



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَجْدِ

السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت في الطباعة:

الرافد

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١٣
١٤	اشاره
١٥	اشاره
١٩	المقدمه
٢١	كتاب مكارم الاخلاق
٢١	باب (١) جوامع المكارم
٢٣	باب (٢) من مكارم الأخلاق
٢٧	باب (٣) خير الأمم في هذه الخصال
٢٨	باب (٤) خمس خصال يحبها الله (عزوجل)
٢٩	باب (٥) أربعة في كنف الله يوم القيامة
٣٠	باب (٦) خير خلائق الدنيا والآخرة
٣١	باب (٧) خمس خصال تستحق الإهتمام
٣٣	باب (٨) أفضل الأعمال عند الله (عزوجل)
٣٥	باب (٩) حسب الإنسان
٣٦	باب (١٠) من ليست فيه هذه الخصال فهو قليل الفائدة
٣٨	باب (١١) ثلاثة أقرب الخلق إلى الله تعالى
٣٩	باب (١٢) ما يوجب رحمه الله تعالى
٤٠	باب (١٣) وصايا أخلاقيه
٤٠	باب (١٤) أجر الشهاده في سبيل الله
٤١	باب (١٥) في شؤون الوالدين والأولاد
٤٢	باب (١٦) ثلاثة لا ينظر الله إليهم برحمته
٤٢	باب (١٧) ثلاث دعوات مستجابات
٤٢	باب (١٨) السابقون إلى ظلّ العرش

٤٣	باب (١٩) ما يبغد الشيطان عن الإنسان
٤٣	باب (٢٠) وصايا نبويه
٤٤	باب (٢١) أشد ما فرض الله على خلقه
٤٥	باب (٢٢) أشد ما يبغى به المؤمن
٥٣	باب (٢٣) أقوى الناس
٥٤	باب (٢٤) ثلاث من كن فيه زوجته الله من الحور العين
٥٤	باب (٢٥) أربع وعشرون كلمه للإمام امير المؤمنين عليه السلام
٥٥	باب (٢٦) الصلاه مقبوله ممن فيه هذه الخصال
٥٦	باب (٢٧) المستخف بالصلاه كافر
٥٧	باب (٢٨) أفضل الاعمال
٥٧	باب (٢٩) يدفع العذاب ببركه هؤلاء
٥٨	باب (٣٠) مواعظ عامه
٦٢	باب (٣١) معنى المروءه والفتوه
٦٧	باب (٣٢) المنجيات والمهلكات
٧٠	باب (٣٣) أكثر أهل الجنة البله
٧١	باب (٣٤) الرجال ثلاثه
٧٢	باب (٣٥) الناس أربعة أصناف
٧٢	باب (٣٦) تركوا هذه الخصال
٧٣	باب (٣٧) طوبى لهؤلاء
٧٤	باب (٣٨) حب الله ورضاه
٧٦	باب (٣٩) النبي صلى الله عليه و آله يختبر أصحابه
٨٠	باب (٤٠) حد التوكل
٨١	باب (٤١) القلب وصلاحه وفساده
٩١	باب (٤٢) الواعظ النفسى
٩١	باب (٤٣) حبس النفس على الطاعه
٩٢	باب (٤٤) ترك الشهوات والاهواء

- باب (٤٥) نعمه الصحة والفراغ ----- ٩٥
- باب (٤٦) استحباب العزله عن الناس والأنس بالله تعالى ----- ٩٥
- باب (٤٧) أربعه تضييء الوجه ----- ٩٦
- باب (٤٨) اليقين والصبر على الشدائد فى الدين ----- ٩٧
- باب (٤٩) الاجتهاد والحث على العمل ----- ١٠٤
- باب (٥٠) قضه الإمام الصادق عليه السلام مع الأسد ----- ١٠٨
- باب (٥١) إغتتم الدنيا للآخره ----- ١٠٩
- باب (٥٢) طاعه الله مع ذكره خير من الطاعه مع نسيانه ----- ١١٠
- باب (٥٣) ثلاثه يدخلون الجنة وثلاثه يدخلون النار ----- ١١١
- باب (٥٤) اليوم يتكلم مع الإنسان ----- ١١٢
- باب (٥٥) خصلتان من الله سبحانه لعبده المسلم ----- ١١٣
- باب (٥٦) عجباً من خمس طوائف ----- ١١٣
- باب (٥٧) أداء الفرائض ----- ١١٤
- باب (٥٨) الورع عن محارم الله ----- ١١٥
- باب (٥٩) إستحباب تعجيل الخير وعدم تأخيره ----- ١١٧
- باب (٦٠) ان الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده ----- ١٢٠
- باب (٦١) الحسنات بعد السيئات ----- ١٢١
- باب (٦٢) عرقان فى قلب بنى آدم ----- ١٢٣
- باب (٦٣) تضاعف الحسنات والتسامح فى كتابه السيئات ----- ١٢٣
- باب (٦٤) ثواب تمى الخيرات ----- ١٢٩
- باب (٦٥) تمى الدنيا وحطامها ----- ١٣١
- باب (٦٦) فرح المؤمن بحسناته ----- ١٣١
- باب (٦٧) العفاف وعفه البطن والفرج ----- ١٣٢
- باب (٦٨) ثلاث أخافهن على أمتى ----- ١٣٥
- باب (٦٩) فضل الصمت والشكوت ----- ١٣٦
- باب (٧٠) عذاب اللسان ----- ١٤٤

١٤٤	باب (٧١) كراهه الكلام إلا فيما يعنى
١٤٩	باب (٧٢) «ياكم وجدال المفتون»
١٥١	باب (٧٣) ثلاث علامات للعاقل
١٥١	باب (٧٤) جمع الخير فى ثلاث خصال
١٥٢	باب (٧٥) كلمه خير وكلمه شر
١٥٣	باب (٧٦) قول الخير
١٥٥	باب (٧٧) التفكير والاعتبار
١٥٨	باب (٧٨) التدبير والحزم والتثبت فى الأمور
١٦٠	باب (٧٩) الحياء
١٦٤	باب (٨٠) الشخاء
١٧٢	باب (٨١) اصلاح السريره وحسن العاقبه
١٧٧	باب (٨٢) الذكر الجميل
١٧٨	باب (٨٣) من طلب رضى الله بسخط الناس
١٧٩	باب (٨٤) ذم الشكايه من الله
١٨٠	باب (٨٥) حد الشكايه
١٨١	باب (٨٦) أربعه من كنوز البر
١٨٢	باب (٨٧) احب الكلام إلى الله تعالى وأبغضه إليه
١٨٣	باب (٨٨) القناعه بما قسم الله تعالى
١٨٩	باب (٨٩) كلمات حكيمه لأحد الحكماء
١٩١	أبواب حسن الخلق
١٩١	باب (١) حسن الخلق
٢٠٠	باب (٢) من أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٠٢	باب (٣) المؤمن مألوف
٢٠٢	باب (٤) حسن الخلق أفضل شىء فى الميزان
٢٠٣	باب (٥) حسن الخلق حسنه
٢٠٤	باب (٦) حسن الخلق فى الجنه

٢٠٦	باب (٧) حدّ حسن الخلق
٢٠٦	باب (٨) الحلم
٢٠٨	باب (٩) العفو
٢١٢	باب (١٠) كظم الغيظ
٢١٧	أبواب النية والعبادة
٢١٧	باب (١) النية
٢٢٥	باب (٢) نية الذنب يمنع الرزق
٢٢٦	باب (٣) عبادة الناس على ثلاثه اقسام
٢٢٧	باب (٤) الاخلاص فى العباده
٢٣٤	باب (٥) الالتذاذ بالعباده
٢٣٥	باب (٦) المعنى الحقيقى للعباده
٢٣٧	باب (٧) قبح ترك العباده
٢٣٧	باب (٨) استحباب إخفاء العباده
٢٣٨	باب (٩) إستحباب المداومه على العباده
٢٤٠	باب (١٠) الإقتصاد فى العباده
٢٤٣	باب (١١) أثر نية الخير والشر
٢٤٥	باب (١٢) اختلاف السرّ والعلانيه
٢٤٧	باب (١٣) الزياء يبطل العباده
٢٤١	باب (١٤) الذنب يمنع المؤمن من العجب
٢٤٩	باب (١٦) ثلاث خصال قاصمات للظهر
٢٧٠	باب (١٧) الصبر على الطاعة والصبر عن المعصيه
٢٧٠	باب (١٨) طاعه الله قره العين
٢٧١	باب (١٩) النهى عن الرهبانيه
٢٧٥	أبواب التقوى
٢٧٥	باب (١) التقوى
٢٧٩	باب (٢) التقوى القلبى

٢٧٩	باب (٣) عزّ العبد في التقوى
٢٨٠	باب (٤) الأفضليته بالتقوى
٢٨٣	باب (٥) الورع واجتناب الشبهات
٢٩١	باب (٦) وصيه اخلاقيه من الامام الصادق عليه السلام الى شييعته
٢٩٤	أبواب الزّهد
٢٩٤	باب (١) الزهد ودرجاته
٢٩٩	باب (٢) مفاتيح خزائن الارض لرسول الله صلى الله عليه و آله
٣٠٠	باب (٣) هوان الدنيا على الله
٣٠١	باب (٤) إذا أراد الله بعبد خيرا
٣٠٢	باب (٥) طلب الدنيا يضّرّ بالآخرة
٣٠٣	باب (٦) رساله أمير المؤمنين عليه السلام في الموعظه والتحذير من الدنيا
٣٠٤	باب (٧) من هو الزاهد؟
٣٠٥	باب (٨) الخوف والرجاء
٣١٩	باب (٩) البكاء من خشيه الله سبحانه
٣١٩	باب (١٠) حسن الظنّ بالله تعالى
٣٢١	باب (١١) الصدق والأمانه
٣٢٥	باب (١٢) ثلاثه تأتي من ثلاثه
٣٢٦	أبواب الحمد والشكر
٣٢٦	باب (١) الشكر على نعمه الاسلام
٣٢٧	باب (٢) ثواب شكر التعمه
٣٢٩	باب (٣) الشّكر يوجب الزّيادة
٣٣٣	باب (٤) من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا
٣٣٤	باب (٥) من اعطى أربعا لم يحرم أربعا
٣٣٥	باب (٦) كفران التعمه
٣٣٥	باب (٧) التحدّث بالتعمه
٣٣٦	باب (٨) ثلاث لا يضّرّ معها شيء

٣٣٧	باب (٩) الشكر القلبي
٣٣٧	باب (١٠) الشكر القولي
٣٤٠	باب (١١) الشكر العملي
٣٤٢	باب (١٢) الشكر على العافيه
٣٤٣	باب (١٣) سجده الشكر
٣٤٤	باب (١٤) دعاء الشكر
٣٤٥	باب (١٥) الجفاء ضد الشكر
٣٤٧	باب (١٦) شكر الخلق
٣٥٠	باب (١٧) إحدروا زوال التعمه
٣٥١	باب (١٨) العطاء محبه و المنع مبغضه
٣٥٢	باب (١٩) أربعة تنفع الإنسان
٣٥٣	باب (٢٠) تذكر نعم الله سبحانه
٣٥٤	باب (٢١) الإستغفار يزيد في الرزق
٣٥٥	أبواب الصبر
٣٥٥	باب (١) ثواب الصبر
٣٥٦	باب (٢) الصبر على الحق
٣٥٦	باب (٣) الصبر في جميع الأمور
٣٥٧	باب (٤) الصبر من الإيمان
٣٥٨	باب (٥) الصبر على المصيبه
٣٦٢	باب (٦) صبر الأئمه عليهم السلام وصبر الشيعه
٣٦٣	باب (٧) وصيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حول الصبر وغيره
٣٦٣	باب (٨) الصبر على البلاء يرفع الدرجات
٣٦٧	باب (٩) الصبر صبران
٣٦٧	باب (١٠) الجزع يبطل الأجر
٣٦٩	باب (١١) التعمه والبلاء تمحيص للإنسان
٣٧٠	باب (١٢) ما هو الصبر الجميل؟

- باب (١٣) ثلاث من أبواب البرّ ----- ٣٧١
- باب (١٤) صفات الشيعي المثالي ----- ٣٧٢
- باب (١٥) الصبر على سوء خلق الأهل والخدم ----- ٣٧٢
- باب (١٦) أربعة من أخلاق الأنبياء ----- ٣٧٣
- باب (١٧) عند فناء الصبر يأتي الفرج ----- ٣٧٣
- باب (١٨) التفويض إلى الله والتوكل عليه ----- ٣٧٤
- باب (١٩) التسليم والرضا بالقضاء ----- ٣٧٧
- باب (٢٠) الأمل بالله والزجاء منه ----- ٣٨٨
- باب (٢١) كلمات تربويّه حكيمة ----- ٣٩٠
- أبواب الفقر والفقراء ----- ٣٩٢
- باب (١) الفقر زينه المؤمن ----- ٣٩٢
- باب (٢) الفقراء أحبّاء الله ----- ٣٩٣
- باب (٣) الأغنياء امناء على الفقراء ----- ٣٩٣
- باب (٤) الفقر من الدين ----- ٣٩٤
- باب (٥) الفقراء أول من يدخلون الجنّه ----- ٣٩٥
- باب (٦) الفقراء يشفعون يوم القيامة ----- ٣٩٦
- باب (٧) الفقر تطهير من الذّنّب ----- ٣٩٨
- باب (٨) الولايه: الغنى من فقر يوم القيامة ----- ٤٠٠
- باب (٩) إيتاك والحسره على الدنيا ----- ٤٠٠
- باب (١٠) الفقر إمتحان إلهي ----- ٤٠١
- باب (١١) نيّه المؤمن الفقير خير من عمله ----- ٤٠٣
- باب (١٢) التعويضات الإلهيه ----- ٤٠٣
- باب (١٣) «جالسوا الفقراء» ----- ٤٠٥
- باب (١٤) دعاء لرفع الفقر ----- ٤٠٥
- باب (١٥) ثواب الصبر على الفقر ----- ٤٠٦
- باب (١٦) أهلكت الناس إثنان ----- ٤٠٨

باب (١٧) إِيَّاكُمْ وَاسْتِذْلَالَ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ ٤٠٩

باب (١٨) الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى ٤٠٩

باب (١٩) الْفَقْرُ كِرَامَةٌ لِلَّهِ لِلْمُؤْمِنِ ٤١٠

باب (٢٠) قِصَّةُ غِنَى وَفَقْرٍ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٤١٢

باب (٢١) الْحُزْنُ ٤١٣

كَلِمَةُ الْخِتَامِ ٤١٥

تَعْرِيفُ مَرْكَزٍ ٤١٦

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص : ۱

اشاره

موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ١٣

تاليف محمد كاظم القزويني

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

.... وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١).

أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ (٢).

..... وَ لِيُغْفِرُوا وَ لِيُغْفَرُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣).

..... ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٤).

وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٥).

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (٦).

ص: ٣

١- آل عمران ١٣٤:٣.

٢- النحل ١٢٥:١٦.

٣- النور ٢٢:٢٤.

٤- فصلت ٣٤:٤١.

٥- القلم ٤:٦٨.

٦- آل عمران ١٥٩:٣.

خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١).

وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (٢).

..... إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ مَكْرٌ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ (٣).

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤).

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٥).

... وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٦).

... وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٧).

... وَ إِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٨).

ص:٤

١- الاعراف ١٩٩:٧.

٢- الحج ٢٤:٢٢.

٣- فاطر ١٠:٣٥.

٤- النحل ٩٠:١٦.

٥- الرحمن ٦٠:٥٥.

٦- المائدة ٢:٥.

٧- الحجر ٨٨:١٥.

٨- الفرقان ٦٣:٢٥.

المقدمه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الرؤف الرحيم صاحب الخلق العظيم، الذي بعثه الله ليتمم مكارم الاخلاق.

سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين الهداه المهديين. ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو الجزء الثالث عشر من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) ويضم بين دفتيه الاحاديث المرويّه عنه (عليه السلام) حول الاخلاق الفاضله والخصال الحميده والسجايا الرفيعه.

ولا شك أنّ الشخصيه الانسانيه العليا هي التي يتوفّر فيها هذان العنصران: الايمان والاخلاق، فهما كالجنحين للطائر حيث بهما يحلّق في عمق السماء، واذا حدث خلل في أحدهما تعرض للسقوط والفناء.

وهكذا الانسان اذا توفّر فيه هذان العنصران حاز الرتبه العليا في الانسانيه وحلّق بهما في سماء الكمال والمعنويّه، لذلك نرى رسول الله

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه»^(١) فرکز علی هذین العنصرین واعتبرهما الحجر الأساس للشخصیه الانسانیه المتکامله.

هذا.. وقد ذكرنا في الجزء السابق - الثاني عشر - ماروى عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الايمان والمؤمنين، وفي هذا الجزء نذكر ما روى عنه (عليه السّلام) حول مكارم الاخلاق، ونسأل الله تعالى أن يتفضل علينا بالتوفيق والقبول.. انه سميع مجيب.

محمد كاظم القزوينى

قم المقدسه - ايران

ص: ٦

١- البحار: ج ١٠٣ ص ٣٧٣ ح ٩.

٧٤٣٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن الحسين بن عطية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنّها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في الولد (١) ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر.

قيل: وما هنّ؟

قال: صدق اليأس (٢)، وصدق اللسان، وأداء الامانه، وصله الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافأه على الصنايع، والتندّم للجار (٣)

ص: ٧

-
- ١- في الابن - أمالي الطوسي، في ابنه - أمالي المفيد.
 - ٢- صدق اليأس - الخصال - أمالي المفيد - أمالي الطوسي.
 - ٣- الذمه والذمام: بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق. والتندّم للجار: هو أن يحفظ ذمامه، ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه. (مجمع البحرين).

والتذم للصاحب، ورأسهن الحياء (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال.

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن يزيد بن اسحاق، عن الحسن بن عطيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) مثله (٢).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) بإسناد أمالى الطوسى مثله وفيه: الحسين بن عطيه (٣).

الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن اسحاق، عن الحسن بن عطيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

٧٤٣٣ - أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال.

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمدانى قال.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن أبي قتاده القمى قال.

قال أبو عبدالله (عليه السلام) لداود بن سرحان: يا داود إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث يشاء، تكون فى الرجل

ص: ٨

١ - الكافى: ج ٢ ص ٥٥ ح ١.

٢ - أمالى الطوسى: ص ١٠ ح ١٢.

٣ - أمالى المفيد: ص ٢٢٦ ح ٤.

٤ - الخصال: ص ٤٣١ ح ١١.

ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده: صدق الحديث، وصدق الناس (١)، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصله الرّحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهّن الحياء (٢).

باب (٢) من مكارم الأخلاق

٧٤٣٤ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن من مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق الناس (٣)، وصله الرّحم، وأداء الأمانة، والتذمّم للجار، والتذمّم للصّاحب، وإقراء الضيف (٤).

٧٤٣٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن إسماعيل بن عباد، قال بكر: وأظنني قد سمعته من إسماعيل، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنا لنحبّ من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفياً، إن الله

ص: ٩

١- - صدق البأس - البحار.

٢- أمالي الطوسي: ص ٣٠١ ح ٥٩٧. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٧٥.

٣- البأس - مستدرک الوسائل.

٤- الجعفریات: ص ١٥١. منه المستدرک: ج ١١ ص ١٨٧.

(عزّوجلّ) خصّ الأنبياء بمكارم الاخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليترضّع إلى الله (عزّوجلّ) وليسأله إيّاها.

قال: قلت: جعلت فداك وما هن؟

قال: هنّ الورع، والقناعة، والصّبر، والشّكر، والحلم، والحياء، والسّيّء، والشّجاعه، والغيره، والبرّ، وصدق الحديث، وأداء الامانه(١).

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمّد، عن اسماعيل بن عباد، عن [عبدالله بن] بكير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (صلوات الله عليهما) نحوه(٢).

كتاب التمحيص: عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٣).

٧٤٣٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) خصّ رسله بمكارم الاخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير، وإن لاتكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها، قال: فذكر [ها]

ص: ١٠

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٦ ح ٣.

٢- أمالي المفيد: ص ١٩٢ ح ٢٢.

٣- كتاب التمحيص: ص ٦٨ ح ١٦٢.

عشره: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيره، والشجاعه، والمروءه، قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشره وزاد فيها: الصدق وأداء الامانه(١).

٧٤٣٧ - من لا يحضره الفقيه: روى عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: إنَّ الله (تبارك وتعالى) خص رسوله (صلى الله عليه وآله) بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فأحمدوا الله (عزَّوجلَّ) وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشره: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم(٢)، وحسن الخلق، والسخاء، والغيره، والشجاعه، والمروءه(٣).

أمالي الصدوق - الخصال - معاني الاخبار - صفات الشيعة.

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان مثله(٤).

٧٤٣٨ - معاني الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: قال لي أبو

ص: ١١

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٦ ح ٢.

٢- والرضا - معاني الاخبار.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٥٤ ح ٤٩٠١.

٤- أمالي الصدوق: ص ١٨٤ ح ٨ - الخصال: ص ٤٣١ ح ١٢ - معاني الأخبار: ص ١٩١ ح ٣ - صفات الشيعة: ص ٨٩ ح ٦٧. وفيه سقط - احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى - من السند.

عبدالله (عليه السلام): ألا أحدثك بمكارم الأخلاق؟

[قلت: بلى.]

قال: [الصفح عن الناس، ومواساه الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيرا(١)].

٧٤٣٩ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله محمد ابن خالد البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أحبوا للناس ما تحبون لانفسكم(٢).

٧٤٤٠ - معاني الاخبار - أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) فقال له: يا بن رسول الله أخبرني بمكارم الاخلاق؟

فقال: العفو عنّ ظلمك، وصله من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك(٣).

٧٤٤١ - أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال.

ص: ١٢

١- - معاني الاخبار: ص ١٩١ ح ٢. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٧٢.

٢- الخصال: ص ٧ ح ٢٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٥.

٣- معاني الاخبار: ص ١٩١ ح ١ - أمالي الصدوق: ص ٢٣١ ح ١٠. منهما البحار. ج ٦٩ ص ٣٦٨.

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتاده القمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ لله (عزَّوجلَّ) وجوها خلقهم من خلقه [وأمشاهم] في أرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدا والله (عزَّوجلَّ) يحبُّ مكارم الاخلاق، وكان فيما خاطب الله به نبيِّه (صلى الله عليه وآله) أن قال له: يا محمد إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (١).

قال: السخاء وحسن الخلق (٢).

باب (٣) خير الأُمَّه في هذه الخصال

٧٤٤٢ - صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال امتي بخير ما تحابوا، وأدوا الامانه، واجتنبوا الحرام، وأقرؤوا الضيف، وأقاموا الصلاه، وآتوا الزكاه، فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين (٣).

٧٤٤٣ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله [الغضائري]، عن هارون بن موسى [التلعكبري] قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا محمد بن صدقه، عن موسى

ص: ١٣

١ - القلم ٤: ٦٨. والآيه هكذا: وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

٢ - أمالي الطوسي: ص ٣٠٢ ح ٥٩٩. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٨٦.

٣ - صحيفه الامام الرضا: ص ٨٥ ح ١٢. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٤.

ابن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي بخير ما تحابّوا وأقاموا الصّلاه، وآتوا الزكاه، وقرأوا الضيف، فإن لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجذب.

وقال: إنا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا (١) و(٢).

باب (٤) خمس خصال يحبها الله (عز وجل)

٧٤٤٤ - أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحدّاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اتى النبي (صلى الله عليه وآله) باسارى فأمر بقتلهم خلا رجلا من بينهم. فقال الرجل: بأبى أنت وامى يا محمد كيف أطلقت عنى من بينهم؟

فقال: أخبرنى جبرئيل، عن الله (عز وجل) أنّ فيك خمس خصال يحبها الله (عز وجل) ورسوله: الغيره الشديده على حرمك،

ص: ١٤

١- - الخفّ: ما يلبس فى الرجل، وجمعه: خفاف ككتاب، ومن تتبّع الأحاديث - يرى أنّ إطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن، ومنه الحديث: «سبق الكتاب الخفّين» يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف، فالمسح على الخفّين حادث بعده. (مجمع البحرين).

٢- أمالي الطوسى: ص ٦٤٦ ح ١٣٤٠. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٥.

والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قتالا شديدا حتى استشهد(١).

الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)(٢) قال: اتى النبي (صلى الله عليه وآله) باسارى، فأمر بقتلهم وخلقى رجلا من بينهم، فقال الرجل: يا نبي الله كيف أطلقت.... وذكر مثله(٣).

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٤).

باب (٥) أربعة في كنف الله يوم القيامة

٧٤٤٥ - الخصال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (رضى الله عنه)، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى

ص: ١٥

١- - امالى الصدوق: ص ٢٢٤ ح ٧.

٢- عن أبي عبدالله (عليه السلام) - البحار وهو الصحيح الموافق للأمالى.

٣- الخصال: ص ٢٨٢ ح ٢٨.

٤- قصص الانبياء: ص ٣٠٧ ح ٣٧٨. منها البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٣.

الله عليه وآله): أربع من كنّ فيه نشر الله عليه كنفه(١) وأدخله الجنّة في رحمته: حسن خلق يعيش به في الناس، ورفق بالمكروب، وشفقه على الوالدين، وإحسان إلى المملوك(٢).

٧٤٤٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال.

حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال.

حدثنا علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بمكارم الاخلاق فانّ الله (عزّوجلّ) بعثني بها، وإنّ من مكارم الاخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطى من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود(٣).

باب (٦) خير خلائق الدنيا والآخرة

٧٤٤٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن

ص: ١٦

١- - الكنف: الظل (أنت في كنف الله) أي حرزه وستره ورحمته. (أقرب الموارد).

٢- الخصال: ص ٢٢٥ ح ٥٧. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٦.

٣- أمالي الطوسي: ص ٤٧٧ ح ١٠٤٢. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٧٥.

ابن أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن [عبدالله] بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله عليهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خطبته: ألا- اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عمن ظلمك، [وأن تصل من قطعك] والاحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك، وفي التباغض الحالقه(١) لا- أعنى حالقه الشعر ولكن حالقه الدين(٢).

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن النضر، عن (أبي سيار) بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٣).

باب (٧) خمس خصال تستحق الإهتمام

٧٤٤٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة(٤)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): خمس لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على مثلهن.

لا يخاف عبد الآذنبه، ولا يرجو إلا ربه، ولا يستحي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحي أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلم، والصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن

ص: ١٧

١- - الحالقه: الخصله التي من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسيقى الشعر. وقيل: هي قطيعه الرحم والتظالم (النهايه).

٢- أمالي المفيد: ص ١٨٠ ح ٢.

٣- كتاب الزهد: ص ١٥ ح ٣٠. منها البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٧.

٤- المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

لاصبر له (١).

الخصال: حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال.

حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام):...
وذكر نحوه (٢).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه الى قوله: كمنزله الرأس من الجسد (٣).

٧٤٤٩ - المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح (٤)، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه: ألا خيركم بخمس لو ركبتن فيهنّ المطى حتى تنضوها (٥) لم تأتوا بمثلهنّ: لا يخشى أحد إلا الله وعمله، ولا يرجو إلا ربه، ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا علم لي به، ولا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم، والصبر في الأمور [بمنزله الرأس من الجسد، فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، فإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور] (٦).

ص: ١٨

- ١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٥.
- ٢- الخصال: ص ٣١٥ ح ٩٥. منها البحار: ج ٦٩ ص ٣٧٦.
- ٣- الجعفریات: ص ٢٣٦.
- ٤- أبي، عن جعفر بن محمد، عن القداح - البحار.
- ٥- أنضى بعيره انضاء: هزله بكثرة السير. (اقرب الموارد).
- ٦- المحاسن: ص ٩ ح ٢٦. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٠. وما بين المعقوفين من البحار.

باب (٨) أفضل الأعمال عند الله (عز وجل)

٧٤٥٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة^(١)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الاعمال عند الله (عز وجل) إيمان لاشك فيه، وغزو لاغلول فيه^(٢)، وحجّ مبرور، وأول من يدخل الجنة [شهيد و]^(٣) عبد مملوك أحسن عباده ربّه، ونصح لسيدّه، ورجل عفيف متعفف ذو عيال^(٤)، وأول من يدخل النار أمير متسلط^(٥) لم يعدل، وذو ثروه من المال لم يعط المال حقّه^(٦)، وفقير فخور^(٧).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر مثله^(٨).

أمالى المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمّد بن محمّد ابن النعمان [رحمه الله] قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد

ص: ١٩

١- - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٢- الغلول: هو الخيانه فى المغنم والسرقه من الغنيمه قبل القسمه، وكل من خان فى شىء خفيه فقد غلّ. (النهايه).

٣- ما بين المعقوفتين ليس فى أمالى المفيد.

٤- ذو عباده - صحيفه الامام الرضا، أمالى المفيد.

٥- امام مسلط - صحيفه الامام الرضا.

٦- لم يقض حقه - صحيفه الامام الرضا.

٧- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٨ ح ٢٠. منه البحار: ج ٧٢ ص ١٢٦.

٨- صحيفه الامام الرضا: ص ٨٣ ح ٨.

الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى (عليهما السلام)، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر مثله الى قوله (عليه السلام): ذو عباده(١).

٧٤٥١ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي (أدام الله حراسته) قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن عجلان أبي صالح قال: قال [لى] أبو عبد الله جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما): أنصف الناس من نفسك، وواسهم(٢) في مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك، واذكر الله كثيرا، وإياك والكسل والضجر، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، وكذلك في صلاه الليل إنك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حمّه، وإن ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقًا، وعليك بالصدق، والورع، وأداء الامانه، وإذا وعدت فلا تخلف(٣).

ص: ٢٠

١- - أمالي المفيد: ص ٩٩ ح ١. منها البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٣ و ٣٩٤.

٢- وأسهمهم - البحار.

٣- أمالي المفيد: ص ١٨١ ح ٤. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٧.

٧٤٥٢ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر ابن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني جعفر بن إبراهيم [بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيار]، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسب المرء دينه، ومروءته وعقله (١)، وشرفه وجماله، وكرمه تقواه (٢).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (٣).

٧٤٥٣ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثني حنظله بن زكريا القاضي التميمي قال.

حدثنا محمد بن علي بن حمزه العلوي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن

ص: ٢١

١ - - يحتمل أن يكون «الواو» في قوله: «وعقله» زيد من النسخ، وفي بعض النسخ «وعقله» مقدم على قوله: «ومروته» فيحتمل أن يكون معطوفا على دينه. (مرآة العقول). أقول: يحتمل أن يكون الحديث هكذا في الأصل: حسب المرء دينه، ومروءته وعقله، وشرفه وجماله، وكرمه تقواه. والله العالم.

٢ - الكافي: ج ٨ ص ٧٩ ح ٣٤.

٣ - الجعفریات: ص ١٥٠.

علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى، ولا عمل إلا بالتيه، قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسب المرء ماله، ومروته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه (١).

٧٤٥٤ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا حسب إلا التواضع، ولا كرم إلا التقوى، ولا عمل إلا بتيه، ولا عباده إلا بيقين (٢).

باب (١٠) من ليست فيه هذه الخصال فهو قليل الفائدة

٧٤٥٥ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله الرّازي، عن سجاده، عن درست، عن أبي خالد السجستاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خمس خصال من لم تكن فيه خصله منها فليس فيه كثير مستمتع (٣)، أولها الوفاء، والثانيه التدبير، والثالثه

ص: ٢٢

١- - أمالي الطوسي: ص ٥٩٠ ح ١٢٢٣. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٤.

٢- الجعفریات: ص ١٥٠. منه المستدرک: ج ١ ص ٨٨.

٣- استمتع: انتفع به زمانا طويلا، وبماله: عاش به هنيئا وتلذذ به. (أقرب الموارد) والمستمتع: مصدر ميمي من الاستمتاع.

الحياء، والزَّابِعُه حَسَنُ الخَلْقِ، والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - الحرّيه (١).

٧٤٥٦ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثني سعد ابن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصرى، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: الدين، والعقل، والأدب، والحرّيه، وحسن الخلق (٢).

٧٤٥٧ - المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي المكنى بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قتيبة البصرى، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع.

قلت: وما هي جعلت فداك؟

قال: العقل، والدين، والادب، والجود، وحسن الخلق (٣).

البحار - بيان: حسن الادب إجراء الامور على قانون الشرع في خدمه الحق ومعامله الخلق، والغنى عدم الحاجه الى الخلق، وهو غنى النفس.

٧٤٥٨ - أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق جعفر بن

ص: ٢٣

١ - الخصال: ص ٢٨٤ ح ٣٣. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٧.

٢ - الخصال: ص ٢٩٨ ح ٦٩. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٧.

٣ - المحاسن: ص ١٩١ ح ١. منه البحار: ج ١ ص ٨٣.

محمّد (عليه السّلام) قال: خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع.

قيل: وما هن يا بن رسول الله؟

قال: الدّين، والعقل، والحياء، وحسن الخلق، وحسن الأدب.

وخمس من لم تكن له فيه لم يتهن بالعيش: الصّحة، والامن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق(١).

باب (١١) ثلاثة أقرب الخلق إلى الله تعالى

٧٤٥٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله (عزّوجلّ) يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب(٢): رجل لم تدعه(٣)

قدره(٤) في حال غضبه إلى أن يحييف على من تحت يده، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيهه، ورجل قال بالحقّ فيما له وعليه(٥).

أمالى الصدوق: حدثنا أبي. قال: حدثنا عليّ بن الحسين

ص: ٢٤

١- - أمالى الصدوق: ص ٢٤٠ ح ١٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٦٧.

٢- حتى يفرغ [الناس] من الحساب - الخصال.

٣- «لم تدعه» أى لم تحمله، من دعا يدعو «قدره» بالثنوين أى قدره على الحيف وهو الظلم والجور: (مرآة العقول).

٤- قدرته - أمالى الصدوق - الخصال.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٥.

السعد آبادى، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى مثله (١).

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن عثمان بن عيسى مثله (٢).

باب (١٢) ما يوجب رحمه الله تعالى

٧٤٦٠ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه [البطائنى] عن علي بن ميمون الصائغ قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول: من أراد أن يدخله الله (عز وجل) في رحمته، ويسكنه جنته، فليحسن خلقه، وليعط النصفه من نفسه، وليرحم اليتيم، وليعن الضعيف، وليتواضع لله الذى خلقه (٣).

أمالي الطوسى: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار مثله (٤).

ص: ٢٥

١- - أمالي الصدوق: ص ٢٩٣ ح ٦.

٢- الخصال: ص ٨١ ح ٥.

٣- أمالي الصدوق: ص ٣١٨ ح ١٥.

٤- أمالي الطوسى: ص ٤٣٢ ح ٩٦٨. منهما البحار: ج ٦٩ ص ٣٧٠.

باب (١٣) وصايا أخلاقية

٧٤٦١ - نوادر الراوندى: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سر سنتين بزّ والديك، سر سنه صل رحمك، سر ميلا عد مريضا، سر ميلين شيع جنازه، سر ثلاثه أميال أجب دعوه، سر أربعة أميال زر أخا في الله تعالى، سر خمسه أميال انصر مظلوما، سر سته أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فأنه المنجاه (١).

البحار: كتاب الامامه والتبصره لعلی بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر مثله إلا أنّ فيه: فإنها ممحاه (٢).

باب (١٤) أجر الشّهاده في سبيل الله

٧٤٦٢ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ فوق كلّ بزّ برا حتّى يقتل الرّجل شهيدا في سبيل الله، وفوق كلّ عقوق عقوقا حتّى يقتل الرّجل أحد والديه (٣).

ص: ٢٦

١- نوادر الراوندى: ص ٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٨٣.

٢- البحار: ج ٧٤ ص ٨٣ ح ٩٤.

٣- نوادر الراوندى: ص ٥. منه البحار: ج ٧٤ ص ٨٣.

باب (١٥) فى شؤون الوالدين والأولاد

٧٤٦٣ - نواذر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم ودعوه الوالد، فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى إليها، فيقول الله تعالى: ارفعوها إليّ حتى أستجيب له، فإياكم ودعوه الوالد فإنها أحد من السيف. ١.

٧٤٦٤ - نواذر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نظر الولد إلى والديه حبا لهما عباده.

وقال (صلى الله عليه وآله): من أحزن والديه فقد عقهما ٢.

٧٤٦٥ - نواذر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نعمه الله على الرجل أن يشبهه ولده ٣.

٧٤٦٦ - نواذر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال على (عليه السلام): أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا له ولدان فقُبل أحدهما وترك الآخر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فهلا واسيت بينهما (١).

ص: ٢٧

١- نواذر الراوندى: ص ٦. منه البحار: ج ٧٤ ص ٨٤.

باب (١٦) ثلاثة لا ينظر الله إليهم برحمته

٧٤٦٧ - نوادر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا ينظر الله تعالى إليهم: المَنَّان بالفعل، وعاقق لوالديه، ومدمن خمر(١).

باب (١٧) ثلاث دعوات مستجابات

٧٤٦٨ - نوادر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهنّ: دعوه المظلوم، ودعوه المسافر، ودعوه الوالد لولده ٢.

باب (١٨) السابقون إلى ظلّ العرش

٧٤٦٩ - نوادر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السابقون إلى ظلّ العرش طوبى لهم.

قيل: يا رسول الله ومن هم؟

فقال (صلى الله عليه وآله): الذين يقبلون الحقّ إذا سمعوه، ويبدلونه إذا سئلوه، ويحكمون للنّاس كحكمهم لأنفسهم، هم

ص: ٢٨

السابقون إلى ظلّ العرش (١).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال... وذكر مثله (٢).

باب (١٩) ما يبعد الشّيطان عن الإنسان

٧٤٧٠ - نوادر الراوندى: بهذا الاسناد قال علىّ (عليه السّلام).

قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله ما الذى يباعد الشيطان منّا؟

قال: الصوم [الله] (٣) يسوّد وجهه، والصدقه تكسر ظهره، والحبّ فى الله تعالى والمواظبه على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه (٤).

باب (٢٠) وصايا نبويّه

٧٤٧١ - نوادر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اوصى امتى بخمس: بالسمع، والطاعه،

ص: ٢٩

١- نوادر الراوندى: ص ١٥. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٣.

٢- الجعفریات: ص ١٨٣. منه المستدرک: ج ١١ ص ٣٠٨.

٣- ما بين المعقوفتين من البحار.

٤- نوادر الراوندى: ص ١٩. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٣. والوتين: عرق يتعلق بالقلب إذا قطع مات صاحبه. (مجمع البحرين).

والهجرة، والجهاد، والجماعة، ومن دعا بدعاء الجاهليّة فله جثوه (١) من جثى جهنم (٢).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أوصى امتي.... وذكر مثله. إلا أنّ فيه: فله جبهه من جبا جهنم (٣).

باب (٢١) أشدّ ما فرض الله على خلقه

٧٤٧٢ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن الحسين البزاز قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السّلام): ألا احديثك بأشدّ ما فرض الله (عزّوجلّ) على خلقه؟

قلت: بلى.

قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساتك لأخيك، وذكر الله فى كلّ موطن، أما إنى لا أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر الله فى كلّ موطن إذا هجمت على طاعه أو معصيه (٤).

ص: ٣٠

١ - الجثوه: الحجارة المجموعه. جمعه: جثى. (أقرب الموارد).

٢ - نوادر الراوندى: ص ٢١. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٣.

٣ - الجعفریات: ص ٧٨ منه المستدرک: ج ١١ ص ٨. والحبوه - بالفتح والضم -: ما يحتبى به الرّجل من عمامه أو ثوب. (أقرب الموارد).

٤ - معانى الاخبار: ص ١٩٢ ح ٣.

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين [عن الحسن البزاز]، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) نحوه (١).

باب (٢٢) أشد ما يتلى به المؤمن

٧٤٧٣ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد [بن عيسى]، عن الحسن بن محبوب، عن ابى اسامه زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها.

قيل: وما هي؟

قال: المواساه فى ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، أما إنى لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن ذكر الله عند ما احل له وعندما حرّم عليه (٢).

٧٤٧٤ - مشكاة الانوار: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما ابتلى المؤمن بشيء أشد من المواساه فى ذات الله (عز وجل)، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، ثم قال: أما إنى لا أقول: سبحان الله والحمد

ص: ٣١

١ - أمالى المفيد: ص ٨٨ ح ٤. منهما البحار: ج ٩٣ ص ١٥٤.

٢ - معانى الاخبار: ص ١٩٢ ح ١.

لله، ولكن ذكره عندما حرّم (١).

٧٤٧٥ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن زراره، عن الحسن البزاز قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه؟ [ثلاث].

قلت: بلى.

قال: إنصاف الناس من نفسك، ومواساتك أخاك، وذكر الله في كلّ موطن، أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، وإن كان هذا من ذاك، ولكن ذكر الله (جلّ وعزّ) في كلّ موطن إذا هجمت (٢) على طاعه أو على معصيه (٣).

٧٤٧٦ - مشكاة الانوار: نقلا من كتاب (المحاسن)، عن الحسن البزاز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث قال: ألا احثكم بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟ فذكر له ثلاثه أشياء الثالث منها ذكر الله في كلّ موطن إذا هجم على طاعه أو معصيه (٤).

٧٤٧٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (أطال الله بقاءه) قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزه العلوي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن عبدالله قال: حدثنا جدّي أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

ص: ٣٢

١ - مشكاة الانوار: ص ٥٧. منه البحار: ج ٩٣ ص ١٦٤.

٢ - هجم عليه: انتهى إليه بغته على غفله منه. (أقرب الموارد).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٨.

٤ - مشكاة الانوار: ص ٥٦. منه البحار: ج ٩٣ ص ١٦٣.

عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال: ألا اخبرك (١) بأشد ما افترض الله على خلقه؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الاخوان في الله (عز وجل)، وذكر الله على كل حال، فان عرضت له طاعه لله عمل بها، وإن عرضت له معصيه تركها (٢).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزه العلوى (رحمه الله) مثله (٣).

٧٤٧٨ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى قال: حدثنى أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى قال: حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبيدة الحذاء، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: قال لى: ألا اخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه؟

قال: قلت: نعم.

قال: إن من أشد ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس عن نفسك، ومواساتك أخاك المسلم فى مالك، وذكر الله كثيرا، أما إنى

ص: ٣٣

١ - ألا اخبركم - أمالى الطوسى.

٢ - أمالى المفيد: ص ٣١٧ ح ١. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٨.

٣ - أمالى الطوسى: ص ٨٨ ح ١٣٥. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٧.

لا- أعنى «سبحان الله والحمد لله، ولا- إله إلا الله، والله أكبر» وإن كان منه، لكن ذكر الله عندما أحلّ و [ما](١) حرّم فإن كان طاعه عمل بها، وإن كان معصيه تركها(٢).

٧٤٧٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن جارود أبي المنذر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: سيّد الاعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء إلا رضيت لهم مثله، ومواساتك الأخ(٣) في المال، وذكر الله على كل حال، ليس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله (عزّوجلّ) به أخذت به، أو إذا ورد عليك شيء نهى الله (عزّوجلّ) عنه تركته(٤).

٧٤٨٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سيّد الاعمال ثلاث: انصاف الناس من نفسك، ومواساه الأخ في الله تعالى، وذكرك الله تعالى على كل حال(٥).

٧٤٨١ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي

ص: ٣٤

-
- ١- ما بين المعقوفتين من البحار.
 - ٢- أمالي الطوسي: ص ٦٦٥ ح ١٣٩٣. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٥.
 - ٣- الامسوه - بكسر الهمزة وضّمّها -: القدوه أى ائتمام واتباع، والمواساه: المشاركة والمساهمه فى الرزق والمعاش. (مجمع البحرين).
 - ٤- الكافي: ج ٢ ص ١٤٤ ح ٣.
 - ٥- الجعفریات: ص ٢٣٠. منه المستدرک: ج ١١ ص ٣٠٨.

ابن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن الحسن ابن على بن فضال، عن على بن عقبه، عن أبى الجارود زياد بن المنذر، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: أشد الأعمال ثلاثه.

إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لهم منها بشىء إلا رضيت لهم منها بمثله، ومواساتك الاخ فى المال، وذكر الله على كل حال، [و] ليس «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فقط، ولكن إذا ورد عليك شىء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شىء نهى الله (عز وجل) عنه تركته (١).

معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال بهذا الاسناد نحوه (٢).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الازدى قال: حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال، عن على بن عقبه بن بشير الاسدى، عن الجارود بن المنذر الكندى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أشد الاعمال.... وذكر نحوه (٣).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رحمه الله) قال: حدثنى أحمد بن محمد،

ص: ٣٥

١- الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٩. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨١.

٢- معانى الاخبار: ص ١٩٢ ح ٤. منه الوسائل: ج ١١ ص ٢٠٢.

٣- أمالى الطوسى: ص ٦٨٠ ح ١٤٤٦.

عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار [عن الحسن بن علي بن فضال]، عن علي بن عقبه، عن جارود بن المنذر قال.

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: أشد الأعمال.... وذكر نحوه (١).

٧٤٨٢ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن أبي يعفور قال.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): ثلاث لا يطيقهنّ الناس: الصفح عن الناس، ومواساه الاخ أخاه في ماله، وذكر الله كثيرا (٢).

مشكاة الانوار: من كتاب (الزهد) - عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث.... وذكر مثله وفيه: ومواساه الرجل (٣).

٧٤٨٣ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن زراره، عن الحسن البزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في حديث له: ألا أخبركم بأشد ما فرض الله على خلقه، فذكر ثلاثه أشياء أولها: إنصاف الناس من نفسك (٤).

ص: ٣٦

١- - أمالي المفيد: ص ١٩٣ ح ٢٣. منهما البحار: ج ٦٩ ص ٣٨١.

٢- الخصال: ص ٣٣ ح ١٤٢. منه البحار: ج ٩٣ ص ١٥٠.

٣- مشكاة الانوار: ص ٥٧. منه البحار: ج ٩٣ ص ١٦٥.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٦.

٧٤٨٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك، ومواساه الاخ في الله، وذكر الله (عز وجل) على كل حال (١).

٧٤٨٥ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسنی قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم الصيداوی قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

سيد الاعمال ثلاثه: انصاف الناس من نفسك، ومواساه الاخ في الله، وذكر الله على كل حال (٢).

٧٤٨٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن ابن محبوب، عن أبي اسامه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها.

قيل: وما هنّ؟

قال: المواساه في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، أما إنّي لا أقول: سبحان الله والحمد لله، [ولا إله إلا الله] ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرّم عليه (٣).

ص: ٣٧

١- الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٧.

٢- أمالي الطوسي: ص ٥٧٧ ح ١١٩٢. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٤.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٤٥ ح ٩.

٧٤٨٧ - مصادقه الاخوان: أبى (رحمه الله)، عن على بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم، عن محمد بن أبى عمير، عن مفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): انظر ما اصبحت فعد به على إخوانك، فإن الله يقول: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (١).

قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثه لا تطيقها هذه الأمة: المواساه للأخ فى ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله تعالى على كل حال وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقط، ولكن إذا ورد على ما يحرم خاف الله (٢).

٧٤٨٨ - مصادقه الاخوان: عن ابن اعين قال: كتب بعض أصحابنا يسألون أبا عبد الله (عليه السلام) عن أشياء وأمرنى ان أسأله عن حق المسلم على أخيه فسأته فلم يجبنى، فلما جئت لأودعه قلت.

سألتك فلم تجبنى؟

قال: إنى أخاف أن تكفروا [و] إن من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاث [خصال]: إنصاف المؤمن من نفسه حتى لا يرضى لأخيه [المؤمن] من نفسه إلا ما يرضى لنفسه، ومواساه الاخ [المؤمن] فى المال [فى الله] وذكر الله على كل حال، ليس «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله» ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه (٣).

٧٤٨٩ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٣٨

١ - - هود ١١٤: ١١.

٢ - مصادقه الاخوان: ص ٣٦ ح ٥. منه الوسائل: ج ٨ ص ٤١٥.

٣ - مصادقه الاخوان: ص ٤٠ ح ٣. منه الوسائل: ج ٨ ص ٤١٥.

خالد، عن عبدالرحمن بن حماد الكوفى، عن عبدالله بن إبراهيم الغفارى، عن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من واسى الفقير من ماله، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقاً (١).

الخصال: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رضى الله عنه)، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبدالله قال: حدثنى أبو القاسم عبدالرحمن بن حماد الكوفى، عن أبى محمد عبدالله بن محمد الغفارى، عن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال.... وذكر نحوه (٢).

باب (٢٣) أقوى الناس

٧٤٩٠ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال. حدثنا العباس بن معروف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوم يربعون حجراً فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا.

فقال (عليه السلام): ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟

ص: ٣٩

١- الكافى: ج ٢ ص ١٤٧ ح ١٧.

٢- الخصال: ص ٤٧ ح ٤٨.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أشدكم وأقواكم الذى إذا رضى لم يدخله رضاه فى إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق (١).

باب (٢٤) ثلاث من كنّ فيه زوجة الله من الحور العين

٧٤٩١ - الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).

ثلاث من كنّ فيه زوجة الله من الحور العين كيف يشاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله (عزوجل)، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله (عزوجل) (٢).

باب (٢٥) أربع وعشرون كلمة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٧٤٩٢ - كنز الفوائد: جاء فى الحديث، عن الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال: تكلم أمير المؤمنين (عليه السلام) بأربع وعشرين كلمة قيمه، كل كلمة [منها] (٣) وزن السماوات والأرض، قال: رحم

ص: ٤٠

١- - معانى الاخبار: ص ٣٦٦ ح ١. منه البحار: ج ٧٥ ص ٢٨.

٢- الخصال: ص ٨٥ ح ١٤. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٨٨.

٣- ما بين المعقوفتين من البحار.

اللّه امرء سمع [حكماً] (١) فوعى، ودعى إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزه هاد فنجا، راقب ربه، وخاف ذنبه، قدّم خالصاً، وعمل صالحاً، اكتسب مذخوراً، واجتنب محظوراً (٢)، رمى غرضاً، وأخذ عوضاً، كابر هواه، وكذب مناه، حذر أملاً، ورثب عملاً، جعل الصبر رغبه حياته، والتقى عدّه وفاته، يظهر دون ما يكتم، ويكتفى بأقلّ ممّا يعلم، لزم الطريقه الغراء، والمحجه البيضاء اغتنم المهل (٣)، وبادر الاجل، وتزوّد من العمل (٤).

باب (٢٦) الصّلاه مقبوله ممّن فيه هذه الخصال

(٥)

٧٤٩٣ - المحاسن: البرقى، عن جعفر بن محمد الأشعري (٦)، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى): إنّما أقبل الصلاه ممن تواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلّي، ويقطع نهاره بذكرى، ولا يتعاطم على خلقى، ويطعم الجائع، ويكسو العارى، ويرحم المصاب، ويؤوى الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، وأجعل له فى الظلمات نورا، وفى الجهاله علما، وأكلأه ٦ بعزّتى، وأستحفظه بملائكتى

ص: ٤١

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- محذورا - البحار. والمحظور: المحرم. (أقرب الموارد).

٣- المهل: جمع مهله. وهى مهله العمر ومدّته.

٤- كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٤٩. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٨.

٥- أى أحفظه. (مجمع البحرين).

٦- أبى، عن جعفر بن محمد [الأشعري] - البحار.

يدعوني فآبئى؁ ويسألنى فاعطى؁ فمئل ذلك عندى كمثل جنآت الفردوس؁ لآ تيبس ثمارها؁ ولا تتغير عن آالها(١).

المحاسن: البرقى؁ عن جعفر بن محمد الاشعرى؁ عن عبدالله ابن ميمون القدآح؁ عن أبى عبدالله؁ عن أبىه (عليهما السلام) قال.

قال الله (تبارك وتعالى)..... وذكر نحوه(٢).

باب (٢٧) المستخف بالصلاه كافر

٧٤٩٤- قرب الاسناد: هارون بن مسلم؁ عن مسعه بن صدقه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) وسئل ما بال الزانى لا تسميه كافرا؁ وتارك الصلاه قد تسميه كافرا؟ وما الحجّه فى ذلك؟

قال: لأن الزانى وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوه وأنها تغلبه؁ وتارك الصلاه لا يتركها إلا استخفافا بها؁ وذلك أنك لاتجد الزانى يأتى المرأه إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصدا إليها؁ وكلّ من ترك الصلاه قاصدا إليها فليس يكون قصده لتركها للذّه [الذّه - خ]؁ فاذا انتفت الذّه وقع الاستخفاف؁ وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر(٣).

٧٤٩٥- قرب الاسناد: هارون بن مسلم؁ عن مسعه بن صدقه قال: وقيل لآبى عبدالله (عليه السلام): ما فرق بين من نظر إلى امرأه فزنى بها؁ أو خمر فشربها؁ وبين من ترك الصلاه؁ حيث لا يكون

ص: ٤٢

١- - المحاسن: ص ١٥ ح ٤٤.

٢- المحاسن: ص ٢٩٣ ح ٤٥٥. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩١.

٣- قرب الاسناد: ص ٢٢. منه البحار: ج ٦٩ ص ٦٦.

الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما استخفّ تارك الصلاه؟ وما الحجّه في ذلك؟ وما العله التي تفرق بينهما؟

قال (عليه السلام): الحجّه أنّ كلّ ما أدخلت نفسك فيه لم يدعك إليه داع، ولم يغلبك عليه غالب شهوه، مثل الزنا وشرب الخمر فأنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاه، وليس ثم شهوه فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما(١).

باب (٢٨) أفضل الاعمال

٧٤٩٦ - المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن مثنى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أيّ الاعمال أفضل؟

قال: الصلاه لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله(٢).

باب (٢٩) يدفع العذاب ببركه هؤلاء

٧٤٩٧ - المحاسن: البرقي، عن عباس بن الفضل، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن سابق، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: إنّ الله إذا أراد أن يعذب أهل الارض بعذاب قال: لولا العذّين يتحابّون في حلالى(٣)، ويعمرون مساجدى، ويستغفرون بالأسحار

ص: ٤٣

١- - قرب الاسناد: ص ٢٣. منه البحار: ج ٦٩ ص ٦٦.

٢- المحاسن: ص ٢٩٢ ح ٤٤٥. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٢.

٣- في جلالى - البحار.

باب (٣٠) مواعظ عامه

٧٤٩٨ - تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: يا أبا محمد عليكم بالورع، والاجتهاد، وأداء الامانه، وصدق الحديث، وحسن الصحبه لمن صحبتكم، وطول السجود، فان ذلك من سنن الأوابين. قال أبو بصير: الأوابون: التوابون (٢).

٧٤٩٩ - الاختصاص: قال الصادق (عليه السلام): لا يغرّنك الناس من نفسك، فانّ الامر (٣) يصل إليك دونهم، ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا، فانّ معك من يحفظ عليك، ولا تستقلّ قليل الخير فانّك تراه غدا بحيث يسرك، ولا تستقلّ قليل الشرّ فانّك تراه غدا بحيث يسوؤك، وأحسن فأنّى لم أر شيئا أشدّ طلبا ولا أسرع دركا من حسنه لذنب قديم، إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (٤).

كتاب الزهد: فضاله بن أيوب، عن عبد الله بن يزيد، عن عليّ ابن يعقوب قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام) ... وذكر مثله (٥).

ص: ٤٤

١ - المحاسن: ص ٥٣ ح ٨١. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٢.

٢ - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٨٦ ح ٤٣. منه البحار: ج ٦٩ ص ٣٩٥.

٣ - فإن الاجر - كتاب الزهد.

٤ - الاختصاص: ص ٢٣١.

٥ - كتاب الزهد: ص ١٦ ح ٣١. منهما البحار: ج ٦٩ ص ٤٠١.

٧٥٠٠ - أمالي الطوسي: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه قال: حدّثنا اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال.

حدّثني أبي، عن جدّي اسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: سمعت أبي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله، ثمّ قال.

حدّثني أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ (عليهم السّلام) قال: سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله) يقول: بعثت بمكارم الاخلاق، ومحاسنها، وسمعتّه (صلى الله عليه وآله) يقول: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه (١).

٧٥٠١ - دعوات الراوندي: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في عمره، ومن حسن برّه في أهل بيته زيد في رزقه (٢).

٧٥٠٢ - مشكاه الانوار: نقلا من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لم ينزل من السماء شيء أقلّ ولا أعزّ من ثلاثه أشياء: التسليم، والبرّ، واليقين (٣).

٧٥٠٣ - معاني الاخبار: حدّثني أحمد بن محمّد بن يحيى

ص: ٤٥

١ - أمالي الطوسي: ص ٥٩٥ ح ١٢٣٣-١٢٣٥. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٤.

٢ - دعوات الراوندي: ص ١٢٧ ح ٣١٥. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٨.

٣ - مشكاه الانوار: ص ٢٧. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٨.

العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام.

فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله من يطيق هذا من امتك؟

فقال: يا علي أو ما تدري ما إطابه الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسي: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» عشر مرّات، وإطعم الطعام نفقه الرجل على عياله، وأما إدامه الصيام فهو أن يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة أيّام من كلّ شهر يكتب له صوم الدهر، وأما الصّلاه بالليل والنّاس نيام فمن صلّى المغرب وصلّاه العشاء الاخره وصلّاه الغداه فى المسجد فى جماعه فكأنّما أحىي الليل كلّّه، وإفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين (١).

أمالى الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار بهذا الاسناد مثله الا أنه اسقط قوله: وادام الصيام، وتفسيره (٢).

٧٥٠٤ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدّثنى عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا

ص: ٤٦

١- - معانى الاخبار: ص ٢٥٠ ح ١.

٢- أمالى الصدوق: ص ٢٦٩ ح ٥. منهما البحار: ج ٦٩ ص ٣٦٩.

عبدالله (عليه السلام) يقول: ما نصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها إلا أعطى خصلتين: رزقا من الله يقنع به، ورضى عن الله (١) ينجيه (٢).

ثواب الاعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ما نصح.... وذكر مثله (٣).

٧٥٠٥ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على (عليهم السلام) قال: قيل: يا رسول الله ما أفضل حال اعطى للرجل؟

قال (صلّى الله عليه وآله): الخلق الحسن، ان ادناكم منى وأوجبكم على شفاعه: اصدقكم حديثا، وأعظمكم أمانه، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس (٤).

٧٥٠٦ - الجعفریات: بهذا الاسناد، عن على بن أبى طالب (عليه السلام) قال: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأرتفق على والده (٥)، ورفق على ولده، ورفق بمملوكه، أدخله الله تعالى فى رضوانه، ويستر عليه رحمته، ومن كف غضبه، وبسط رضاه، وبذل معروفه، ووصل

ص: ٤٧

١- من الله - ثواب الاعمال.

٢- الخصال: ص ٤٦ ح ٤٧.

٣- ثواب الاعمال: ص ٢٠٧. منهما البحار: ج ٧٥ ص ٢٥.

٤- الجعفریات: ص ١٥٠. منه المستدرک: ج ١١ ص ١٧١.

٥- الرقق: ضد العنف، رفق على الامر رفقا: لطف. السان العرب).

رحمه، وادى امانته، جعله الله فى نوره الاعظم يوم القيامه (١).

٧٥٠٧ - الجعفریات: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع من أعطيهنّ، فقد أعطى خير الدنيا والآخرة.

بدنا صابرا، ولسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجه صالحه (٢).

باب (٣١) معنى المروءه والفتوه

٧٥٠٨ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقى، عن أبى قتاده القمى رفعه إلى أبى عبد الله (عليه السلام) قال: تذاكرنا أمر الفتوه عنده فقال: أتظنون أنّ الفتوه بالفسق والفجور؟ إنّما المروءه والفتوه طعام موضوع، ونائل مبدول (٣)، وبرّ معروف (٤)، وأذى مكفوف، وأما تلك فشطاره وفسق.

ثم قال: ما المروءه؟

قلنا: لانعلم.

قال: المروءه - والله - أن يضع الرجل خوانه فى فناء داره (٥).

٧٥٠٩ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه الله) قال: حدثنا

ص: ٤٨

١- - الجعفریات: ص ١٦٦. منه المستدرک: ج ١١ ص ١٧١.

٢- الجعفریات: ص ٢٣٠. منه المستدرک: ج ١١ ص ١٨٨.

٣- النائل: العطيه والمعروف. (المنجد).

٤- وبشر معروف - البحار.

٥- معانى الاخبار: ص ١١٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥.

سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن الهيثم ابن عبدالله النهدي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

المروء مروءتان: مروء الحضرة، ومروء السفر، فأما مروء الحضرة فتلاوه القرآن، وحضور المساجد، وصحبه أهل الخير، والنظر في الفقه.

وأما مروء السفر فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلبه الخلاف على من صحبك، وترك الزوايه عليهم، إذا أنت فارقتهم (١).

أمالى المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال. حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: المرء مروءتان... وذكر نحوه (٢).

تحف العقول: قال الصادق (عليه السلام)... وذكر نحوه (٣).

٧٥١٠ - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن أبي قتاده القمي قال: حدثنا عبدالله بن يحيى، عن أبان الاحمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: إن الناس تذاكروا عنده الفتوة، فقال: أتظنون أن الفتوة بالفسق والفجور؟ كلاً، ان الفتوة والمرء طعام موضوع، ونائل

ص: ٤٩

١- - معانى الاخبار: ص ٢٥٨ ح ٨. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣١٣.

٢- أمالى المفيد: ص ٤٤ ح ٣. منه المستدرک: ج ٣ ص ٣٥٧.

٣- تحف العقول: ص ٢٧٦.

مبذول، واصطناع المعروف، وأذى مكفوف، فأما تلك فشطاره وفسق.

ثم قال (عليه السلام): ما المرّوه؟

فقلنا: لانعلم.

قال: المرّوه والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمرّوه مرّوتان: مرّوه في الحضر، ومرّوه في السفر، فأما التي في الحضر.

فتلاوه القرآن ولزوم المساجد، والمشى مع الاخوان في الحوائج، والإنعام على الخادم، فإنه ممّا يسرّ الصديق، ويكبت العدو، وأما التي في السفر: فكثرة الزاد، وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتك إياهم، وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله (عزوجل).

ثم قال (عليه السلام): وألّذى بعث جدّي (صلى الله عليه وآله) بالحقّ نبيا إنّ الله (عزوجل) ليرزق العبد على قدر المرّوه، وإنّ المعونه لتنزل من السماء على قدر المؤنه، وإنّ الصبر لينزل على قدر شدّه البلاء (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا على بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن أبى قتاده القمى قال: كُنّا عند أبى عبدالله (عليه السلام) إذ تذاكروا عنده الفتوه فقال: ... وذكر نحوه (٢).

ص: ٥٠

١- - أمالى الصدوق: ص ٤٤٣ ح ٣.

٢- أمالى الطوسى: ص ٣٠٠ ح ٥٩٤. منهما البحار: ج ٧٦ ص ٣١١.

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السلام) سئل عن امر الفتوه فقال: تظنون..... وذكر نحوه (١).

٧٥١١ - الخصال: حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي قال: حدثنا محمد بن زيد بن محمد البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ست من المروءة: ثلاث منها في الحضر، وثلاث منها في السفر، فأما التي في الحضر: فتلاوه كتاب الله تعالى، وعماره مساجد الله، واتخاذ الاخوان في الله (عز وجل).

وأما التي في السفر: فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي (٢).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة (٣) عن الرضا، عن آبائه (عليه السلام) مثله (٤).

صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٥).

٧٥١٢ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي

ص: ٥١

١ - مكارم الاخلاق: ص ٢٥٤.

٢ - الخصال: ص ٣٢٤ ح ١١.

٣ - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٧ ح ١٣.

٥ - صحيفه الامام الرضا: ص ١٠٢ ح ٤٨. منها البحار: ج ٧٦ ص ٣١١ و ٣١٢.

ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: واعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان: مروءة في حضر، ومروءة في سفر، فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسه العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلوات في الجماعات، وأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبتك، وكثرة ذكر الله (عزوجل) في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود(١).

٧٥١٣ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) انه قال: المرء مروءتان: مروءة الحضر ومروءة السفر، فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبه أهل الخير والنظر في الفقه.

وأما مروءة السفر فبذل الزاد، وترك الخلاف على الاصحاب، والزوايه عنهم إذا افترقوا(٢).

٧٥١٤ - معاني الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له: يا أبا محمد اخبرني عن المرء؟

فقال: حفظ الرجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحسن

ص: ٥٢

١ - الخصال: ص ٥٤ ح ٧١. منه البحار: ج ٧٦ ص ٢٦٦.

٢ - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٣٤٦.

منازعته (١)، وإفشاء السلام، ولين الكلام، والكف والتحبب إلى الناس (٢).

٧٥١٥ - معانى الأخبار: حدثنا أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن عمر بن حمّاد الأنصارى رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): تعاهد الرجل ضيعته من المروءة (٣).

٧٥١٦ - مستدرک الوسائل: أصل من أصول قدمائنا: قال: دخل رجل على جعفر بن محمّد (عليهما السلام) وقال: يا بن رسول الله، ما المروءة؟

قال: ترك الظلم عند القدره، ومواساه الإيخوان فى السيّعه، وإظهار نعم الله من غير كبر، والقنوع وقت العسر بالاستكانه، ومن عرف بالترثيه (٤) سقط عنه اسم المروءة (٥).

باب (٣٢) المنجيات والمهلكات

٧٥١٧ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام).

ص: ٥٣

١- - الضّيعه - بالفتح فالسكون -: العقار، والأرض المغله، والضّيعه أيضا: الحرفه. ونازعته منازعه: جاذبته فى الخصومه. وبينهم نزاعه: أى خصومه فى حق. (مجمع البحرين).

٢- معانى الاخبار: ص ٢٥٧ ح ٣. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣١٢.

٣- معانى الاخبار: ص ٢٥٨ ح ٧. منه البحار: ج ٧٦ ص ٣١٣.

٤- الترييه: من الرياء.

٥- مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢٢١.

المنجيات: اطعام الطعام، وافشاء السلام، والصلاه بالليل والناس نيام(١).

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن سيف بن عميره، عن فيض بن الختار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله(٢).

٧٥١٨ - المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال.

ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك(٣).

الجعفریات: باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) مثله(٤).

٧٥١٩ - الخصال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو يزيد أحمد ابن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أنس بن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال في وصيته له: يا عليّ ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات.

ص: ٥٤

-
- ١- - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٤ ح ١٧١٩.
 - ٢- المحاسن: ص ٣٨٧ ح ١.
 - ٣- المحاسن: ص ٤ ح ٥. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥٣٦ ح ٢١.
 - ٤- الجعفریات: ص ٢٣١. منه المستدرک: ج ٩ ص ٢٣.

فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات (١)، وانتظار الصّلاه بعد الصّلاه، والمشي بالليل والنّهار إلى الجماعات.

وأما الكفّارات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتّهجد بالليل والناس نيام.

وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء بنفسه.

وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانيه، والقصد في الغنى والفقير، وكلمه العدل في الرضا والسخط (٢).

٧٥٢٠ - المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله أو علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث منجيات وثلاث مهلكات.

قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟

قال (صلى الله عليه وآله): خوف الله في السرّ كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقير.

قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟

ص: ٥٥

١- - إسباغ الوضوء: إتمامه وإكماله، وذلك في وجهين: إتمامه على ما فرض الله تعالى وإكماله على ما سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومنه أسبغوا الوضوء: أى أبلغوه مواضعه، وأوفوا كلّ عضو حقّه. والسبرات - جمع سيره، بسكون الباء - وهى شدّه البرد. (مجمع البحرين).

٢- الخصال: ص ٨٤ ح ١٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ٦.

قال (صلى الله عليه وآله): هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه (١).

٧٥٢١ - الجعفریات: باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية، وقول الحق في الغضب والرضا، وإعطاء الحق من نفسك، وأما المهلكات فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء برأيه (٢).

باب (٣٣) أكثر أهل الجنة البله

٧٥٢٢ - معانى الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن هارون بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله.

قال: قلت: ما البله (٣)؟

فقال: العاقل فى الخير (٤)، العاقل عن الشر، الذى يصوم فى كل شهر ثلاثه أيام (٥).

ص: ٥٦

١ - المحاسن: ص ٣ ح ٣. منه الوسائل: ج ١ ص ٧٧ ح ١٢.

٢ - الجعفریات: ص ٢٤٥. منه المستدرک: ج ١ ص ١٣٥.

٣ - ما الأبله - البحار.

٤ - فى بعض النسخ: العامل فى الخير. «هامش المصدر».

٥ - معانى الاخبار: ص ٢٠٣ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٩.

٧٥٢٣ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السلام) أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: دخلت الجنّة فرأيت أكثر أهلها البله، يعنى بالبله.

المتغافل عن الشرّ، العاقل فى الخير، والذين يصومون ثلاثه أيام فى كلّ شهر(١).

باب (٣٤) الرجال ثلاثه

٧٥٢٤ - الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال.

الرجال ثلاثه: رجل بماله، ورجل بجاهه، ورجل بلسانه، وهو أفضل الثلاثه(٢).

٧٥٢٥ - الخصال: بهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الرجال ثلاثه: عاقل وأحمق وفاجر، فالعاقل: الدّين شريعته، والحلم طبيعته، والرأى سجيّته، إن سئل أجاب، وإن تكلم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدّث صدق، وإن اطمأنّ إليه أحد وفى، والأحمق: إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن نزل، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدّث كذب، لا يفقه وإن فقه لا يتفقه، والفاجر: إن ائتمنته خانك، وإن صاحبتة شانك، وإن وثقت

ص: ٥٧

١- - قرب الاسناد: ص ٣٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٩.

٢- الخصال: ص ١١٦ ح ٩٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٩.

به لم ينصحك (١).

باب (٣٥) الناس أربعة أصناف

٧٥٢٦ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المقرئ، قال: حدثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرئ الجرجاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي، قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي، قال: حدثنا أبو زيد عيّاش بن زيد بن الحسن بن علي الكّحال مولى زيد بن علي، قال: أخبرني زيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) قال: النَّاسُ على أربعة أصناف: جاهل متردّي معانق لهواه، وعابد متغوّي كلّما ازداد عباده ازداد كبراً، وعالم يريد أن يوطأ عقباه، ويحبّ محمّده النَّاسُ، وعارف على طريق الحقّ يحبّ القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلاً (٢).

باب (٣٦) اتركوا هذه الخصال

٧٥٢٧ - الخصال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً

ص: ٥٨

-
- ١- - الخصال: ص ١١٦ ح ٩٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٩.
 - ٢- الخصال: ص ٢٦٢ ح ١٣٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٠.

قالا: حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الاشعري، قال: حدثني بعض أصحابنا يعنى جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن أبي يحيى الواسطي(١)، عمن ذكره أنه قال لابي عبدالله (عليه السلام): أترى هذا الخلق كله من الناس؟

فقال: ألق منهم التارك للسواك، والمترّب في موضع الضيق، والداخل فيما لايعنيه، والممارى فيما لا علم له، والمتمرّض من غير علمه، والمتشعث من غير مصيبه، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزله الخلنج(٢) يقشر لحا عن لحا حتّى يوصل إلى جوهريته، وهو كما قال الله (عزّوجلّ): إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا(٣).

باب (٣٧) طوبى لهؤلاء

٧٥٢٨ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن على العلوى، عن محمد بن أبى عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): طوبى لمن رأى، وطوبى لمن رأى من رأى، وطوبى لمن رأى من رأى من رأى، إلى

ص: ٥٩

١- - جعفر بن عبدالله، عن ابن أبى يحيى الواسطي - البحار.

٢- الخلنج: شجر فارسى معرّب، تتخذ من خشبه الأواني (لسان العرب).

٣- الخصال: ص ٤٠٩ ح ٩، والآيه فى سورة الفرقان ٢٥:٤٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ١١.

الشايح ثم سكت (١) و(٢).

باب (٣٨) حبّ الله ورضاه

٧٥٢٩ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن أبي عمير قال: حدثني من سمع أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: ما أحبّ الله (عزّوجلّ) من عصاه، ثمّ تمثّل فقال.

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا محال في الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته إنّ المحبّ لمن يحبّ مطيع (٣)

٧٥٣٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال.

حدثنا محمد بن جعفر الرزّاز القرشي أبو العباس قال: حدثنا أيوب بن نوح بن درّاج قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أوحى الله (عزّوجلّ) إلى نبيّه موسى بن عمران (عليه السلام): يا موسى احبيني وحبّيني إلى خلقى.

ص: ٦٠

١- - طوبى: الغبطه، والسّعاده، والحسنى، والخير، والخيره. (أقرب الموارد). أقول: يقال لمن رأى النبي: صحابى، ولمن رأى من رأى النبي: تابعى، ولمن رأى من رأى من رأى النبي: تابع التابعى.

٢- البحار: ج ٧٠ ص ١٢ ح ١٥.

٣- أمالي الصدوق: ص ٣٩٦ ح ٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٥.

قال: يا ربّ انى احبّك فكيف احبّيك إلى خلقك؟

قال: اذكر لهم نعمائى عليهم، وبلائى عندهم، فانهم لا يدكرون إذ لا يعرفون (١) متى إلا كلّ خير (٢).

٧٥٣١ - معانى الاخبار: حدثنى محمد بن على بن ماجيلويه (رضى الله عنه) عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله [البرقى] عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): اعلم أنّ الصلاه حجزه الله فى الارض، فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته فلينظر فإن كانت صلاته حجزته عن الفواحش والمنكر فإنما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز، ومن أحبّ أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده، ومن خلا بعمل فلينظر فيه فإن كان حسنا جميلا فليمض عليه وإن كان سيئا قبيحا فليجتنبه فإنّ الله (عزّوجلّ) أولى بالوفاء والزياده، ومن عمل سيئه فى السرّ فليعمل حسنه فى السرّ، ومن عمل سيئه فى العلانيه فليعمل حسنه فى العلانيه (٣).

٧٥٣٢ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن يزيد النوفلى، عن اسماعيل بن أبى زياد السكونى، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أحبّ أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده (٤).

ص: ٦١

١- أو لا يعرفون - البحار.

٢- أمالى الطوسى: ص ٤٨٤ ح ١٠٥٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨.

٣- معانى الاخبار: ص ٢٣٦. منه البحار: ج ٧٨ ص ١٩٩.

٤- المحاسن: ص ٢٥٢ ح ٢٧٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٢.

٧٥٣٣ - عده الداعى: قال الصادق (عليه السّلام): من أراد أن ينظر منزله عند الله فليُنظر منزله الله عنده (١)، فإنّ الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه (٢).

٧٥٣٤ - المحاسن: البرقى، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن حنان ابن سدير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما تحبب إلى عبدى بشىء أحبّ إلى ممّا افترضته عليه، وإنّه ليتحبّب إلى بالناقله حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ولسانه الذى ينطق به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، إذا دعانى أحببته، وإذا سألتنى أعطيتّه، وما تردّدت فى شىء أنا فاعله كترددى فى موت مؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته (٣).

باب (٣٩) النبى صلى الله عليه وآله يختبر أصحابه

٧٥٣٥ - أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال.

حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوى النصيبى (رحمه الله) قال: سمعت جدّى ابراهيم بن على يحدث عن أبيه على بن عبيدالله قال: حدثنى شيخان برّان من أهلنا سيّدان، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن على، عن

ص: ٦٢

١- - من أراد أن يعرف كيف منزله عند الله فليعرف كيف منزله الله عنده - البحار.

٢- عده الداعى: ص ١٦٧. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٦.

٣- المحاسن: ص ٢٩١ ح ٤٤٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٢.

أبيه (عليهم السّلام) وحدثني الحسين بن زيد بن علي ذو الدّمعه قال.

حدثني عمّي عمر بن علي قال: حدثني أخى محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عليهم السّلام) قال أبو جعفر (عليه السّلام).

وحدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الأنصارى - وكان بدرىّا احديّا شجريّا وممّن محض (١) من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى مودّه أمير المؤمنين (عليه السّلام) - قالوا: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى مسجده فى رهط من أصحابه فيهم أبو بكر [وأبو عبيده] (٢) وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابه من المهاجرين هما عبد الله بن أم عبد ومن الانصار ابى بن كعب وكانا بدرين فقرأ عبد الله من السوره التى يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الآية وَ أَشْبَحَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (٣) الآية، وقرأ ابى من السوره التى يذكر فيها إبراهيم (عليه السّلام) وَ ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٤).

قالوا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيام الله نعماءه، وبلاؤه [و] مثلاته سبحانه (٥)، ثم أقبل (صلّى الله عليه وآله) على من شهدته من أصحابه فقال: إني لا تخولكم (٦) بالموعظه تخولا مخافه السأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي (جلّ جلاله) أن اذكركم بالنعمة (٧)،

ص: ٦٣

١- - يحظ - البحار.

٢- ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- لقمان ٢٠: ٣١.

٤- ابراهيم ٥: ١٤.

٥- المثله: العقوبه وجمعها مثلات (أقرب الموارد).

٦- التخول: التعهد وحسن الرعايه. (مجمع البحرين).

٧- بالنعمة - البحار.

وانذركم بما أقتص (١) عليكم من كتابه، وتلا و أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ

الآيه ثم قال لهم: قولوا الان قولكم: ما أول نعمه رغبكم الله فيها وبلاكم بها؟

فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذريه والأزواج إلى ساير ما بلاهم الله (عروجل) به من أنعمه الظاهره، فلما أمسك القوم أقبيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على على (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك.

فقال: فكيف لى بالقول - فداك أبى وامى - وإنما هداانا الله بك؟

قال: ومع ذلك فهات، قل ما أول نعمه بلاك الله (عروجل) وأنعم عليك بها؟

قال: أن خلقنى (جل ثناؤه) ولم أك شيئا مذكورا.

قال: صدقت فما الثانيه؟

قال: أن أحسن بى إذ خلقنى فجعلنى حيا لا ميتا (٢).

قال: صدقت فما الثالثه؟

قال: أن أنشأنى فله الحمد فى أحسن صوره وأعدل تركيب.

قال: صدقت فما الرابعه؟

قال: أن جعلنى متفكرا راغبا، لا بلهه (٣) ساهيا.

قال: صدقت فما الخامسه؟

ص: ٦٤

١- - افيض - البحار.

٢- لا مواتا - البحار.

٣- واعيا لابلها - البحار.

قال: أن جعل لي شواعر(١) أدرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا.

قال: صدقت فما السادسة؟

قال: أن هداني [لدينه](٢) ولم يضلني عن سبيله.

قال: صدقت فما السابعة؟

قال: أن جعل لي مردا في حياه لا انقطاع لها.

قال: صدقت فما الثامنة؟

قال: أن جعلني ملكا مالكا لا مملوكا.

قال: صدقت فما التاسعة؟

قال: أن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه.

قال: صدقت فما العاشرة؟

قال: أن جعلنا سبحانه ذكرانا [قواما على حلائلنا]٣ لا إناثا.

قال: صدقت فما بعد هذا؟

قال: كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وتلا: وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا (٣).

فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لتهنك الحكمة، ليهنك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدى، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك [و تخلاك](٤) لقي

ص: ٦٥

١- شواعر الانسان ومشاعره: حواسه (مجمع البحرين).

٢- (٣و٢) - ما بين المعقوفتين من البحار.

٣- النحل ١٨:١٦.

٤- ما بين المعقوفتين من البحار.

اللّٰه يوم القيامة لاخلاق له (١).

باب (٤٠) حدّ التوكل

٧٥٣٦ - عدّه الداعى: سنل الصادق (عليه السّلام) عن حدّ التوكل؟

فقال: أن لا تخاف مع اللّٰه شيئاً (٢).

٧٥٣٧ - الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن المثنى بن الوليد، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّٰه (عليه السّلام) قال: ليس شىء إلاّ وله حدّ.

قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكل؟

قال: اليقين.

قلت: فما حدّ اليقين؟

قال: ألاّ تخاف مع اللّٰه شيئاً (٣).

مشكاه الأنوار: عن أبى عبد اللّٰه (عليه السّلام) مثله (٤).

كتاب مثنى بن الوليد الحنّاط: عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّٰه (عليه السّلام) نحوه (٥).

ص: ٦٦

١- - أمالى الطوسى: ص ٤٩٠ ح ١٠٧٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠.

٢- عدّه الداعى: ص ١٣٥.

٣- الكافى: ج ٢ ص ٥٧ ح ١.

٤- مشكاه الانوار: ص ١٣.

٥- الاصول الستة عشر: ص ١٠٤.

٧٥٣٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من قلب إلا وله اذنان، على إحداهما ملك مرشد وعلى الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يزجره، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها، وهو قول الله (عز وجل): **عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١)**.

٧٥٣٩ - تفسير القمي: قال الصادق (عليه السلام): ما من قلب إلا وله اذنان على أحدهما ملك مرشد، وعلى الآخر شيطان مغتر (٢)، هذا يأمره وهذا يزجره، وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن (٣).

٧٥٤٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه: اذن ينفث فيها الوسواس الخناس، واذن ينفث فيه الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله: **وَ أَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (٤)**.

ص: ٦٧

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٦ ح ١، والآية في سورة ق ١٧: ٥٠ و ١٨.

٢- مفتر - البحار.

٣- تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٥٠. منه البحار: ج ٦٣ ص ٢٤٥.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ٣، والآية في سورة المجادلة ٢٢: ٥٨.

البحار: روى العياشى عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن آلا ولقلبه فى صدره اذنان اذن ينفث..... وذكر مثله(١).

٧٥٤١ - قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال.

حدثنا بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ للقلب اذنين: روح الايمان يسارّه بالخير، والشيطان يسارّه بالشر(٢)، فأيهما ظهر على صاحبه غلبه(٣).

٧٥٤٢ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ للقلب اذنين فإذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان: لاتفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان(٤) و(٥).

٧٥٤٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير وغيره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ القلب ليكون السّاعه من الليل والنّهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق.

قال: ثمّ قال لى: أما تجد ذلك من نفسك؟

قال: ثمّ تكون النكته من الله فى القلب بما شاء من كفر وإيمان.

ص: ٤٨

١ - - البحار: ج ٧٠ ص ٤٨.

٢ - سارّه فى اذنه: ناجاه. (أقرب الموارد). وهما كناية عن دافع الخير والشر.

٣ - قرب الاسناد: ص ١٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٣.

٤ - البارز فى قوله (عليه السلام): على بطنها راجع الى المرأه المزنى بها فى الزنا، ذكره على سبيل المثال (مرآه العقول).

٥ - الكافي: ج ٢ ص ٢٤٧ ح ٢.

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير مثله (١).

٧٥٤٤ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن القلب يكون في الساعه من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر، أما تجد ذلك، ثم تكون بعد ذلك نكته من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بإيمان وإن شاء بكفر (٢).

٧٥٤٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان، عن الحسين بن الختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن القلب ليرجع (٣) فيما بين الصدر والحنجره حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر (٤)، وذلك قول الله (عز وجل): وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ (٥).

٧٥٤٦ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٦٩

١- - الكافي: ج ٢ ص ٤٢٠ ح ١.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٦.

٣- الرج: التحريك والتحرك والاهتزاز والحبس، والرجه: الاضطراب (القاموس).

٤- اعتقد كذا: صدقه وعقد عليه قلبه وضميره وتدين به (أقرب الموارد). يعنى ان قلب من علم الله إيمانه يتحرك ويضطرب فيما بين الصدر والحنجره طلبا للحق حتى يعقد عليه أى يعتقده ويعقد قلبه عليه، فاذا اعتقده وتيقن، سقط عنه الاضطراب واستقر، لحصول مطلوبه وزوال الشك عنه. (مرآه العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٤، والآيه فى سورة التغابن ١١: ٦٤.

خالد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ القلب ليتجلجل (١) في الجوف يطلب الحقّ فاذا أصابه اطمأنّ وقرّ، ثمّ تلا أبو عبدالله (عليه السلام) هذه الآية: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ (٢).

٧٥٤٧ - تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قد سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكته بيضاء، وفتح مسامع قلبه، ووكّل به ملكا يسدّده، وإذا أراد بعبد سوء نكت في قلبه نكته سوداء، وشدّ عليه مسامع قلبه، ووكّل به شيطانا يضلّه ثمّ تلا هذه الآية فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا الْآيَةَ.

ورواه سليمان بن خالد عنه (عليه السلام): «نكته من نور» ولم يقل بيضاء (٣).

٧٥٤٨ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شّمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله ابن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

ص: ٧٠

١ - الجلجله: حرّكه مع صوت (النهايه). وتجلجل الشيء: تحرّك وتضعض (أقرب الموارد).

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٥، والآيه في سورة الانعام ١٢٥: ٦.

٣ - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٧٦ ح ٩٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٧.

قال: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ (١) فَإِذَا أَرَادَ اسْتِثَارَهُ (٢).

ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين (٣).

٧٥٤٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحداء، عن أبي اسامه قال: زاملت أبا عبدالله (عليه السلام) قال: فقال لي: إقرأ [قال]: فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى، ثم قال: يا أبا اسامه ارعوا قلوبكم بذكر الله (عزوجل) واحذروا النكت فإنه يأتي على القلب تارات أو ساعات الشك من صباح ليس فيه إيمان ولا كفر شبه الخرقه الباليه أو العظم النخر.

يا أبا اسامه أليس ربنا تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري أين هو؟

قال: قلت له: بلى إنه ليصيبني وأراه يصيب الناس.

قال: أجل ليس يعرى منه أحد.

ص: ٧١

١- - «مبهمه على الايمان» أى مصمته مثل قولهم: «فرس بهيم» أى مصمت، كأنه أراد بقوله: مبهمه أى لا يخالطها شىء سوى الايمان. (مجمع البحرين). وقال العلامة المجلسى (رحمه الله) فى مرآه العقول: المراد بالبهمة هنا: المغلقه والمقفله على التشبيهه بالبيت، فلا يعلم ما فيها الا هو، أو الخالصة الصحيحه التى ليس فيها شىء من العاهات والامراض، ومنه فرس بهيم وهو الذى له لون واحد لا يخالطه لون سواه.

٢- فى مرآه العقول: «فاذا أراد استثاره ما فيها» أى تهيجها وسطوع أنوار ما كان كامنا فيها.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٤٢٢ ح ٧.

قال: فإذا كان ذلك فاذكروا الله (عزَّوجلَّ) واحذروا النكت فإنه إذا أراد بعبد خيرا نكت إيمانا، وإذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك.

قال: قلت: ما غير ذلك جعلت فداك [ما هو]؟

قال: إذا أراد كفرا نكت كفرا(١).

أقول: لامنافاه بين هذا الحديث وبين ما روى أن الإنسان مخير لامسيّر، وأنَّ الله تعالى ترك إليه حريّة الطّاعه أو المعصيه، والإيمان أو الكفر، وقد تحدّثنا - بالتفصيل - عن هذا الموضوع في كتاب العدل من هذه الموسوعه فراجع.

٧٥٥٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): القلوب أربعه.

فقلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه قرآن وإيمان، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا قرآن فيه ولا إيمان، فأما القلب الذي فيه إيمان وليس فيه قرآن، كالثمره طيب طعمها ليس لها ريح، وأما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه إيمان، كالاشنه(٢) طيب ريحها خبيث طعمها، وأما القلب الذي فيه إيمان وقرآن، كجراب المسك ان فتح فتح طيبا، وان وعى وعى طيبا، وأما القلب الذي لا قرآن فيه ولا إيمان، كالحنظله خبيث ريحها، خبيث طعمها(٣).

٧٥٥١ - نوادر الراوندى: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

ص: ٧٢

١- الكافي: ج ٨ ص ١٦٧ ح ١٨٨.

٢- الأشنه: شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور. (لسان العرب).

٣- الجعفریات: ص ٢٣٠. منه المستدرک: ج ٤ ص ٢٣١.

القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان، وقلب لا- إيمان فيه ولا قرآن، فأتمياً الأوّل كالتمره طيب طعمها ولا طيب لها، والثاني كجراب المسك طيب إن فتح وطيب إن وعاه، والثالث كالاشنه (١) طيب ريحها وخبث طعمها، والرابع كالحنظل خبيث ريحها وطعمها (٢).

٧٥٥٢ - نوادر الراوندى: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لله آنيه فى الارض فأحبها إلى الله ما صفا منها ورق وصلب، وهى القلوب فأتمياً ما رقى منها فالرقه على الاخوان وأما ما صلب منها فقول الرجل فى الحق، لا يخاف فى الله لومه لائم، وأما ما صفا ما صفت من الذنوب (٣).

٧٥٥٣ - تفسير العياشى: عن هارون بن خارجه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: إئنى أفرح من غير فرح أراه فى نفسى ولا فى مالى ولا فى صديقى، وأحزن من غير حزن أراه فى نفسى ولا فى مالى ولا فى صديقى؟

قال: نعم إن الشيطان يلّم (٤) بالقلب فيقول: لو كان لك عند الله خير ما أراك عليك (٥) عدوك، ولا جعل بك إليه حاجه، هل تنتظر إلا

ص: ٧٣

١- - كالأس - البحار.

٢- نوادر الراوندى: ص ٤.

٣- نوادر الراوندى: ص ٧. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٦٠.

٤- يلّم - من اللمه - بمعنى الدنو، وفى الحديث: لابن آدم لمتان لمه من الملك ولمه من الشيطان، اللمه من الالمام وهى الحضرة والزوره والانيه ومعناه النزول به والقرب منه. (مجمع البحرين).

٥- أرى الله بفلان: نكل به ومعناه أرى عدوه فيه ما يشمت به (أقرب الموارد). وفى البحار: ما أدال عليك، والظاهر انه الصحيح. والاداله: الغلبه.

مثل الذى انتظر الذين من قبلك، فهل قالوا شيئاً؟ فذاك الذى يحزن من غير حزن، وأما الفرح فإن الملك يلم بالقلب فيقول: إن كان الله أراك عليك (١) عدوك، وجعل بك إليه حاجه، فأنما هي أيام قلائل أبشر بمغفره من الله وفضل وهو قول الله: الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفره منه وفضلاً (٢).

٧٥٥٤ - مجمع البيان: الإ- من أتى الله بقلب سليم روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: هو القلب الذى سلم من حب الدنيا (٣).

٧٥٥٥ - تفسير العياشى: عن حمزه بن الطيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قول الله: يحول بين المرء وقلبه (٤).

قال: هو أن يشتهى الشئ بسمعه وببصره ولسانه ويده أما إن هو غشى شيئاً بما يشتهى فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكر لا يقبل الذى يأتي، يعرف أن الحق ليس فيه.

وفى خبر هشام عنه (عليه السلام) قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق (٥).

٧٥٥٦ - تفسير العياشى: عن حمزه بن الطيار، عن أبي عبدالله (عليه السلام): و أعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه قال: هو

ص: ٧٤

١- - أدال عليك - البحار.

٢- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٥٠ ح ٤٩٥، والآيه فى سورة البقره ٢:٢٦٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٦.

٣- مجمع البيان: ج ٤ ص ١٩٤، والآيه فى سورة الشعراء ٢٦:٨٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٣٩.

٤- الانفال ٨:٢٤.

٥- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٥٢ ح ٣٥ و ٣٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٨.

أن يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده وأما أنه لا يغشى شيئا منها وإن كان يشتهي فأنه لا يأتيه إلا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق ليس فيه (١).

٧٥٥٧ - تفسير العياشي: في خبر يونس بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا يستيقن القلب أن الحق باطل أبدا، ولا يستيقن أن الباطل حق أبدا (٢).

٧٥٥٨ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الرازي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن صالح بن يزيد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سمعته يقول: تبحروا قلوبكم فان أنقاها الله (٣).

من حركة الواجس (٤) لسخط شيء من صنعه فاذا وجدتموها كذلك فاسالوه ما شئتم (٥).

ص: ٧٥

١- - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٥٢ ح ٣٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٨.

٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٥٣ ح ٣٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٨.

٣- تبحر في العلم وغيره: تعمق فيه وتوسع (أقرب الموارد) ولعل المراد هنا الاستخبار. وقوله: «أنقاها الله» يعني نظفه واختاره. وقد يخطر بالبال أن قوله: «تبحروا» مصحف «تخبروا» بمعنى استخبروا. يعني استخبروا قلوبكم وتأملوا فان وجدتموها نقيه من الاضطراب والوحشه في قبول ما شاء الله أو يشاء وذا طمأنينه عندما فعل أو يفعل سبحانه بكم فاسالوه ما شئتم عند ذاك (هامش المصدر).

٤- الواجس: الهاجس - أي الخاطر - هجس الشيء في صدره: خطر بباله أو هو أن يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس (أقرب الموارد).

٥- أمالي المفيد: ص ٥٤ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٨.

٧٥٥٩ - تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن خيثمه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لموسى بن أشيم: أتدري ما الحرج؟

قال: قلت: لا.

فقال بيده وضم أصابعه كالشيء المصمت لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء (١).

٧٥٦٠ - الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن قلوب الجهال تستفزها الاطماع (٢) و ترتنها المنى (٣) و تستعلقها (٤) الخدائع (٥).

٧٥٦١ - كتاب الزهد: فضاله، عن الفضل بن عثمان، عن عبيد ابن زراره قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنني لأبغض رجلا يرضى ربه بشيء لا يكون فيه أفضل منه، فإن رأيته يطيل الركوع قلت: يا نفس، وإن رأيته يطيل السجود قلت: يا نفس (٦).

ص: ٧٦

١- - تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٧٧ ح ٩٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٥٧.

٢- أي تستخفها وتخرجها من مقرها. (مرآة العقول).

٣- و ترتنها المنى: هي اراده ما لا يتوقع حصوله، أو المراد بها ما يعرض للانسان من أحاديث النفس وتسويل الشيطان، أي تأخذها وتجعلها مشغوله بها ولا تتركها إلا بحصول ما تتمناه كما أن الرهن لا ينفك إلا بأداء المال. (مرآة العقول).

٤- وتستعلقها: أي تصيدها وتربطها بالحبال، من قولهم علق الوحش بالجباله اذا تعوق ونشب فيها (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ١ ص ٢٣ ح ١٦.

٦- كتاب الزهد: ص ١٣ ح ٢٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٧٢.

باب (٤٢) الواعظ النفسى

٧٥٦٢ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى، عن أبى العباس أحمد بن محمد، عن محمد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عمران البجلي قال. سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ الناس لن تغنى عنه شيئاً (١).

باب (٤٣) حبس النفس على الطاعة

٧٥٦٣ - أمالى الطوسى: أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد [بن قولويه] (رضى الله عنه)، عن أبيه، عن سعد (٢) بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن اسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبى الحسن العبدى، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) قال: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله (٣) إلا أدخله

ص: ٧٧

١- - أمالى المفيد: ص ٢٨ ح ١٠. منه البحار: ج ٧٠ ص ٧٠.

٢- ابن قولويه، عن سعد - البحار.

٣- حبسه عليه: وقفه عليه. (أقرب الموارد).

[الله] (١) الجنة (٢).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبيه مثله (٣).

باب (٤٤) ترك الشهوات والاهواء

٧٥٦٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الوابشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدي للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم (٤).

٧٥٦٥ - الكافي: عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لى أبو الحسن (عليه السلام): أتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرا.

قال: وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: لاتدع النفس وهواها فإن هواها [فى] رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكفَّ

ص: ٧٨

١ - ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ - أمالى الطوسى: ص ١٢٢ ح ١٨٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٨١.

٣ - أمالى المفيد: ص ٣٥٠ ح ٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٧١.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٣٣٥ ح ١.

النفس عما تهوى دواؤها(١).

أقول: معنى الحديث - والله العالم - إنَّ الانسان قد يستطيع أن يصعد الجبل ولكنَّه يصعب عليه النزول من الجبل، والمقصود من هذا التمثيل أن يطلب الإنسان شيئاً ولا يستطيع أن يتراجع عنه بسبب صعوبه التخلص منه، كالرئاسه - مثلاً - فإنَّ الذى يطلب الرئاسه إذا وصل إليها سببت له مشاكل ومسؤوليه عظيمه، فإذا أراد أن يستقيل منها أو ينسحب عنها لا يستطيع ذلك لانه ورط نفسه فيها.

وأماً حديث الامام الصادق (عليه السّلام): «لاتدع النفس...» فالمقصود اتباع الهوى وأنّها تردى الإنسان فى المهالك، ومنع النفس عن الهوى دواؤها وعلاجها.

٧٥٦٦ - الخصال: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم السكونى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن على (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن ترك شهوه حاضره لموعود لم يره(٢).

البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن على العلوى، عن محمد بن أبى عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)

ص: ٧٩

١- - الكافى: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ٤.

٢- الخصال: ص ٢ ح ٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ٧٤.

قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).... وذكر مثله (١).

ثواب الاعمال: حدثني جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رضي الله عنه)، عن جدّه الحسن بن علي بن عبد الله، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).... وذكر مثله (٢).

أمالى المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن نعمان قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).... وذكر مثله (٣).

٧٥٦٧ - كتاب التمحيص: عن يونس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من أكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي، لم ينظر الله إليه حتّى ينزع أو يترك (٤).

ص: ٨٠

١ - البحار: ج ٧٠ ص ٧٥.

٢ - ثواب الاعمال: ص ٢١١ ح ١.

٣ - أمالى المفيد: ص ٥١ ح ١١. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٧٥.

٤ - كتاب التمحيص: ص ٣٤ ح ٢١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٧٨.

باب (٤٥) نعمه الصحه والفراغ

٧٥٦٨ - الكافي: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): خلّتان (١) كثير من الناس فيهما مفتون: الصّحه والفراغ (٢).

باب (٤٦) استحباب العزله عن الناس والأنس بالله تعالى

٧٥٦٩ - قصص الأنبياء: (باسناده) عن ابن بابويه حدثنا علي بن أحمد بن موسى حدثنا محمد بن هارون الصوفي حدثنا عبيدالله بن موسى الخباز الطبري حدثنا محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق (عليه السلام): إنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني غدا في حظيره القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزوننا مستوحشا من الناس بمنزله الطير الواحد فإذا كان الليل آوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس برّبّه (٣).

٧٥٧٠ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق، قال.

حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى

ص: ٨١

١- - الخله - بالفتح - الخصلة. (اقرّب الموارد).

٢- الكافي: ج ٨ ص ١٥٢ ح ١٣٦.

٣- قصص الانبياء: ص ٢٨٠ ح ٣٤٤. منه البحار: ج ١٤ ص ٤٥٧.

الحيال الطبرى، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِي غَدَا فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَكُنْ فِي الدُّنْيَا وَحِيدًا غَرِيبًا مَهْمُومًا مَحْزُونًا مَسْتَوْحِشًا مِنَ النَّاسِ، بِمَنْزِلَةِ الطَّيْرِ الْوَاحِدِ، الَّذِي يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ الْقَفَارِ، وَيَأْكُلُ مِنْ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعَيُونِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوْى وَحْدَهُ، وَلَمْ يَأْوِ مَعَ الطَّيُورِ اسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ، وَاسْتَوْحِشَ مِنَ الطَّيُورِ (١).

باب (٤٧) أربعه تضييء الوجه

٧٥٧١ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن حمدان بن سليمان، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن أحمد الأدمي، عن أحمد بن محمد بن مسلمة، عن زياد بن بندار، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أربع يضئن الوجه: النظر إلى الوجه الحسن، والنظر إلى الماء [الجاري]، والنظر إلى الخضرة، والكحل عند النوم (٢).

أقول: لعل المقصود من إضائه الوجه هو انفتاح القلب وروح النفس وراحتها، وزوال الهم والحزن منها.

ص: ٨٢

١ - - أمالي الصدوق: ص ١٦٥ ح ٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٠٨.

٢ - الخصال: ص ٢٣٧ ح ٨١. منه البحار: ج ٧٦ ص ٩٤.

٧٥٧٢ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عمرو بن حريث، قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد، فقلت: جعلت فداك، ما حولك إلى هذا المنزل؟

فقال: طلب النزاهة (١).

باب (٤٨) اليقين والصبر على الشدائد في الدين

٧٥٧٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنَّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين (٢).

٧٥٧٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): إنَّ على كلِّ حقِّ حقيقه وعلى كلِّ صواب نورا (٣).

٧٥٧٥ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لم يقسم بين العباد أقلَّ من خمس: اليقين، والقنوع،

ص: ٨٣

١ - المحاسن: ص ٦٢٢ ح ٦٨. منه البحار: ج ٧٩ ص ٢٩١.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٥٧ ح ٣.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٥٤ ح ٤.

والصبر، والشكر، والذي يكمل به هذا كله العقل (١).

٧٥٧٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لحمران بن أعين: يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدره ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدره فإنّ ذلك أفنع لك بما (٢) قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله (جلّ ذكره) من العمل الكثير على غير يقين.

واعلم أنّه لا -ورع أنفع من تجنّب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيالهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى، ولا جهل أضرّ من العجب (٣).

الاختصاص: عن هشام بن سالم مثله (٤).

علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لحمران بن أعين: يا حمران انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدره.... وذكر مثله (٥).

ص: ٨٤

١- الخصال: ص ٢٨٥ ح ٣٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٣.

٢- ممّا - الاختصاص.

٣- الكافي: ج ٨ ص ٢٤٤ ح ٣٣٨.

٤- الاختصاص: ص ٢٢٧.

٥- علل الشرايع: ص ٥٥٩.

٧٥٧٧ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله: لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (١).

قال: المعاينه (٢).

٧٥٧٨ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى باليقين غنى، وبالعبادة شغلا (٣).

كتاب التمحيص: عن عبد الله بن سنان مثله (٤).

٧٥٧٩ - المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميله، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٥)

قال: يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه.

ورواه عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: يعملون ويعلمون أنّهم سيثابون عليه (٦).

٧٥٨٠ - كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي بصير والنضر، عن عاصم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول

ص: ٨٥

١- - التكاثر ٥: ١٠٢.

٢- المحاسن: ص ٢٤٧ ح ٢٥٠. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٦.

٣- المحاسن: ص ٢٤٧ ح ٢٥١.

٤- كتاب التمحيص: ص ٦١ ح ١٣٥. منهما البحار: ج ٧٠ ص ١٧٦.

٥- المؤمنون ٦٠: ٢٣.

٦- المحاسن: ص ٢٤٧ ح ٢٥٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٧.

اللَّهِ: يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ .

قال: يعملون ويعلمون أنهم سيثابون عليه(١).

٧٥٨١ - كتاب التمهيص: عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الايمان في القلب واليقين خطرات (٢) و(٣).

المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرحمن بن حماد، عن القندي، عن عبد الله بن سنان مثله(٤).

٧٥٨٢ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمد بن ابن حكيم، عن عمه حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): اعلّموا أنه لا يصغر ما ضرّ يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله كمن عاين(٥).

٧٥٨٣ - المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: سلوا ربكم العفو والعافية فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقوا بالمناشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوه(٦).

٧٥٨٤ - المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى مولى بنى سام قال: قال لى رجل من قريش.

ص: ٨٦

١ - كتاب الزهد: ص ٢٤ ح ٥٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٩٨.

٢ - الخطر: القدر والمنزلة. (مجمع البحرين).

٣ - كتاب التمهيص: ص ٦٤ ح ١٤٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨٠.

٤ - المحاسن: ص ٢٤٩ ح ٢٦٠. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٨.

٥ - المحاسن: ص ٢٤٩ ح ٢٥٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٨.

٦ - المحاسن: ص ٢٥٠ ح ٢٦٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٨.

عندى تمر من نخله رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فذكرت ذلك لابي عبدالله (عليه السلام) فقال: إنها ليست إلا لمن عرفها(١).

أقول: قوله (عليه السلام): «ليست إلا لمن عرفها» لعل معناه.

إن بركة هذه الثمرات ليست إلا لاهل المعرفة وهم الذين أنقذهم الله من الجهل وهداهم إلى نور الإيمان والولاية... والله العالم.

٧٥٨٥ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن إسحاق بن عمار، ويونس قال: سألتنا أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ * (٢) أَوْ قُوَّةٍ فِي الْأَبْدَانِ أَوْ قُوَّةٍ فِي الْقَلْبِ؟

قال: فيهما جميعا.(٣)

٧٥٨٦ - مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان قنبر غلام علي (عليه السلام) يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي (عليه السلام) خرج علي أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر مالك؟

فقال: جئت لا مشى خلفك يا أمير المؤمنين.

فقال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟

قال: لا بل من أهل الأرض.

فقال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئا لو شاءوا إلا بأذن من السماء، فارجع. قال: فرجع(٤).

ص: ٨٧

١- - المحاسن: ص ٢٤٩ ح ٢٥٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٨.

٢- البقره ٢:٦٣ و ٩٣.

٣- المحاسن: ص ٢٦١ ح ٣١٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٨.

٤- مشكاة الانوار: ص ١٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨٢.

٧٥٨٧ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زراره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) على المنبر: لا يجد أحد [كم] طعم الايمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه(١).

البحار: التمهيص - عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: لا يجد رجل طعم الايمان... وذكر مثله(٢).

٧٥٨٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأنّ الضارّ النافع هو الله (عزّوجلّ)(٣).

٧٥٨٩ - مشكاة الانوار: من المحاسن، عن أبي عبدالله (عليه السلام): إنّ الايمان أفضل من الاسلام وإنّ اليقين أفضل من الايمان، وما من شيء أعزّ من اليقين(٤).

٧٥٩٠ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن خضر [و] بن عمرو قال: قال أبو

ص: ٨٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٥٨ ح ٤.

٢- البحار: ج ٧٠ ص ١٨٠. وفي التمهيص: ص ٦٢ ح ١٣٩ عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٥٨ ح ٧.

٤- مشكاة الانوار: ص ١١. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨١.

عبدالله (عليه السلام): إِنَّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد(١)، إِنَّ الحديد إذا دخل النار لان وإنّ المؤمن لو قتل ونشر ثم قتل ونشر لم يتغيّر قلبه(٢).

٧٥٩١ - مشكاة الانوار: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إِنَّ محمّد بن الحنفية كان رجلا رابط الجأش(٣)، وكان الحجاج يلقاه فيقول له: لقد هممت أن أضرب العذى فيه عيناك، فيقول: كلا- إِنَّ لله في كلّ يوم ثلاثمائة وستين لحظة فأرجو أن يكفيني باحداهنّ(٤).

٧٥٩٢ - مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام): ليس شيء إلّا له حدّ.

قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكل؟

قال: اليقين.

قلت: فما حدّ اليقين؟

قال: أن لا تخاف مع الله شيئا.

٧٥٩٣ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

من صحّه يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله ولا يلومهم

ص: ٨٩

١- - زبر الحديد: أى قطع الحديد. (مجمع البحرين).

٢- المحاسن: ص ٢٥١ ح ٢٦٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٧٨.

٣- فلان رابط الجأش، وربيط الجأش: أى شديد القلب كأنه يربط قلبه عن الفرار. (مجمع البحرين).

٤- (٥٠٤) - مشكاة الانوار: ص ١٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨٢.

على ما لم يؤته الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهيه كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدرکه رزقه كما يدرکه الموت، ثم قال: إنّ الله - بعدله وقسطه - جعل الرّوح والرّاحه فى اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن فى الشكّ والسخط (١).

٧٥٩٤ - كتاب التّحیص: عن أبى بصیر، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: ما من شىء إلا وله حدّ.

قلت: فما حدّ اليقين؟

قال: أن لا تخاف [مع الله] شيئاً (٢).

باب (٤٩) الاجتهاد والحث على العمل

٧٥٩٥ - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] قال: حدثنا الحسن بن المتيل الدقاق قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السّلام): من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة فى نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياه (٣).

٧٥٩٦ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

ص: ٩٠

١- الكافى: ج ٢ ص ٥٧ ح ٢.

٢- كتاب التّحیص: ص ٦١ ح ١٣٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨٠.

٣- أمالى الصدوق: ص ٥٣١ ح ٤. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٣.

الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط، ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة (١).

٧٥٩٧ - عده الداعي: روى داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنه كما يرسل الرجل غلامه بفراشه فيفرش له، ثم قرأ: وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٢).

٧٥٩٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد [الشيخ المفيد] قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال.

حدثني أبي، قال: أخبرني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: أما والله إنكم لعلي دين الله و [دين] ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاه والعباده، عليكم بالورع (٣).

٧٥٩٩ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه

ص: ٩١

١ - معاني الاخبار: ص ٣٤٢ ح ٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٣.

٢ - عده الداعي: ص ٢١٧، والآيه في سورة الروم ٣٠: ٤٤. منه البحار: ج ٧١ ص ١٩١.

٣ - أمالي الطوسي: ص ٣٣ ح ٣٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٥.

أوصى بعض شيعته فقال: أما والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، أما والله، ما يقبل الله إلا منكم، فاتقوا الله وكفوا السنتكم، وصلوا فى مساجدكم، وعودوا مرضاكم، فإذا تميز الناس فتميزوا، رحم الله امرءاً أحيا أمرنا.

ف قيل: وما إحياء أمركم يا بن رسول الله؟

فقال: تذكرونه عند أهل العلم والدين واللب.

ثم قال: والله إنكم كلكم لفى الجنة، ولكن ما أقبح بالرجل منكم أن يكون من أهل الجنة مع قوم اجتهدوا وعملوا الاعمال الصالحة، ويكون هو بينهم قد هتك ستره وأبدى عورته.

قيل: وإن ذلك لكائن يا بن رسول الله؟

قال: نعم من لا يحفظ بطنه ولا فرجه ولا لسانه(١).

٧٦٠٠ - الجعفریات: باسناده عن على (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن فى الجنة شجرة، يخرج من أصلها خيل بلق(٢) لا تروث ولا تبول، مسرجه ملجمه، لجمها الذهب ومركبها الذهب وسروجها الدر والياقوت، فيستوى عليها أهل عليين فيمرون على من أسفل عنهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا، أى رب بما بلغت عبادك هذه المنزلة؟

قال: فيقول (عزوجل): كانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يتصدقون وكنتم تبخلون، وكانوا

ص: ٩٢

١- دعائم الاسلام: ج ١ ص ٦٢. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٧.

٢- البلق: جمع الابلق: الذى فيه سواد وبياض. (أقرب الموارد).

يجاهدون وكنتم تجبنون، فبذلك بلغتهم هذه المرتبة(١).

٧٦٠١ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، بإسناده المذكور فى جامعه يرفعه إلى أبى عبدالله (عليه السلام) أنه قال: المغبون من غبن عمره ساعه بعد ساعه(٢).

٧٦٠٢ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر (الجعفي) قال: سمعت أبى عبدالله (عليه السلام) يقول: إن على بن الحسين (عليهما السلام) قال: إن أحق الناس بالإجتهاد والورع والعمل بما عند الله ويرضاه: الانبياء وأتباعهم.

قال: وقال على بن الحسين: ان الرجل من الشيعة يكون فى القبيله فلا- يكون عندهم أحد أدنى منه وكانت تكون وصاياهم وودائعهم عنده وكان زينا فى تلك القبيله. ثم قال: اقتدوا بنا تهتدوا(٣).

٧٦٠٣ - دعائم الاسلام: عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال لبعض شيعته: عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث وأداء الامانه، والتمسك بما انتم عليه، فأنما يغتبط أحدكم إذا انتهت نفسه إلى هاهنا، وأومى بيده إلى حلقة.

ثم قال: إن تعيشوا تروا ما تقرّ به أعينكم، وإن متم تقدموا والله على سلف نعم السلف لكم، أما والله، إنكم على دين الله ودين

ص: ٩٣

١- - الجعفریات: ص ٣٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٣.

٢- معانى الاخبار: ص ٣٤٢ ح ٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٧.

٣- الأصول الستة عشر: ص ٧٢. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٥.

آبائي، أما والله، ما أعنى محمّد بن عليّ ولا- عليّ بن الحسين وحديهما ولكنّي أعنيهما وأعني إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب، وإنّه لدين واحد، فاتّقوا الله و أعينونا بالورع، فوالله ما تقبل الصّلاه ولا الزكاه ولا الحجّ إلّا منكم، ولا يغفر إلا لكم، وإنّما شيعتنا من أتبعنا ولم يخالفنا، إذا خفنا خاف، وإذا أمنا أمن، اولئك شيعتنا، إنّ إبليس أتى الناس فأطاعوه، وأتى شيعتنا فعصوه، فأغرى الناس بهم، فلذلك ما يلقون منهم(١).

٧٦٠٤ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر (الجعفي) قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول.

كيف يزهد قوم في أن يعملوا الخير وقد كان عليّ (عليه السّلام) وهو عبد الله قد أوجب له الجنّة عمد الى قربات له فجعلها صدقه مقبولة تجرى من بعده للفقراء؟

قال: اللهم إنّما فعلت هذا لتصرف وجهي عن النار، وتصرف النار عن وجهي(٢).

باب (٥٠) قصّة الإمام الصادق عليه السّلام مع الأسد

٧٦٠٥ - عده الداعي: حدث أبو حازم عبدالغفار بن الحسن قال.

قدم إبراهيم بن أدهم الكوفه وأنا معه، وذلك على عهد المنصور، وقدمها أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن عليّ العلويّ فخرج جعفر بن

ص: ٩٤

١- - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٦٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٧.

٢- الاصول الستة عشر: ص ٧٠. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٤.

محمّد الصادق (صلوات الله عليهما) يريد الرجوع إلى المدينة فشيّعه العلماء وأهل الفضل من الكوفه، وكان فيمن شيّعه: الثورى وإبراهيم ابن أدهم، فتقدّم المشيّعون له (عليه السلام) فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتى جعفر (عليه السلام) فننظر ما يصنع؟.

فجاء جعفر (عليه السلام) فذكروا له حال الاسد فأقبل أبو عبد الله (عليه السلام) حتى دنا من الاسد فأخذ باذنه حتى نجاه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال: أما إنّ الناس لو أطاعوا الله حقّ طاعته لحملوا عليه أنقالهم(١).

باب (٥١) إغتنم الدنيا للأخره

٧٦٠٦ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل بن مسلم السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن على (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): بادر بأربع قبل أربع: بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل مماتك(٢).

٧٦٠٧ - معانى الاخبار - أمالى الصدوق: حدثنا أبو أحمد

ص: ٩٥

١ - - عده الداعى: ص ٨٦. منه البحار: ج ٧١ ص ١٩١.

٢ - الخصال: ص ٢٣٨ ح ٨٥. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨٠.

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن أحمد القشيري قال: حدثنا أبو الحويش [الحريش] أحمد بن عيسى الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده [عن أبيه]، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في قول الله (عز وجل): **وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا (١)**.

قال: لاتنس صحَّتكَ، وقوَّتكَ، وفراغكَ، وشبابكَ، ونشاطكَ، أن تطلب بها الآخره (٢).

٧٦٠٨ - الجعفریات: باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله تعالى: **وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا**.

قال: لاتنس صحَّتكَ، وقوَّتكَ، وفراغكَ، وشبابكَ، ونشاطكَ، وغناكَ، وأن تطلب به الآخره (٣).

باب (٥٢) طاعة الله مع ذكره خير من الطاعة مع نسيانه

٧٦٠٩ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن

ص: ٩٦

١ - القصص ٢٨: ٧٧.

٢ - معانى الاخبار: ص ٣٢٥ ح ١ - أمالى الصدوق: ص ١٨٩ ح ١٠. منهما البحار. ج ٧١ ص ١٧٧.

٣ - الجعفریات: ص ١٧٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٣.

أبيه (عليهما السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته، ومن عصى الله فقد نسى الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (١).

٧٦١٠ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال.

قال الله (جلّ جلاله): أئما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأئما عبد عصاني وكنته إلى نفسه، ثم لم ابال في أيّ واد هلك (٢).

٧٦١١ - قرب الاسناد: الحسن بن زريق، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطيعوا الله (عزّوجلّ) فما أعلم الله بما يصلحكم (٣).

باب (٥٣) ثلاثة يدخلون الجنة وثلاثة يدخلون النار

٧٦١٢ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن

ص: ٩٧

١ - معاني الاخبار: ص ٣٩٩ ح ٥٦. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٧.

٢ - أمالي الصدوق: ص ٣٩٥ ح ٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٨.

٣ - قرب الاسناد: ص ٥٦. منه البحار: ج ٧١ ص ١٧٨.

مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن سليمان بن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثه يدخلهم الله الجنة بغير حساب، وثلاثه يدخلهم الله النار بغير حساب، فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب، فإمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله (عزوجل)، وأما الثلاثه الذين يدخلهم الله النار بغير حساب، فإمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان(١).

٧٦١٣ - ثواب الاعمال: بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاثه يدخلهم الله الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله (عزوجل)(٢).

باب (٥٤) اليوم يتكلم مع الإنسان

٧٦١٤ - أمالي الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد [النوفلي]، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): ما من يوم يمر على ابن آدم ألما قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل في خيرا، واعمل في خيرا، أشهد لك به يوم القيامة، فأنك لن تراني بعده أبدا(٣).

ص: ٩٨

١- - الخصال: ص ٨٠ ح ١.

٢- ثواب الاعمال: ص ١٦٢. منهما البحار: ج ٧١ ص ١٧٩.

٣- أمالي الصدوق: ص ٩٥ ح ٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨١.

باب (٥٥) خصلتان من الله سبحانه لعبده المسلم

٧٦١٥ - المحاسن: البرقى، [عن أبيه]، عن الحسن، عن معاوية، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما ناصح الله عبد [مسلم] في نفسه فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها إلا أعطى خصلتين: رزق من الله يسعه (١)، ورضى عن الله ينجيه (٢).

باب (٥٦) عجا من خمس طوائف

٧٦١٦ - الجعفریات: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن قول الله (عزّوجلّ).

وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا (٣) ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار عليه؟

فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم الله الذي لا إله إلا أنا الله الواحد القهار لا شريك لي، محمّد رسول الله عبدي اختتم به رسلي، عجا لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجا لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح،

ص: ٩٩

١- - يقنع به - البحار.

٢- المحاسن: ص ٢٨ ح ١١. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨٢.

٣- الكهف ١٨:٨٢.

وعجبا لمن رأى الدّنيا وتقلّبها بأهلها ثمّ هو يطمئن إليها، وعجبا لمن أيقن بالقدر ثمّ هو يأسف، وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا ثمّ هو لا يعمل (١).

باب (٥٧) أداء الفرائض

٧٦١٧ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن الختار، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): إصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا (٢).

قال: اصبروا على الفرائض (٣).

٧٦١٨ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس (٤).

٧٦١٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمّد الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى): ما تحبّ إليّ عبدى بأحبّ مما افترضت عليه (٥).

ص: ١٠٠

١ - - الجعفریات: ص ٢٣٧. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٣.

٢ - آل عمران ٢٠٠:٣.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٨١ ح ٢.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٨٢ ح ٤.

٥ - الكافي: ج ٢ ص ٨٢ ح ٥.

٧٦٢٠ - كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن سماعه قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اصبروا على طاعة الله واصبروا عن معاصي الله، فإنما الدنيا ساعه فما مضى منها فلست تعرفه، فاصبر على تلك الساعه التي أنت فيها وكأنك قد أعطيت (١).

٧٦٢١ - نواتر الراوندى: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من شيء أحب إلى الله تعالى من الايمان به، والعمل الصالح، وترك ما أمر به أن يتركه (٢).

باب (٥٨) الورع عن محارم الله

٧٦٢٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل): وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٣).

قال: من علم أن الله (عز وجل) يراه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك العدى خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى (٤).

ص: ١٠١

١ - كتاب الزهد: ص ٤٦ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٠٨.

٢ - نواتر الراوندى: ص ٣٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٠٨.

٣ - الرحمن ٤٦: ٥٥.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٨٠ ح ١، والآيه الأخيره فى سورة النازعات ٧٩: ٤٠.

٧٦٢٣ - الكافي: عليّ [بن ابراهيم]، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فيما ناجى الله (عزّوجلّ) به موسى (عليه السلام): يا موسى ما تقرب إليّ المتقربون بمثل الورع عن محارمي فيأني ايحهم جنات عدن لا اشرك معهم أحدا (١).

٧٦٢٤ - الكافي: عليّ [بن ابراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيده، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال.

لا أعنى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان منه ولكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعه عمل بها وإن كان معصيه تركها (٢).

٧٦٢٥ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ): وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا؟ (٣).

قال: أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضا من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه (٤).

ص: ١٠٢

١- - الكافي: ج ٢ ص ٨٠ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٨٠ ح ٤.

٣- الفرقان ٢٣: ٢٥.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٨١ ح ٥.

باب (٥٩) إستحباب تعجيل الخير وعدم تأخيره

٧٦٢٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان قال: حدثني حمزه بن حران قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإنَّ العبد ربَّما صلَّى الصَّلاه أو صام اليوم (١) فيقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر [الله] لك (٢).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان مثله (٣).

٧٦٢٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميله قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): افتتحو نهاركم بخير، وأملوا على حفظكم في أوله خيرا وفي آخره خيرا، يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله (٤).

٧٦٢٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

ص: ١٠٣

١- - وصام اليوم - أمالى المفيد.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ١.

٣- أمالى المفيد: ص ٢٠٥ ح ٣٧.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٢.

عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فأنك لا تدري ما يحدث (١).

٧٦٢٩ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد بن حرمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا هم أحدكم بخير أو صله، فإن عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لا يكفاه عن ذلك (٢).

٧٦٣٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشير بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره، فإن العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار، ولا تستقل ما يتقرب به إلى الله (عزوجل) ولو شقّ تمره (٣).

٧٦٣١ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله (٤)، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشار بن يسار (٥)، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: إذا أردت شيئاً من الخير

ص: ١٠٤

١- الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٣ ح ٨.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٥.

٤- لا يخفى ما في العبارة من التصحيف والصحيح ما في البحار - ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه.

٥- عن بشار بن بشار - البحار.

فلا- تؤخره، فإن العبد ليصوم اليوم الحارّ يريد به ما عند الله (عزّوجلّ) فيعتقه الله من النار، ويتصدّق بصدقه يريد بها وجه الله فيعتقه الله من النار(١).

٧٦٣٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: من همّ بخير فليعجله ولا يؤخره، فإن العبد ربّما عمل العمل فيقول الله (تبارك وتعالى): قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئا أبدا، ومن همّ بسئته فلا يعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيئه فيراه الله سبحانه فيقول: لا وعزّتى وجلالى لا أغفر لك بعدها أبدا(٢).

٧٦٣٣- الكافي: عليّ [بن ابراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره، فإن الله (عزّوجلّ) ربّما أطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول: وعزّتى وجلالى لا أعدّبك بعدها أبدا، وإذا هممت بسئته فلا تعملها، فإنّه ربّما أطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزّتى وجلالى لا أغفر لك بعدها أبدا(٣).

أمالى المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي [رحمه الله] قال: حدّثني أحمد بن محمّد،

ص: ١٠٥

١- - أمالى الصدوق: ص ٣٠٠ ح ١١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢١٥.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ٦.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٤٣ ح ٧.

عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال.

إذا هممت بخير.... وذكر نحوه(١).

باب (٦٠) ان الله يحفظ بصلاح الرّجل أولاده

٧٦٣٤ - تفسير العياشي: عن زراره وحمّان، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالوا: يحفظ الاطفال بأعمال آبائهم(٢).

كما حفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما(٣) و(٤).

٧٦٣٥ - تفسير العياشي: عن محمّد بن عمرو الكوفي، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ الله يحفظ ولد المؤمن لأبيه إلى ألف سنة، وإنّ الغلامين كان بينهما وبين أبيهما(٥) سبعمائة سنة(٦).

٧٦٣٦ - تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السلام) أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال.

ص: ١٠٦

١- - أمالي المفيد: ص ٢٠٥ ح ٣٦.

٢- بصلاح آبائهم - البحار.

٣- بصلاح أبيهما - البحار.

٤- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٦٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٣٦.

٥- أبيهما - البحار.

٦- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ٧٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٣٦.

إِنَّ اللَّهَ لِيُخْلِِفَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَإِنْ كَانَ أَهْلُهُ أَهْلَ سُوءٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (١).

باب (٦١) الحسنات بعد السيئات

٧٦٣٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان [رحمه الله] قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي [الصدوق] قال: حدثنا محمد بن علي [ماجيلويه]، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي نعمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال لي: يا أبا نعمان لا يغرّتك الناس من نفسك، فإنّ الامر يصل إليك دونهم، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا، فإنّ معك من يحصى عليك، وأحسن فأنّي لم أر أشدّ طلبا ولا أسرع دركا من حسنه محدثه لذنب قديم، إنّ الله (جلّ وعزّ) يقول: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ (٢).

٧٦٣٨ - ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عمّن رواه، عن الحارث [بن] الاحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح

ص: ١٠٧

١- - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٣٩ ح ٦٨، والآيه في سورة الكهف ١٨:٨٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٣٦.

٢- أمالي المفيد: ص ٦٧ ح ٣، والآيه في سورة هود ١١:١١٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٤.

قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا يغترك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك [من] دونهم، ولا تقطع النهار بكذا وكذا فإن معك من يحفظ عليك، ولم أر شيئا قط أشد طلبا ولا أسرع دركا من الحسنه للذنب القديم، ولا تصغر شيئا من الخير فإنك تراه غدا حيث يسرك، ولا تصغر شيئا من الشر فإنك تراه غدا حيث يسوؤك، إن الله (عز وجل) يقول: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (١).

٧٦٣٩ - تفسير العياشي: عن إبراهيم الكرخي قال: إني كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا فلان من أين جئت؟ ثم قال له: جئت من هاهنا وهاهنا لغير معاش تطلبه ولا لعمل آخره، انظر بماذا تقطع يومك وليلتك، واعلم أن معك ملكا كريما موكلا بك يحفظ عليك ما تفعل، ويطلع على سرّك الذي تخفيه من الناس، فاستحي ولا تحقرن سيئه فإنها ستسرك يوما، ولا تحقرن حسنه وإن صغرت عندك، وقلت في عينك، فإنها ستسرك يوما.

واعلم أنه ليس شيء أضمر عاقبه ولا أسرع ندامه من الخطيئه، وأنه ليس شيء أشد طلبا ولا أسرع دركا للخطيئه من الحسنه، أما إنها لتدرك العظيم القديم المنسي عند عامله، فيجديه (٢) ويسقط، ويذهب به بعد إساءته وذلك قول الله: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (٣).

ص: ١٠٨

١- - ثواب الاعمال: ص ١٦٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨١.

٢- فيجد به - البحار.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٦٣ ح ٨٠. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨٤.

باب (٦٢) عرقان في قلب بني آدم

٧٦٤٠ - البحار: كتاب (المسلسلات) - حدثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدثني أبي، عن حبيب بن الحسن التغلبيّ، عن عبد الله ابن المنصور، عن أبيه قال: سألت مولانا أبا الحسن موسى بن جعفر (عليهما السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): **يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى؟** (١).

قال: فقال لي: سألت أبي، قال: سألت جدّي، قال: سألت أبي عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: سألت النبيّ (صلى الله عليه وآله) عن قول الله (عزّوجلّ): **يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى** قال: سألت الله (عزّوجلّ) فأوحى إليّ أنّي خلقت في قلب آدم عرقين يتحرّكان بشيء من الهواء، فإن يكن في طاعتي كتبت له حسنات، وإن يكن في معصيتي لم أكتب عليه شيئاً حتّى يواقع الخطيئة، فاذكروا الله على ما أعطاكم أيّها المؤمنون (٢).

باب (٦٣) تضاعف الحسنات والتسامح في كتابه السيئات

٧٦٤١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زراره، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: **إِنَّ اللَّهَ (تبارك وتعالى) جعل لآدم في ذرّيّته من همّ**

ص: ١٠٩

١ - طه ٧: ٢٠.

٢ - البحار: ج ٧١ ص ٢٥٠ ح ١٣.

بحسنه ولم يعملها كتبت له حسنه، ومن همّ بحسنه وعملها كتبت له بها عشرا، ومن همّ بسيئه ولم يعملها لم تكتب عليه [سيئه] ومن همّ بها وعملها كتبت عليه سيئه(١).

٧٦٤٢ - التوحيد: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمزه بن حمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من همّ بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه، فإن عملها كتبت له عشر أمثاله! ويضاعف الله لمن يشاء إلى سبعمائه، ومن همّ بسيئه فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها، فإن لم يعملها كتبت له حسنه بتركه لفعالها، وإن عملها أجلّ تسع ساعات، فإن تاب وندم عليها لم تكتب عليه، وإن لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيئه(٢).

٧٦٤٣ - الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثني محمد بن ظهير قال: حدثنا الحسن بن علي العبدى المعروف بابن القارىء قال.

حدثنا سهل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد القدوس، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: إذا همّ العبد بحسنه كتبت له حسنه، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات، وإذا همّ بسيئه لم تكتب عليه، فإذا عملها أجلّ تسع ساعات، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم تكتب عليه، وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه

ص: ١١٠

١ - الكافي: ج ٢ ص ٤٢٨ ح ١.

٢ - التوحيد: ص ٤٠٨ ح ٧. منه الوسائل: ج ١ ص ٣٩ ح ٢٠.

٧٦٤٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ المؤمن ليهمّ بالحسنه ولا يعمل بها فتكتب له حسنه وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات، وإنّ المؤمن ليهمّ بالسئته أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه (٢).

٧٦٤٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضل بن عثمان المرادى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعدهنّ إلّا هالك: يهمّ العبد بالحسنه فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنه بحسن نيته وإن هو عملها كتب الله له عشرًا، ويهمّ بالسئته أن يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها أجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنه تمحوها، فإنّ الله (عزّوجلّ) يقول: إنّ الحسنات يذهبنّ السيئات أو الاستغفار فان هو قال: «أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو، عالم الغيب والشهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرحيم، ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه» لم يكتب عليه شيء، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنه واستغفار قال صاحب الحسنات

ص: ١١١

١- - الخصال: ص ٤١٨ ح ١١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٤٢٨ ح ٢.

لصاحب السيئات: اكتب على الشقى المحروم (١).

٧٦٤٦ - كتاب الزهد: عبدالله بن المغيرة، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا همّ العبد بسيئه لم تكتب عليه، وإذا همّ بحسنه كتبت له (٢).

٧٦٤٧ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال.

حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لما انزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه وآله).

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا * (٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم زدني، فأُنزل الله (تبارك وتعالى) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٤) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم زدني، فأُنزل الله (عز وجل) عليه مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٥) فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الكثير من الله (عز وجل) لا يحصى وليس له منتهى (٦).

تفسير العياشي: عن علي بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه

ص: ١١٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٤٢٩ ح ٤.

٢- كتاب الزهد: ص ٧٢ ح ١٩٢. منه البحار: ج ٥ ص ٢٢٧.

٣- النمل: ٢٧:٨٩. والقصاص: ٢٨:٨٤.

٤- الانعام: ١٦٠:٦.

٥- البقره: ٢٤٥:٢.

٦- معاني الاخبار: ص ٣٩٧ ح ٥٤.

السّلام): لما نزلت.... وذكر نحوه(١).

٧٦٤٨ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: كان على بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره.

فقلت له: وكيف هذا؟

فقال: أما سمعت الله (عز وجل) يقول: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا فَالْحَسَنَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمَلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَالسَّيِّئَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمَلَهَا كَتَبَتْ لَهُ وَاحِدَةً، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّنْ يَرْتَكِبُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَلَا تَكُونُ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَغْلِبُ حَسَنَاتِهِ سَيِّئَاتِهِ(٢).

٧٦٤٩ - تفسير العياشى: عن زراره [وحرمان] ومحمد بن مسلم، عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السّلام) قالوا: سألناهما عن قوله: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا هِيَ لضعفاء المسلمين؟

قال: لا، ولكنها للمؤمنين، وإنه لحقّ على الله أن يرحمهم(٣).

٧٦٥٠ - تفسير العياشى: عن زراره، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) جعل لآدم ثلاث خصال فى ذريته: جعل لهم أنّ من همّ منهم بحسنه ولم يعملها كتب له حسنه، ومن همّ بحسنه فعملها كتب له بها عشر حسنات، ومن همّ بالسّيئه

ص: ١١٣

١ - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٣١ ح ٤٣٤. منها البحار: ج ٧١ ص ٢٤٦.

٢ - معانى الأخبار: ص ٢٤٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٣.

٣ - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٨٦ ح ١٣٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٨.

ولم يعملها لا يكتب عليه، ومن عملها كتبت عليه سيئه واحده، وجعل لهم التوبه حتى يبلغ (الروح - ظ) حنجره الرجل.

فقال إبليس: يا رب جعلت لآدم ثلاث خصال فاجعل لى مثل ما جعلت له؟

فقال: قد جعلت لك: لا يولد له مولود إلا ولد لك مثله، وجعلت لك أن تجرى منهم مجرى الدم فى العروق، وجعلت لك أن جعلت صدورهم أوطانا ومساكن لك، فقال إبليس: يا رب حسبى (١).

٧٦٥١ - المحاسن: البرقى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف الله عمله لكل حسنه سبعمائه، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢) فأحسنوا أعمالكم التى تعملونها لثواب الله.

فقلت له: وما الاحسان؟

قال: فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كل ما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك فى حجك وعمرتك.

قال: وكل عمل عمله لله فليكن نقيا من الدنس (٣).

تفسير العياشى: عن عمر بن يونس (٤) قال: سمعت أبا عبد الله

ص: ١١٤

١- - تفسير العياشى: ج ١ ص ٣٨٧ ح ١٣٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٨.

٢- البقره ٢٦١:٢.

٣- المحاسن: ص ٢٥٤ ح ٢٨٣.

٤- عن عمر بن يزيد - البحار.

(عليه السلام) يقول.... وذكر نحوه (١).

٧٦٥٢ - تفسير العياشي: عن محمّد الوابشي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكلّ حسنة سبعمائة ضعف، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢).

٧٦٥٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينه (٣) قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يوحى الله (عزّوجلّ) إلى الحفظة الكرام البررة: لا تكتبوا على عبدى وأمتى ضجرهم وعثراتهم بعد العصر (٤).

باب (٦٤) ثواب تمنى الخيرات

٧٦٥٤ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب، عن اسماعيل بن

ص: ١١٥

١- - تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤٦ ح ٤٧٨. منها البحار: ج ٧١ ص ٢٤٧ و ٢٤٨.

٢- تفسير العياشي: ج ١ ص ١٤٧ ح ٤٨١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٨.

٣- علي بن محمد بن جعفر - البحار.

٤- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧١ ح ٣٣٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٥٠.

أبي زياد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمنى شيئاً وهو لله (عز وجل) رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه (١).

ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يحيى، مثله (٢).

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين (الحسن خ ل) بن أحمد بن ادريس، قال: حدثنا أبي، عن الحسين (قال: حدثنا الحسين) بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار مثله (٣).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٤).

٧٦٥٥ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تمنى إلا في خير كثير (٥).

٧٦٥٦ - الجعفریات: بهذا الاسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: إذا تمنى أحدكم فليكن مناه في الخير وليكثر فان الله واسع كريم ٦.

٧٦٥٧ - المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن أسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ١١٦

١ - الخصال: ص ٤ ح ٧.

٢ - ثواب الاعمال: ص ٢٢٠ ح ١.

٣ - أمالي الصدوق: ص ٤٦٣ ح ١٢. منها الوسائل: ج ١ ص ٣٩.

٤ - الجعفریات: ص ١٥٤. منه المستدرک: ج ١ ص ٩١.

٥ - (٦٥) - الجعفریات: ص ١٥٤. منه المستدرک: ج ١ ص ٩٠ و ٩١.

السّلام) قال: ما من مؤمن سنّ على نفسه سنّه حسنه أو شيئا من الخير ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل إلّا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيام الدّنيا(١).

باب (٦٥) تمنى الدّنيا وحطامها

٧٦٥٨ - مستدرک الوسائل: الجعفریات - بهذا الاسناد، عن علی (عليه السّلام)، كما في نسخه الشهيد (رحمه الله)، قال: من تمنى شيئا من فضول الدنيا، من مراكبها وقصورها أو رياشها، عتّى نفسه، ولم يشف غيظه، ومات بحسرتة(٢).

٧٦٥٩ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو أنّ أهل السّماوات والارض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لكانوا من أهل النار(٣).

باب (٦٦) فرح المؤمن بحسناته

٧٦٦٠ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال.

ص: ١١٧

١- - المحاسن: ص ٢٨ ح ١٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٦١.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٤٧.

٣- المحاسن: ص ٢٦٢ ح ٣٢٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٦٢.

حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن (١).

باب (٦٧) العفاف وعفه البطن والفرج

٧٦٦١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أكثر ما تلج به امتي النار الاجوفان: البطن والفرج (٢).

٧٦٦٢ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة (٣) عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أكثر ما يدخل به الجنه؟

قال: تقوى الله وحسن الخلق.

وسئل عن أكثر ما يدخل به النار؟

قال: الاجوفان البطن والفرج (٤).

ص: ١١٨

١ - أمالي الصدوق: ص ١٦٧ ذيل الحديث الثامن.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٧٩ ح ٥.

٣ - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٤ - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٨ ح ١٠٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٨٧.

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (١).

٧٦٦٣ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر ما تلج به امتي في النار الاجوفان: البطن، والفرج، وأكثر ما تلج به امتي في الجنة: تقوى الله، وحسن الخلق (٢).

٧٦٦٤ - مستدرک الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن جعفر بن محمد (عليهم السلام)، قال: أفضل العباده العفاف (٣).

مستدرک الوسائل: فلاح السائل - باسناده عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) مثله ٤.

٧٦٦٥ - مستدرک الوسائل: كتاب (الغايات) - عن بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا أخا أهل الجبل: ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل، وما عند الله شيء هو أفضل من

ص: ١١٩

١ - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٣٠ ح ١٢٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٣.

٢ - الجعفریات: ص ١٥٠. منه المستدرک: ج ١٤ ص ٣٥٦.

٣ - (٤ و ٣) - مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٧٥.

٧٦٦٦ - مستدرک الوسائل: کتاب (الغایات) - عنه (علیه السلام) قال: أفضل العبادہ عَفَّة بطن وفرج ٢.

٧٦٦٧ - الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامی (رضی اللہ عنہ) قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهیم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن (٢) الفارسی، عن عبد اللہ بن الحسين بن زید بن علی، عن أبيه، عن أبي عبد اللہ (علیه السلام) قال: قال رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وآلہ): من سلم من امتی من أربع خصال فله الجنّة: من الدخول فی الدنیا، واتّباع الهوی، وشهوه البطن، وشهوه الفرّج. ومن سلم من نساء امتی من أربع خصال فلها الجنّة: إذا حفظت [ما] بین رجلیها، وأطاعت زوجها، وصلّت خمسها، وصامت شهرها (٣).

٧٦٦٨ - کتاب الزهد: صفوان بن یحیی، عن أبي خالد، عن حمزه بن حرمان، عن أبي عبد اللہ (علیه السلام) قال: أتى النبی (صلی اللہ علیہ وآلہ) اعرابی فقال له: أوصني يا رسول اللہ.

فقال: نعم اوصيک بحفظ ما بین رجلیك (٤).

ص: ١٢٠

١- (٢١) - مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٧٥.

٢- عن الحسن بن أبي الحسين - البحار.

٣- الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧١.

٤- کتاب الزهد: ص ٨ ح ١٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٤.

٧٦٦٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث أخافهن على أمتي من بعدى: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوه البطن والفرج (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة (٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وذكر مثله (٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٤).

٧٦٧٠ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان (أدام الله تأييده) قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا علي بن مهويه القزويني قال.

حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين

ص: ١٢١

١- الكافي: ج ٢ ص ٧٩ ح ٦.

٢- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤ ح ٤.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩ ح ٢٨.

٤- صحيفه الامام الرضا: ص ٨٧ ح ١٧.

قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثه أخافهنّ على امتي: الضلاله بعد المعرفه، ومضلات الفتن، وشهوه الفرج والبطن (١).

باب (٦٩) فضل الصّمت والسكوت

٧٦٧١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي عليّ الجواني قال: شهدت أبا عبد الله (عليه السّلام) وهو يقول لمولى له يقال له سالم - ووضع يده على شفتيه وقال: - يا سالم أحفظ لسانك تسلم، ولا تحمل الناس على رقابنا (٢).

٧٦٧٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لرجل أتاه: ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنّة؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: أنل ممّا أنالك الله (٣).

قال: فإن كنت أحوج ممّن أنيله؟

ص: ١٢٢

١- - أمانى المفيد: ص ١١١ ح ١. منه البحار: ج ٧٢ ص ١٩٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١١٣ ح ٣.

٣- أى أعط المحتاجين ممّا أعطاك الله تعالى. (مرآة العقول).

قال: فانصر المظلوم.

قال: وإن كنت أضعف ممّن أنصره؟

قال: فاصنع للأخرق (١) يعنى أشر عليه (٢).

قال: فإن كنت أخرق ممّن أصنع له؟

قال: فاصمت لسانك إلا من خير، أما يسرّك أن تكون فيك خصله من هذه الخصال تجرّك إلى الجنّه (٣).

٧٦٧٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لقمان لابنه: يا بنيّ إن كنت زعمت أنّ الكلام من فضّه، فإنّ السكوت من ذهب (٤).

٧٦٧٤ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ داود قال لسليمان (عليهما السلام): يا بنيّ إياك وكثره الضحك، فإنّ كثره الضحك تترك العبد فقيرا (٥) يوم القيامة.

يا بنيّ عليك بطول الصمت إلا من خير، فإنّ الندامه على طول الصمت مرّه واحده خير من الندامه على كثره الكلام مرّات.

ص: ١٢٣

١- - الخرق - بالضم -: الجهل والحمق. والاخرق: الجاهل بما يجب أن يعمل. (النهايه).

٢- أشار عليه بكذا: أمره وارتآه له وبين له وجه المصلحه ودلّه على الصواب. (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١١٣ ح ٥.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١١٤ ح ٦.

٥- حقيرا - البحار.

يا بنى لو أنّ الكلام كان من فضّه كان ينبغي للصّمت أن يكون من ذهب(١).

٧٦٧٥ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

السكوت خير من إملاء الشرّ، وإملاء الخير خير من السكوت وقال (صلّى الله عليه وآله): السكوت ذهب، والكلام فضّه(٢).

٧٦٧٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ(٣).

قال: يعنى كفّوا ألسنتكم(٤).

٧٦٧٧ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) [عن أبيه (عليه السّلام)] أنّه قال لرجل وقد كَلّمه بكلام كثير، فقال: أيّها الرجل تحتقر الكلام و تستصغره، إعلم أنّ الله (عزّوجلّ) لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها

ص: ١٢٤

١- - قرب الاسناد: ص ٣٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٧.

٢- البحار: ج ٧١ ص ٢٩٤.

٣- النساء ٤:٧٧.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١١٤ ح ٨.

ذهب ولا فضّه ولكن بعثها بالكلام وإنّما عرّف الله (جلّ وعزّ) نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات عليه والأعلام (١).

٧٦٧٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميله، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من يوم إلا وكلّ عضو من أعضاء الجسد يكفّر (٢).

اللسان يقول: نشدتك الله ٣ أن نعذب فيك (٣).

٧٦٧٩ - الكافي: أبو علي الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عمّن رواه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياها وحضر عذابه (٤).

٧٦٨٠ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا، فإذا تكلم كتب محسنا أو مسينا (٥).

ص: ١٢٥

١ - الكافي: ج ٨ ص ١٤٨ ح ١٢٨.

٢ - (٣ و ٢) - أى يذل ويخضع له. ونشدتك الله: أى سألتك وأقسمت عليك (مجمع البحرين).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ١١٤ ح ١٢.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ١١٥ ح ١٥. وإنّما حضر عذابه لانه أكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم، ولأنه قلّمًا يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما إذا كثر. ويمكن أن يكون المراد بحضور عذابه هو حضور أسبابه. (مرآة العقول).

٥ - الكافي: ج ٢ ص ١١٦ ح ٢١.

ثواب الاعمال - الخصال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر (١)، عن علي بن الحسن بن رباط، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

روضه الواعظين: قال الصادق (عليه السلام): لا يزال العبد...

وذكر مثله (٣).

٧٦٨١ - الاختصاص: قال الصادق (عليه السلام): لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا، فاذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرجل الصالح يجيء بخير صالح، والرجل السوء يجيء بخير سوء (٤).

٧٦٨٢ - أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: النوم راحة للجسد، والنطق راحة للروح، والسكوت راحة للعقل (٥).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): النوم راحة

ص: ١٢٦

١- - موسى بن عمران - البحار.

٢- ثواب الأعمال: ص ١٩٦ - الخصال: ص ١٥ ح ٥٣. منهما البحار: ج ٧١ ص ٢٧٧.

٣- روضه الواعظين: ص ٤٦٧.

٤- الاختصاص: ص ٢٣٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٩.

٥- أمالي الصدوق: ص ٣٥٨ ح ١.

للجسد.... وذكر مثله(١).

٧٦٨٣ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن الزبيع بن محمد المسلي، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشى الى بيته(٢).

٧٦٨٤ - معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى [الطار] عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى بن عمر، عن موسى بن بكر، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

أتى النبي (صلى الله عليه وآله) أعرابي فقال له: ألسنت خيرنا أبا وأما، وأكرمنا عقبا ورئيسنا في الجاهلية والاسلام؟

فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا أعرابي كم دون لسانك من حجاب؟

قال: اثنان: شفتان وأسنان.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فما كان في أحد هذين ما يردّ عنا غرب لسانك هذا؟! (٣) أما إنه لم يعط أحد في دنياه شيء هو أضر له في اخرته من طلاقه لسانه، يا عليّ قم فاقطع لسانه. فظنّ الناس أنه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم (٤).

ص: ١٢٧

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٢ ح ٥٨٦٥.

٢ - الخصال: ص ٣٥ ح ٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٨.

٣ - الغرب أي الحدّه. (أقرب الموارد).

٤ - معاني الاخبار: ص ١٧١ ح ١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٠.

٧٦٨٥ - ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): نجاه المؤمن [فى] حفظ لسانه، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من حفظ لسانه ستر الله عورته (١).

٧٦٨٦ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن مالك بن أعين الجهنى، وعن ابن فضال، عن أبي جميله النخاس، عن مالك بن أعين الجهنى قال: قال لى أبو عبدالله (عليه السلام): أما ترضون أن تقيموا الصلاه، وتؤتوا الزكاه، وتكفوا ألسنتكم، وتدخلوا الجنة؟! قال: ورواه أبى، عن على بن النعمان، عن ابن مسكان (٢).

٧٦٨٧ - الاختصاص: عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى وصيته لمحمد بن الحنفية: واعلم أن اللسان كلب عقور، إن خليتة عقور (٣)، ورب كلمه سلبت نعمه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك (٤) و (٥).

٧٦٨٨ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام).

الصمت كنز وافر، وزين الحليم، وستر الجاهل (٦).

ص: ١٢٨

١- - ثواب الأعمال: ص ٢١٧ ح ١. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٣.

٢- المحاسن: ص ١٦٦ ح ١٢٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٣.

٣- عقره عقرا: جرحه. (أقرب الموارد).

٤- الورق - محرکه -: الدراهم المضروبه، جمع أوراق ووراق. (أقرب الموارد).

٥- الاختصاص: ص ٢٢٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٧.

٦- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٥٨٤٣.

الاختصاص: داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الصمت.... وذكر مثله (١).

البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن الحسن بن حمزه العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصمت.... وذكر مثله. وزاد بعده.

وقال (صلى الله عليه وآله): الصمت عباده لمن ذكر الله (٢).

٧٦٨٩ - الاختصاص: معاوية بن وهب قال: قال الصادق (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) يقول: قم بالحق ولا تعرض لما نابك واعتزل عما لا يعينك، وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام إلا الأمين الذي خشى الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على شرك (٣).

٧٦٩٠ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: حدثني جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن على لسان كل قائل رقيباً، فليتق الله العبد، ولينظر ما يقول (٤).

ص: ١٢٩

١ - الاختصاص: ص ٢٣٢.

٢ - البحار: ج ٧١ ص ٢٩٤.

٣ - الاختصاص: ص ٢٣٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٧.

٤ - قرب الاسناد: ص ٣٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٧.

باب (٧٠) عذاب اللسان

٧٦٩١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول: أى ربّ عدّبتني بعذاب لم تعذب به شيئا.

فيقال له: خرجت منك كلمه فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام، وعزّتي [وجلالتي] لا عدّبتك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك (١) و(٢).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٣).

باب (٧١) كراهه الكلام إلا فيما يعنى

٧٦٩٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام)

ص: ١٣٠

١- - قوله: «من جوارحك» إما بتقدير مضاف أى جوارح صاحبك، أو الاضافه للمجاوره والملابسه أو للاشاره الى أن سائر الجوارح تابعه له، وكأن الكلام مبنى على التمثيل والسؤال والجواب بلسان الحال. (مرآه العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١١٥ ح ١٦.

٣- الجعفریات: ص ١٤٧.

يقول: إنَّ المعرفة بكمال دين المسلم (١) تركه الكلام فيما لا يعنيه وقَّله مرَّاه (٢) وحلمه وصبره وحسن خلقه (٣).

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب مثله (٤).

٧٦٩٣ - الكافي: محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن محمَّد بن بكر بن صالح، عن الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من رأى موضع كلامه من عمله قلَّ كلامه إلاَّ فيما يعنيه (٥).

٧٦٩٤ - كتاب الزهد: محمَّد بن سنان، عن جعفر بن إبراهيم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من علم موضع كلامه من عقله (٦) قلَّ كلامه فيما لا يعنيه (٧).

٧٦٩٥ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو بكر محمَّد بن عمر بن سالم [أبو بكر الجعابي] قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد [بن عقده] قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن

ص: ١٣١

١- - أى سبب المعرفة وما يوجبها. (مرآة العقول).

٢- وقَّله المرء - الخصال.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٤٠ ح ٣٤.

٤- الخصال: ص ٢٩٠ ح ٥٠.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١١٦ ح ١٩.

٦- من عمله - البحار.

٧- كتاب الزهد: ص ٤ ح ٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٩.

يزيد قال: حدثنا أحمد بن رزق، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه (١).

٧٦٩٦ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعت أبي (عليه السلام) يقول.

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (٢).

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال.

حدثني جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: من حسن.... وذكر مثله (٣).

٧٦٩٧ - البحار: دعوات الراوندي - قال الصادق (عليه السلام).

لا تتكلم بما لا يعينك، ودع كثيرا من الكلام فيما يعينك (٤).

٧٦٩٨ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الزوياني (٥)، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن سليمان بن جعفر الجعفری قال: سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد الشهداء

ص: ١٣٢

١- - أمالي المفيد: ص ٣٤ ح ٩. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٦.

٢- كتاب الزهد: ص ١٠ ح ١٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٩٠.

٣- قرب الاسناد: ص ٣٢.

٤- البحار: ج ٧١ ص ٢٩٠ ح ٦١.

٥- الروياني - البحار.

الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) برجل يتكلّم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثمّ قال: [يا هذا] إنك تملّي علي حافظيك كتابا إلى ربّك فتكلّم بما يعينك ودع ما لا يعينك (١).

٧٦٩٩ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاه ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لاهل بيته، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة له مفتّحة (٢).

٧٧٠٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مرّ على امرأه وهي تبكي على ولدها، وهي تقول: الحمد لله مات شهيدا.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كفى أيتها المرأة؟ (٣)

فلعله كان يبخل بما لا يضرّه، ويقول فيما لا يعنيه (٤).

٧٧٠١ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الاشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو سكت عن سوء

ص: ١٣٣

١- - أمالي الصدوق: ص ٣٦ ح ٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٦.

٢- الجعفریات: ص ٢٣٠. منه المستدرک: ج ٩ ص ٢٣.

٣- كيف أيتها المرأة - المستدرک.

٤- الجعفریات: ص ٢٠٧. منه المستدرک: ج ٩ ص ٢٦.

٧٧٠٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرض (٢) لأخيه المسلم [المتكلم] في حديثه فكأنما خدش وجهه (٣).

٧٧٠٣ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله فرض التحمل في القرآن.

قلت: وما التحمل جعلت فداك؟

قال: أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك، فتحمل له، وهو قوله: لا خير في كثير من نجواهم (٤).

٧٧٠٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجي منهم اثنان دون صاحبهما فإن في ذلك [م] - ما يحزنه ويؤذيه (٥).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه

ص: ١٣٤

١ - البحار: ج ٧١ ص ٢٩٣ ح ٦٤.

٢ - من عرض: أي من تكلم في أثناء كلامه. (مرآة العقول).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٦٦٠ ح ٣.

٤ - تفسير القمي: ج ١ ص ١٥٢، والآية في سورة النساء ١١٤: ٤. منه البحار: ج ٧٤ ص ٢٢٢.

٥ - الكافي: ج ٢ ص ٦٦٠ ح ١.

السّلام) قال: اذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين.... وذكر نحوه(١).

٧٧٠٥ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): كلام في حقّ خير من سكوت على باطل(٢).

٧٧٠٦ - أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا جعفر بن عثمان الاحول، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وعنده نفر من الشيعة فسمعتة وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا، واحفظوا سنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبيح القول(٣).

روضه الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): كونوا لنا زينا... وذكر مثله(٤).

باب (٧٢) «اياكم وجدال المفتون»

٧٧٠٧ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن أبي جعفر بن

ص: ١٣٥

١- - مشكاة الأنوار: ص ١٠٦.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٥٨٤٤.

٣- أمالي الصدوق: ص ٣٢٦ ح ١٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٣١٠.

٤- روضه الواعظين: ص ٤٦٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٦.

إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم وجدال كل مفتون (١) فإن كل مفتون ملقن حجته (٢).

إلى انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته أحرقتة فتنته بالنار (٣).

كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن جعفر بن إبراهيم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

إياكم وجدال المفتون.... وذكر مثله (٤).

٧٧٠٨ - غيبة النعماني: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي محمد الغفاري، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم وجدال كل مفتون فإنه ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته ألهبته خطيئته وأحرقتة (٥).

ص: ١٣٦

١- - فتن الرجل في دينه: مال عنه، وفتن فلان: أصابته فتنه فذهب ماله أو عقله وكذلك إذا اختبر فهو مفتون (أقرب الموارد).
أقول: لعل المعنى المناسب هنا أن المفتون هو الذي يأتي ببدعه في الدين يريد إلفات الناس إليه، فهكذا شخص ينبغي أن يترك حتى يموت جسمه وذكره، إذ لعل في الجدال معه هدر للطاقات وتضييع للوقت بلا فائده، وربما يسبب ذلك اغترار البعض بأفكاره وعقائده الفاسده. والله العالم.

٢- أى يلقنه الشيطان حجته. «بيان المجلسي».

٣- علل الشرايع: ص ٥٩٩ ح ٥١. منه البحار: ج ٢ ص ١٣١.

٤- كتاب الزهد: ص ٥ ضمن ح ٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٩.

٥- غيبة النعماني: ص ٢٨. منه البحار: ج ٢ ص ١٣٥.

باب (٧٣) ثلاث علامات للعاقل

٧٧٠٩ - الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، عن منصور بن يونس، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: في حكمه آل داود: عليّ العاقل أن يكون عارفا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه (١).

٧٧١٠ - من لا يحضره الفقيه: روى حماد بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال في حكمه آل داود.

ينبغي للعاقل أن يكون مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، عارفا بأهل زمانه (٢).

باب (٧٤) جمع الخير في ثلاث خصال

٧٧١١ - أمالي الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر،

ص: ١٣٧

١- الكافي: ج ٢ ص ١١٦ ح ٢٠.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٦ ح ٥٩٠٣.

والسكوت، والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكره فهو غفله، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغط (١)، فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا (٢) وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرّه (٣).

المحاسن: البرقى، عمّن ذكره (٤) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): الخير كلّه في ثلاث خصال: في النظر.... وذكر مثله (٥).

باب (٧٥) كلمه خير وكلمه شرّ

٧٧١٢ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا على ابن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قام أبو ذرّ (رحمه الله) عند الكعبه فقال: أنا جندب بن سكن، فاكتنّفه الناس فقال: لو أنّ أحدكم أراد سفرا لاّتخذ فيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟

ص: ١٣٨

- ١- - اللغظ واللغظ: الصوت والجلبه، وقيل: أصوات مبهمه لا تفهم، وقيل: الكلام الذى لا يبين. والجلبه: اختلاط الـاصوات والـصياح. (أقرب الموارد). وفي المحاسن والبحار: فهو لغو.
- ٢- لمن كان نظره اعتبارا، وسكوته فكره - المحاسن.
- ٣- أمالى الصدوق: ص ٣٢ ح ٢.
- ٤- أبى، عمّن ذكره - البحار.
- ٥- المحاسن: ص ٥ ح ١٠. منهما البحار: ج ٧١ ص ٢٧٥.

فقام إليه رجل فقال: أرشدنا.

فقال: صم يوما شديد الحر للنشور، وحجّ حجّة لعظائم الامور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشه القبور، كلمه خير تقولها وكلمه شرّ تسكت عنها أو صدقه منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مستكين من يوم عسير.

اجعل الدنيا درهمين درهما أنفقته على عيالك، ودرهما قدّمته لآخرتك، والثالث يضرّ ولا ينفع فلا ترده.

اجعل الدنيا كلمتين كلمه في طلب الحلال وكلمه للآخره، والثالثه تضرّ ولا تنفع لا تردها، ثم قال: قتلني همّ يوم لا ادركه (١).

٧٧١٣ - جامع الاخبار: قال الصادق (عليه السلام): نجاه المرء [في] حفظ لسانه (٢).

باب (٧٦) قول الخير

٧٧١٤ - المحاسن: البرقي، عن النوفلي (٣)، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقه أحبّ من قول الخير (٤).

ص: ١٣٩

١- الخصال: ص ٤٠ ح ٢٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٧٨.

٢- جامع الاخبار: ص ٩٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٨٦.

٣- أبي، عن النوفلي - البحار.

٤- المحاسن: ص ١٥ ح ٤١. منه البحار: ج ٧١ ص ٣١١.

٧٧١٥ - المحاسن: البرقي، عن محمد بن عيسى بن يقطين (١) عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الاصفهاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله (٢).

٧٧١٦ - تفسير العياشي: عن حريز، عن برير (٣) قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): اطعم رجلا سائلا لا أعرفه مسلما؟

قال: نعم أطعمه ما لم تعرفه بولايه ولا بعداوه، إن الله يقول.

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَلَا تَطْعَمْ مَنْ يَنْصِبُ لشيءٍ مِنَ الْحَقِّ، أَوْ دَعَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ (٤) و (٥).

٧٧١٧ - تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم، إن الله يقول في كتابه: وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ.

وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَصَلُّوا مَعَهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ حَتَّى [يَنْقَطِعَ] النَّفْسِ، وَحَتَّى يَكُونَ الْمَبَايِنَةَ ٦.

أقول: هذا الحديث من أحاديث التقيته، فالإمام الصادق (عليه السلام) يأمر المؤمنين بالتقيته من المخالفين ومداراتهم ليأمنوا من شرهم

ص: ١٤٠

١- - أبي، عن اليقطيني - البحار.

٢- المحاسن: ص ١٥ ح ٤٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣١١.

٣- بريد - البحار.

٤- النصب: المعاداة، يقال: نصبت لفلان نصبا: اذا عاديته (مجمع البحرين). والمعنى: لاتطعم من يعادى الحق وأهله، أو يدعو الى الباطل وأهله.

٥- (٦٥) - تفسير العياشي: ج ١ ص ٤٨ ح ٦٤ و ٦٥، والآيه في سورة البقره ٨٣:٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣١٣.

وكيدهم، ولذلك يأمرهم الإمام (عليه السلام) بعياده مرضاهم وغيرها.

حتى تقع المباينه، والمباينه - هنا -: أمّا بمعنى الخلاص من أيديهم كالهجره إلى بلد آخر، أو بمعنى الموت و الإنتقال إلى رضوان الله و جنانه.

باب (٧٧) التفكير والاعتبار

٧٧١٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: تبه بالتفكر قلبك، وجاف عن الليل (١) جنبك، واتق الله ربك (٢).

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي [رحمه الله] قال: حدثني أحمد بن محمد بن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضاله، عن اسماعيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٣).

٧٧١٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عما يروى الناس أن تفكر ساعه خير من قيام ليله، قلت.

كيف يتفكر؟

ص: ١٤١

١- - وجاف عن النوم - أمالي المفيد. والجفاء: البعد عن الشيء، يقال: جفاه: إذا بعد عنه، وأجفاه: إذا أبعدته (النهايه).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٥٤ ح ١.

٣- أمالي المفيد: ص ٢٠٨ ح ٤٢.

قال: يَمَرُّ بالخربة أو بالدار فيقول: أين ساكنوك؟! أين بانوك؟! ما [يا] لك لا تتكلمين؟! (١).

المحاسن: البرقي، عن بنان بن العباس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): تفكر ساعه خير من قيام ليله؟

قال: نعم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تفكر ساعه...

وذكر نحوه (٢).

كتاب الزهد: القاسم وفضاله، عن أبان، عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) من تفكر ساعه.... وذكر نحو ما في المحاسن (٣).

٧٧٢٠ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: يابن آدم إن التفكير يدعو إلى البرّ والعمل، وإنّ الندم على الشرّ يدعو إلى تركه، وليس ما يفنى وإن كان كثيرا بأهل أن يؤثر على ما يبقى وإن كان طلبة عزيزا (٤).

٧٧٢١ - تفسير العياشي: عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: تفكر ساعه خير من عباده سنه قال الله: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ

ص: ١٤٢

١- - الكافي: ج ٢ ص ٥٤ ح ٢.

٢- المحاسن: ص ٢٦ ح ٥.

٣- كتاب الزهد: ص ١٥ ح ٢٩.

٤- مشكاة الانوار: ص ٣٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٢٨.

٧٧٢٢ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أفضل العبادة إدمان التفكير في الله وفي قدرته (٢).

٧٧٢٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد، عن ربيعى قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): [إنّ] التفكير يدعو إلى البرّ والعمل به (٣).

٧٧٢٤ - البحار: كنز الكراچكى - عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه وأخيه معا، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن زياد، عن حفص بن قرط، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من وعظه الله بخير فقبل فالبشرى، ومن لم يقبل فالنار له أحرى (٤).

ص: ١٤٣

١- - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٢٦، والآيه فى سورة الرعد ١٩:١٣. منه البحار. ج ٧١ ص ٣٢٧.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٥٥ ح ٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٥٥ ح ٥.

٤- البحار: ج ٧١ ص ٣٢٨ ح ٢٦.

باب (٧٨) التديير والحزم والتثبت فى الأمور

٧٧٢٥ - الخصال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رضى الله عنه) قال: حدثنى أبى، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى ابن جعفر بن وهب البغدادي، عن عبيدالله الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن زيد القنات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: مع التثبت (١) تكون السلامه، ومع العجله تكون الندامه، ومن ابتداء بعمل فى غير وقته كان بلوغه فى غير حينه (٢).

٧٧٢٦ - الكافي: على بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: إن رجلا أتى النبى (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا رسول الله أوصنى.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فهل أنت مستوص (٣)

إن أنا أوصيتك؟ حتى قال له ذلك ثلاثا وفى كلها يقول له الرجل: نعم يا رسول الله.

فقال له رسول الله: فإنى اوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشدا فامضه وإن يك غيا فانت عنه (٤).

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال.

ص: ١٤٤

١- - تثبت فى الامر والرأى: تأنى فيه ولم يعجل. (اقرب الموارد).

٢- الخصال: ص ١٠٠ ح ٥٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٣٨.

٣- أى تقبل وصيتى وتعمل بها. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٨ ص ١٤٩ ح ١٣٠.

حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلا أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله).... وذكر نحوه (١).

٧٧٢٧ - الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله [البرقي]، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا: استتاره بالسفاد (٢)، وبكوره في طلب الرزق، وحذره (٣).

٧٧٢٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال.

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتاده (قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس لحاقن رأى، ولا للملول صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تليح القلوب (٤).

ص: ١٤٥

١- - قرب الاسناد: ص ٣٢.

٢- السفاد - بالكسر -: نزو الذكر على الأنثى. (مجمع البحرين).

٣- الخصال: ص ٩٩ ح ٥١ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٥٧ ح ١٠. منهما البحار. ج ٧١ ص ٣٣٩.

٤- أمالي الطوسي: ص ٣٠١ ح ٥٩٥. منه الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٤ ح ٦.

٧٧٢٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيده الحدّاء، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: الحياء من الايمان، والايمن في الجنّه ١.

٧٧٣٠ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): الحياء والعفاف والعي - أعنى عي اللسان لأعي القلب - من الايمان ٢.

٧٧٣١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن الفضل بن كثير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: لا إيمان لمن لا حياء له ٣.

٧٧٣٢ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الحياء عشره أجزاء تسعه في النساء وواحدة في الرجال، فإذا خفضت (١) ذهب جزء من حياتها، وإذا تزوجت ذهب جزء، فإذا افترت (٢) ذهب جزء، وإذا ولدت ذهب جزء، وبقي لها خمسة أجزاء، فإذا فجرت ذهب حياتها كلّها وان عفت بقي لها خمسة أجزاء (٣).

ص: ١٤٦

-
- ١- خفض الجاربه مثل ختن الغلام، يقال: خفضت الخافضه الجاربه أى خنتها. وفي نسخه روضه الواعظين: فإذا حاضت.
 - ٢- افترع البكر: أزال بكارتها. (أقرب الموارد).
 - ٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٤٦٨ ح ٤٦٣٠.

روضه الواعظين: قال الصادق (عليه السلام)... وذكر نحوه (١).

٧٧٣٣ - كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيده الحذاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الحياء من الايمان، والايمن في الجنه، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار (٢).

٧٧٣٤ - مشكاه الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الحياء من الايمان، والايمن في الجنه، والزياء من الجفاء، والجفاء في النار (٣).

٧٧٣٥ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون المكي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): استحيوا من الله حق الحياء.

قالوا: وما نفعل يا رسول الله؟

قال: فان كنتم فاعلين فلا يبتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينه الحياه الدنيا (٤).

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال.

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون

ص: ١٤٧

١- - روضه الواعظين: ص ٤٦٠.

٢- كتاب الزهد: ص ٦ ح ١٠. منه الوسائل: ج ١١ ص ٣٣٠.

٣- مشكاه الانوار: ص ٢٣٣. منه المستدرک: ج ٨ ص ٤٦١.

٤- أمالي الصدوق: ص ٤٩٣ ح ٢.

القُدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).... وذكر مثله إلا أن فيه: الرّأس وما وعى والبطن وما حوى(١).

قرب الاسناد: محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله).... وذكر مثل ما في الخصال(٢).

٧٧٣٦ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رحم الله عبدا استحيا من ربّه حقّ الحياء، حفظ الرّأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر القبر والبلى، وذكر أنّ له في الآخرة معادا(٣).

٧٧٣٧ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الحياء على وجهين فمنه الضعف ومنه قوّه لإسلام وإيمان(٤).

الخصال: حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم):....

ص: ١٤٨

١ - الخصال: ص ٢٩٣ ح ٥٨.

٢ - قرب الاسناد: ص ١٣. منها البحار: ج ٧١ ص ٣٣٣.

٣ - مشكاة الأنوار: ص ٢٣٤. منه المستدرک: ج ٨ ص ٤٦٢.

٤ - قرب الاسناد: ص ٢٢.

وذكر مثله وفيه: فمنه ضعف (١).

٧٧٣٨ - الكافي: الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من رق وجهه رق علمه (٢) و (٣).

٧٧٣٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن يحيى أخى دارم، عن معاذ بن كثير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: الحياء والايمان مقرونان في قرن (٤) فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه (٥).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن الباقر أو الصادق (عليهما السلام) قال:..... وذكر مثله (٦).

٧٧٤٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم، عن علي بن أبي علي اللهبى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أربع من كن فيه وكان من

ص: ١٤٩

١- - الخصال: ص ٥٥ ح ٧٦. منهما البحار: ج ٧١ ص ٣٣٤.

٢- المراد برقه الوجه الإستحياء عن السؤال وطلب العلم، وهو مذموم فإنه لاحياء فى طلب العلم، ولا- فى إظهار الحق، و وإنما الحياء عن الامر القبيح، قال تعالى: وَ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - الاحزاب ٥٣: ٣٣ - ورقه العلم كناية عن قلته (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٣.

٤- القرن: حبل يجمع به البعيران. (أقرب الموارد).

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٤.

٦- مشكاة الانوار: ص ٢٣٣.

قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات (١): الصدق، والحياء، وحسن الخلق، والشكر (٢).

٧٧٤١ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - أمالي الصدوق.

حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط قال: سمعت علي بن موسى الرضا يحدث [عن أبيه] عن آبائه، عن علي (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لم يبق من أمثال الأنبياء (عليهم السلام) إلّا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (٣).

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط قال: سمعت... وذكر نحوه (٤).

باب (٨٠) السخاء

٧٧٤٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

ص: ١٥٠

١- - إشاره الى قول الله (تبارك وتعالى): إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا الفرقان ٧٠:٢٥. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٧.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٦ ح ٢٠٧ - أمالي الصدوق: ص ٤١٢ ح ١.

٤- قصص الانبياء: ص ٢٧٨ ح ٣٣٨. منها البحار: ج ٧١ ص ٣٣٣.

الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما حدّ السّخاء؟

فقال: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله (عزّوجلّ) عليك فتضعه في موضعه (١).

من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السلام): ما حدّ السّخاء؟ قال: ... وذكر مثله (٢).

معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب مثله. وزاد.

وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٣).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن حدّ السّخاء؟ فقال: وذكر مثله (٤).

٧٧٤٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لبعض جلسائه.

ألا اخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنّة وياعد من النار؟

فقال: بلى.

فقال: عليك بالسّخاء فإنّ الله خلق خلقا برحمته لرحمته

ص: ١٥١

١- الكافي: ج ٤ ص ٣٩ ح ٢.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٥٨٩٨.

٣- معاني الاخبار: ص ٢٥٥ ح ١.

٤- مشكاة الأنوار: ص ٢٣٠.

فجعلهم للمعروف أهلاً- وللخير موضعاً وللناس وجهاً، يسعى إليهم لكي يحيوهم كما يحيى المطر الأرض المجدبه، اولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة(١).

٧٧٤٤ - الكافي - التهذيب: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما جعل الله (عز وجل) بسط اللسان وكف اليد ولكن جعلهما يبسطان معا ويكفان معا(٢).

٧٧٤٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى رجل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أي الناس أفضلهم إيماناً؟

قال: أبسطهم كفاً(٣).

٧٧٤٦ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، قال الصادق (عليه السلام): السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فاذا ظفر بالحلال طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله(٤).

٧٧٤٧ - مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من عبد (مؤمن)(٥) حسن خلقه وبسط يده، إلا كان في ضمان الله لا

ص: ١٥٢

١- الكافي: ج ٤ ص ٤١ ح ١٢.

٢- الكافي: ج ٥ ص ٥٥ ح ١ - التهذيب: ج ٦ ص ١٦٩ ح ٣٢٥.

٣- الكافي: ج ٤ ص ٤٠ ح ٧.

٤- مشكاة الانوار: ص ٢٣٠.

٥- ما بين القوسين من مستدرک الوسائل.

محاله، وممن يهديه حتى يدخله الجنه (١).

٧٧٤٨ - مستدرک الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق) قال أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

ان لله وجوها من خلقه (٢)، خلقهم للقيام بحوائج عباده، يرون الجود مجدا والافضال مغنما، والله كريم يحب مكارم الاخلاق (٣).

٧٧٤٩ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى، عن بعض من حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في كلام له: ومن يبسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في ديناه ويضاعف له في آخرته (٤).

٧٧٥٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (عز وجل) ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبتته بالسخاء وحسن الخلق (٥).

كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن عذافر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ان الله

ص: ١٥٣

-
- ١- مشكاة الانوار: ص ٢٣٠. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٥٧.
 - ٢- الوجه: سيد القوم، يقال: هم وجوه القوم: أى سادتهم وأعيانهم. (أقرب الموارد).
 - ٣- مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢٥٩.
 - ٤- الكافي: ج ٤ ص ٤٣ ح ٤.
 - ٥- الكافي: ج ٢ ص ٥٦ ح ٤.

ارتضى الاسلام لنفسه ديناً.... وذكر مثله (١).

٧٧٥١ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسن بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: إن الله (تبارك وتعالى) رضى لكم الاسلام ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق (٢).

٧٧٥٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائرى، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال. حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن أبي قتاده قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) لمعلّى بن خنيس: يا معلّى عليك بالسخاء وحسن الخلق فإنهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطه (٣) القلاده (٤).

٧٧٥٣ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السخاء شجره فى الجنه أغصانها فى الدنيا، من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنه، والبخل شجره فى النار أغصانها فى الدنيا، من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار (٥).

ص: ١٥٤

- ١- كتاب الزهد: ص ٢٥ ح ٥٧.
- ٢- أمالي الصدوق: ص ٢٢٣ ح ٣. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥٠٨ ح ٢٩.
- ٣- الواسطه: الجوهر الذى فى وسط القلاده وهو اجودها. (أقرب الموارد).
- ٤- أمالي الطوسي: ص ٣٠١ ح ٥٩٦. منه الوسائل: ج ٨ ص ٣١٨.
- ٥- قرب الاسناد: ص ٥٥. منه البحار: ج ٧٣ ص ٣٠٣.

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): السخاء شجره....
وذكر نحوه الى قوله: الى الجنة (١).

٧٧٥٤ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، قال الصادق (عليه السلام): السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق (٢).

جامع الأخبار: قال الصادق (عليه السلام):.... وذكر مثله (٣).

٧٧٥٥ - جامع الاخبار: روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الجاهل السخي أفضل من شيخ بخيل (٤) و (٥).

٧٧٥٦ - جامع الاخبار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لشاب مرهق في الذنوب سخي
احب الى الله (تعالى) من شيخ عابد بخيل ٦.

٧٧٥٧ - البحار: الدرر الباهره - قال الصادق (عليه السلام).

جاهل سخي أفضل من ناسك بخيل.

قال (عليه السلام): السخاء ما كان ابتداء، فأما ما كان من مسأله فحياء وتدمم.

وقال (عليه السلام): الكرم أعطف من الرحم (٦).

ص: ١٥٥

١ - مشكاة الانوار: ص ٢٣٠.

٢ - مشكاة الانوار: ص ٢٣٠.

٣ - جامع الاخبار: ص ١١٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٥٦.

٤ - من سائح بخيل - البحار.

٥ - (٦٥) - جامع الاخبار: ص ١١٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٥٦.

٦ - البحار: ج ٧١ ص ٣٥٧.

٧٧٥٨ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طعام السخى دواء، وطعام الشحيح داء(١).

٧٧٥٩ - صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال على بن الحسين (عليهما السّلام): ساده الناس فى الدّنيا الأسخياء، وساده الناس فى الآخره الأتقياء(٢).

٧٧٦٠ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن معاويه بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: من يضمن أربعة بأربعة أبيات فى الجنّه؟ أنفق ولا تخف فقرا، وأنصف الناس من نفسك، وافش السلام فى العالم، واترك المرء وإن كنت محقّا(٣).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من يضمن لى أربعة.... وذكر مثله(٤).

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد

ص: ١٥٦

١ - البحار: ج ٧١ ص ٣٥٧.

٢ - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٦١ ح ١٩٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٥٠.

٣ - الكافى: ج ٤ ص ٤٤ ح ١٠.

٤ - من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٢ ح ١٧١١.

ابن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (١).

٧٧٦١ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: ثلاثه من حقائق الايمان: الانفاق من الإقتار، والانصاف من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم (٢).

٧٧٦٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جهّم بن الحكم المدائنيّ، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الأيدي ثلاثه: سائله، ومنفقه، وممسكه، وخير الأيدي المنفقه (٣).

٧٧٦٣ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي اسامه زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: يا زيد اصبر على اعداء النعم، فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

يا زيد إنّ الله اصطفى الإسلام واختاره، فأحسنوا صحبته بالسّخاء وحسن الخلق (٤).

ص: ١٥٧

١ - الخصال: ص ٢٢٣ ح ٥٢.

٢ - الجعفریات: ص ٢٣١. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٦١.

٣ - الكافي: ج ٤ ص ٤٣ ح ٦.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ١١٠ ح ٨.

٧٧٦٤ - الكافي: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كانت الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاثه ليس معهن رابعه: من كانت همته اخرته (١) كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله (عزوجل) أصلح الله (تبارك وتعالى) (٢) فيما بينه وبين الناس (٣).

من لا يحضره الفقيه: روى اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث... وذكر مثله (٤).

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا

ص: ١٥٨

١- من كانت الآخره همّه - الفقيه - أمالي الصدوق، من كانت الآخره همته - الخصال.

٢- أصلح له - أمالي الصدوق.

٣- الكافي: ج ٨ ص ٣٠٧ ح ٤٧٧.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٦ ح ٥٨٤٥.

كتبوا ثلاثا.... وذكر مثله(١).

أمالى الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثنا الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتبوا بعضهم بعضا كتبوا بثلاث.... وذكر مثله(٢).

٧٧٦٥ - المحاسن: البرقي، عن الحسن بن يزيد [النوفلي](٣) عن اسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس(٤).

٧٧٦٦ - أمالى الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) قال: حدثنا أبي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن زياد، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أحسن فيما بقى من عمره لم يؤخذ بما مضى من ذنبه، ومن أساء فيما بقى من عمره أخذ بالأول والآخر(٥).

ص: ١٥٩

١- - الخصال: ص ١٢٩ ح ١٣٣.

٢- أمالى الصدوق: ص ٣٨ ح ٦.

٣- أبي، عن النوفلي - البحار.

٤- المحاسن: ص ٢٩ ح ١٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٦.

٥- أمالى الصدوق: ص ٥٥ ح ٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٣.

٧٧٦٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (أيد الله حراسته) قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن [بن الوليد]، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن ياسين، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: ما ينفع العبد يظهر حسنا ويسر سيئا؟! أليس إذا رجع إلى نفسه، علم أنه ليس كذلك؟! والله تعالى يقول: يَلِ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١) إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَلَحَتْ قَوِيَتْ الْعَلَانِيَةَ (٢).

مجمع البيان: روى العياشي بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا.... وذكر مثله. إلا أن فيه: يعلم أنه ليس (٣).

٧٧٦٨ - مجمع البيان: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه تلا هذه الآية ثم قال: ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس خلاف ما يعلم الله منه؟! إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول: من أسر سريره رداه الله رداءها (٤) إن خيرا فخير، وإن شرا فشر (٥).

ص: ١٦٠

-
- ١- - القيامة ١٤: ٧٥.
 - ٢- أمالي المفيد: ص ٢١٤ ح ٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٦.
 - ٣- مجمع البيان: ج ٥ ص ٣٩٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٨.
 - ٤- أي ألبسه رداءها، وهو كناية عن إظهار ما كان يخفى للناس كما أن الرداء ظاهر للناس غير خفى عنهم. ومهما تكن عند امرء من خليفه وإن خالها تخفى على الناس تعلم
 - ٥- مجمع البيان: ج ٥ ص ٣٩٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٨.

٧٧٦٩ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني(١).

بالري قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أنه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع علي العبد ذنبا إلّا حطّه. وإنما الاجر في القول باللسان، والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق التّيه والسريره الصالحه الجنّه(٢).

٧٧٧٠ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تزين للناس بما يحبّ الله، وبارز الله في السرّ بما يكره الله، لقي الله وهو عليه غضبان، وله ماقت(٣).

٧٧٧١ - عده الداعي: قال الصادق (عليه السلام) يوما للمفضل ابن صالح: يا مفضل إنّ لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من برّه، فهم الذين تمرّ صحفهم يوم القيامة فرغاء، فاذا وقفوا بين يديه تعالى ملأها من سرّ ما أسروا إليه.

ص: ١٦١

١- عن عبدالله بن الحسين العلوي، عن عبدالعظيم الحسني - البحار.

٢- أمالي الطوسي: ص ٦٠٢ ح ١٢٤٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٦.

٣- قرب الاسناد: ص ٤٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٤.

فقلت: يا مولاي ولم ذلك؟

فقال: أجلهم أن تطّلع الحفظه على ما بينه وبينهم (١).

٧٧٧٢ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عيسى الفراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه (٢).

من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن أبي عمير، عن عيسى الفراء مثله (٣).

٧٧٧٣ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن أبي عبد الله [البرقي]، عن أبيه، عن وهب بن وهب القرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ عليا (عليه السلام) قال: إنّ حقيقه السعاده أن يختم للمرء عمله بالسعاده، وإنّ حقيقه الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء (٤).

ص: ١٦٢

١- - عدّه الداعي: ص ١٩٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٦٩.

٢- أمالي الصدوق: ص ٣٩٧ ح ٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٥.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٤ ح ٥٨٧٠.

٤- معاني الاخبار: ص ٣٤٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٦٤.

٧٧٧٤ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن المفضل بن عمر، قال.

قلت لابی عبد الله (عليه السلام): إن من قبلنا يقولون: إن الله (تبارك وتعالى) إذا أحب عبدا نوه (١) به منوه من السماء أن الله يحب فلانا فأحبوه، فتلقى له المحبته فى قلوب العباد، وإذا أبغض الله تعالى عبدا نوه منوه من السماء أن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيلقى الله له البغضاء فى قلوب العباد.

قال: كان (عليه السلام) متكئا فاستوى جالسا فنفض يده ثلاث مرّات يقول: لا ليس كما يقولون، ولكن الله (عز وجل) إذا أحب عبدا أغرى به الناس فى الأرض ليقولوا فيه فيؤثمهم ويأجره، وإذا أبغض الله عبدا حببه إلى الناس ليقولوا فيه فيؤثمهم ويؤثمه.

ثم قال (عليه السلام): من كان أحب إلى الله من يحيى بن زكريا؟! أغراهم به حتى قتلوه، ومن كان أحب إلى الله (عز وجل) من على بن أبى طالب؟! فلقى من الناس ما قد علمتم، ومن كان أحب إلى الله (تبارك وتعالى) من الحسين بن على (صلوات الله عليهما)؟! فأغراهم به حتى قتلوه (٢).

ص: ١٦٣

١- - نوه تنويها الشيء: رفعه، وبفلان: دعاه برفع الصوت. رفع ذكره: مدحه وعظّمه. (أقرب الموارد).

٢- معانى الاخبار: ص ٣٨١ ح ١١. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٧١.

أقول: لعلّ المعنى المناسب لا-غراء الله النَّاس تركهم وشأنهم مع أوليائه ليمتحنهم فيشبههم إن أطاعوهم ويعذبهم إن عصوهم، والله العالم.

٧٧٧٥ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أحبَّ الله تعالى عبدا نادى مناد من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أحبَّ فلانا فأحبُّوه، فتعيه القلوب ولا يلقي إلاَّ حبيبا محبِّبا مذاقا(١) عند النَّاس، وإذا أبغض الله تعالى عبدا نادى مناد من السماء: ألا إنَّ الله تعالى قد أبغض فلانا فأبغضوه، فتعيه القلوب وتعي عنه الاذان، فلا تلقاه إلاَّ بغيضا مبغضا شيطانا ماردا(٢).

باب (٨٣) من طلب رضى الله بسخط النَّاس

٧٧٧٦ - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى [الأسدى]، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد [النوفلى] عن الحسن بن على بن أبى حمزه [البطائنى]، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كتب رجل إلى الحسين بن على (عليه السّلام): يا سيّدى أخبرنى بخير الدّنيا والآخرة فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّه من طلب رضى الله

ص: ١٦٤

١- - مذاقا - البحار.

٢- نوادر الراوندى: ص ٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٧٢.

بسخط الناس كفاه الله امور الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام(١).

الاختصاص: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) قال: ان رجلا من أهل الكوفة كتب الى أبي الحسين ابن علي (عليهما السلام) يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب (صلوات الله عليه).... وذكر مثله(٢).

باب (٨٤) ذم الشكايه من الله

٧٧٧٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أيما مؤمن شكاه حاجته وضره إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فكأنما(٣) شكاه الله (عزوجل) إلى عدو من أعداء الله، وأيما [رجل] مؤمن شكاه حاجته وضره(٤) إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله (عزوجل)(٥).

كتاب التمهيص: عن يونس بن عمار مثله(٦).

ص: ١٤٥

١- - أمالي الصدوق: ص ١٦٧ ح ١١. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٧١.

٢- الاختصاص: ص ٢٢٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٠٨.

٣- فأنما - التمهيص.

٤- وضره وحاله - التمهيص.

٥- الكافي: ج ٨ ص ١٤٤ ح ١١٣.

٦- كتاب التمهيص: ص ٦١ ح ١٣٤.

٧٧٧٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): يا حسن إذا نزلت بك نازله (١) فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنك لن تعدم خصله من أربع خصال: إمّا كفايه بمال، وإمّا معونه بجاه، أو دعوه فتستجاب، أو مشوره برأى (٢).

٧٧٧٩ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): من شكّا إلى أخيه فقد شكّا إلى الله، ومن شكّا إلى غير أخيه فقد شكّا الله، قال: ومعنى ذلك أخوه في دينه (٣).

٧٧٨٠ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبى معاوية الاشر قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: من شكّا إلى مؤمن فقد شكّا إلى الله (عزّوجلّ)، ومن شكّا إلى مخالف فقد شكّا الله (عزّوجلّ) (٤).

باب (٨٥) حدّ الشكاية

٧٧٨١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير،

ص: ١٦٦

١- - النازله: المصيبة الشديده تنزل بالناس (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٨ ص ١٧٠ ح ١٩٢.

٣- قرب الاسناد: ص ٣٨. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٢٥.

٤- معانى الاخبار: ص ٤٠٧ ح ٨٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٢٥.

عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سئل عن حدّ الشكايه للمريض؟

فقال: إنّ الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكايه وإّما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحدا، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا (١) و(٢).

٧٧٨٢ - معانى الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ليست الشكايه أن يقول الرجل: مرضت البارحة، أو وعكت (٣) البارحة، ولكن الشكايه أن يقول: بليت بما لم يبتل به أحد (٤).

باب (٨٦) أربعة من كنوز البرّ

٧٧٨٣ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني الشريف الزاهد

ص: ١٦٧

-
- ١- - كأن هذا تفسير للشكايه التي تحبط الثواب والآ فالأفضل ان لا يخبر به أحدا كما يظهر من الاخبار السابقه ويمكن حمله على الإخبار لغرض كإخبار الطبيب مثلا. (مرآه العقول).
 - ٢- الكافي: ج ٣ ص ١١٦ ح ١.
 - ٣- الوعك: هو الحمى وقيل: المها. (لسان العرب).
 - ٤- معانى الاخبار: ص ٢٥٣ ح ١. منه الوسائل: ج ٢ ص ٦٣١.

أبو محمد الحسن بن حمزه العلوي الحسيني الطبري (رحمه الله) قال.

حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن ابراهيم، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جده (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة من كنوز البر(١).

كتمان الحاجه، وكتمان الصدقه، وكتمان المرض، وكتمان المصبيه(٢).

باب (٨٧) أحب الكلام إلى الله تعالى وأبغضه إليه

٧٧٨٤ - معاني الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

إِنَّ أَحَبَّ السَّبْحَةِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) سَبْحَةُ الْحَدِيثِ وَأَبْغَضُ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) التَّحْرِيفُ.

قيل: يا رسول الله وما سبحة الحديث؟

قال: الرجل يسمع حرص الدنيا وباطلها فيغتم عند ذلك فيذكر الله (عز وجل)، وأما التحريف فقول الرجل: إني لمجهود ومالي وما عندي؟(٣).

ص: ١٦٨

١- - الجنه - مستدرک الوسائل.

٢- أمالي المفيد: ص ٨ ح ٤. منه المستدرک: ج ٢ ص ٦٧.

٣- معاني الاخبار: ص ٢٥٨ ح ١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٢٥. والمجهود: الذي وقع في تعب ومشقه (مجمع البحرين).

٧٧٨٥ - الكافي: علي بن محمد بن عبدالله، وعن غيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لرجل: اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك، ولا تتمنّ ما لست نائله، فإنه من قنع شيع ومن لم يقنع لم يشيع، وخذ حظك من آخرتك.

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): أنفع الأشياء للمرء: سبقه الناس إلى عيب نفسه، وأشدّ شيء مؤونه إخفاء الفاقه، وأقلّ الأشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاوره الحريص، وإرواح الرّوح (١) اليأس من الناس.

وقال: لا تكن ضجرا ولا غلقا (٢)، وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك ومن له الفضل عليك فإنما أقررت بفضله لئلا تخالفه، ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه.

وقال لرجل: أعلم أنه لا عزّ لمن لا يتدللّ لله (تبارك وتعالى) ولا رفعه لمن لم يتواضع لله (عزّوجلّ).

وقال لرجل: أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة، فاعرف

ص: ١٦٩

١- الروح: بمعنى الراحة (أقرب الموارد). و «أروح الروح» أى أكثر الأشياء راحه (مرآة العقول).

٢- الغلق: ضيق الصدر وقلة الصبر. والغلق: الكثير الغضب، ورجل غلق: سىء الخلق السان العرب).

الآخرة بها ولا تنظر إلى الدنيا إلا بالاعتبار(١).

٧٧٨٦ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال.

أتى النبيّ (صلى الله عليه وآله) رجل فقال: يا رسول الله، ان نفسي لا تشبع ولا تقنع.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قل: اللهم رضّني بقضائك، وصبرني على بلائك، وبارك لي في أقدارك، حتى لا أحبّ تعجيل شيء آخرته، ولا [أحب] تأخير شيء عجلته(٢).

٧٧٨٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من العمل(٣).

٧٧٨٨ - معانى الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله [البرقي]، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن النصر بن قابوس قال: سألت أبا عبد الله (عليه السّلام)، عن معنى الحديث: من رضى من الله تعالى باليسير من الرزق رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل؟

قال: يطيعه في بعض ويعصيه في بعض(٤).

ص: ١٧٠

١- الكافي: ج ٨ ص ٢٤٣ ح ٣٣٧.

٢- الجعفریات: ص ٢٢٠. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٧٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٣.

٤- معانى الاخبار: ص ٢٦٠ ح ١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٦٥.

٧٧٨٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكتوب في التوراه.

ابن ادم كن كيف شئت (١) كما تدين تدان، من رضى من الله بالقليل من الزرق قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته، وزكت مكسبته، وخرج من حدّ الفجور (٢) و (٣).

٧٧٩٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن

ص: ١٧١

١ - الظاهر أنه أمر على التهديد نحو قوله تعالى: اِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ وقيل: كن كما شئت أن يعمل معك وتتوقعه لقوله: كما تدين تدان.

٢ - «خفت مؤنته» أي مشقته في طلب المال وحفظه «وزكت» أي طهرت من الحرام «مكسبه» لان ترك الحرام والشبهه في القليل أسهل، أو نمت وحصلت فيه بركه مع قلته «وخرج من حد الفجور» أي من قرب الفجور والاشراف على الوقوع في الحرام، فان بين المال القليل والوقوع في الفجور فاصله كثيره لقله الدواعي، فصاحب المال الكثير لكثره دواعي الشرور والفجور فيه كأنه على حد هو منتهى الحلال وبأدنى شيء يخرج منه الى الفجور، اما بالتقصير في الحقوق الواجبه فيه أو بالطغيان اللانزم له أو القدره على المحرمات التي تدعو النفس اليه، أو بالحرص الحاصل منه فلا يكتفى بالحلال، ويتجاوز الى الحرام وأشباه ذلك، ويحتمل أن يكون المعنى خرج من حد الفجور الذي تستلزمه كثره المال الى الخير والصلاح اللانزم لقله المال والاول ابلغ وأتم. (مرآه العقول).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٤.

كُلّ ما فيها لا يكفيك (١).

٧٧٩١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله (عليهما السلام) قال: من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس (٢).

٧٧٩٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزه بن حمران قال: شكّا رجل إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه يطلب فيصيب ولا يقنع، وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه وقال: علّمني شيئاً أنتفع به؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إن كان ما يكفيك يغنيك، فأدنى ما فيها يغنيك، وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكلّ ما فيها لا يغنيك (٣).

مشكاة الأنوار: شكّا رجل إلى أبي عبدالله (عليه السلام)....

وذكر مثله (٤).

٧٧٩٣ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عمّ أبي قال: حدثني الامام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى

ص: ١٧٢

١- الكافي: ج ٢ ص ١٣٨ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٩.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٣٩ ح ١٠.

٤- مشكاة الانوار: ص ١٣١.

قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: قال سيدنا الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً (١).

قال: القنوع (٢).

٧٧٩٤ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من توكل وقنع ورضى كفى الطلب (٣).

٧٧٩٥ - مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاء مما فاته استراحت نفسه، ومن قنع بما رزقه الله تعالى قوت عيناه (٤).

٧٧٩٦ - مشكاة الانوار: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما هلك من عرف قدره، وما يبكي الناس على الفوت (٥) إنّما يكون على الفضول، ثم قال: فكم عسى أن يكفى الانسان؟! (٦).

٧٧٩٧ - مشكاة الانوار: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أغنى

ص: ١٧٣

١ - النحل ٩٧:١٦.

٢ - أمالي الطوسي: ص ٢٧٥ ح ٥٢٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٤٥.

٣ - الجعفریات: ص ٢٢٤. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٢٧.

٤ - مشكاة الانوار: ص ١٣١.

٥ - القوت - مستدرک الوسائل.

٦ - مشكاة الانوار: ص ١٣١. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٢٤.

٧٧٩٨ - مشكاه الانوار: قال (عليه السّلام) لرجل يعظه: إقنع بما قسم الله لك، ولا تنظر إلى ما عند غيرك، ولا تتمنّ ما لست نائله، فإنّه من قنع شبع، ومن لم يقنع لم يشبع، وخذ حظك من آخرتك ٢.

٧٧٩٩ - قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدى، قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): إذا كان غروب الشّمس، وكلّ الله تعالى ملكا بالشّمس يقول أو ينادى: أيّها النّاس اقبلوا على ربّكم، فإنّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى.

وملك موكل بالشمس عند طلوعها يقول: يا بن ادم: لد للموت(٢)، وابن للخراب وأجمع للفناء(٣).

٧٨٠٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): القناعه برکه.(٤)

ص: ١٧٤

١- (٢ او ١) - مشكاه الانوار: ص ١٣٠. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٢٣.

٢- لد: أمر من الولاده.. أى أولد الاولاد فالعاقبه الموت.

٣- قرب الاسناد: ص ١٩. منه المستدرک: ج ١٥ ص ٢٢٩.

٤- الجعفریات: ص ١٦٠.

٧٨٠١ - الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد قال.

حدثني أبو عبد الله الرازي، عن سجاد - واسمه: الحسن بن علي بن أبي عثمان، واسم أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزه، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (الصادق جعفر بن محمد) (عليه السلام) قال: تبع حكيم حكيمًا سبع مائة فرسخ، في سبع كلمات، فلمّا لحق به قال له: يا هذا ما أرفع من السماء؟ وأوسع من الأرض؟

وأغنى من البحر؟ وأقسى من الحجر؟ وأشدّ حراره من النار؟ وأشدّ بردا من الزمهرير؟ وأثقل من الجبال الرّاسيات؟

فقال له: يا هذا: الحق (١) أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشدّ حراره من النار، واليأس من روح الله (عزّوجلّ) أشدّ بردا من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الرّاسيات (٢).

أمالى الصدوق - معانى الاخبار: (حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن

ص: ١٧٥

١- - إنّ الحق - معانى الاخبار.

٢- الخصال: ص ٣٤٨ ح ٢١.

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الرازي واسمه عبد الله بن أحمد، عن سجاده مثله (١).

مستدرک الوسائل: كتاب (الغايات) عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٢).

ص: ١٧٦

١- - أمالي الصدوق: ص ٢٠٢ ح ١. معاني الأخبار: ص ١٧٧ ح ١. منها البحار: ج ٧٥ ص ١٠٥.

٢- مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٥٩ ح ٧.

٧٨٠٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك، [قال:] وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق (١).

٧٨٠٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن عنبسه العابد قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام): ما يقدم المؤمن على الله (عزّوجلّ) بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه (٢).

٧٨٠٤ - الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال

ص: ١٧٧

١- الكافي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٤.

رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنَّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم (١).

كتاب محمد بن المثنى الحضرمي: عن جعفر بن محمد، عن ذريح المحاربي نحوه (٢).

٧٨٠٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنَّ حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجه الصائم القائم (٣).

٧٨٠٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن الختار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إذا خالطت الناس فان استطعت أن لا تخالط أحدا من الناس إلا كانت يدك العليا عليه فافعل، فإن العبد يكون فيه بعض التقصير من العباده ويكون له حسن خلق فيبلغه الله ب - [حسن] خلقه درجه الصائم القائم (٤).

كتاب الزهد: حماد بن عيسى بهذا الاسناد نحوه (٥).

٧٨٠٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينه قال: حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن

ص: ١٧٨

- ١- - الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٥.
- ٢- الاصول الستة عشر: ص ٨٧.
- ٣- الكافي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ١٨.
- ٤- الكافي: ج ٢ ص ١٠١ ح ١٤.
- ٥- كتاب الزهد: ص ٢٧ ح ٦٤.

زياد بن موسى بن مالك الأشجج العصري، قال: حدثتنا فاطمه بنت علي بن موسى (عليه السّلام) قالت: سمعت أبي عليا يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه وعمّه زيد، عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام) عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم (١).

٧٨٠٨ - كتاب الزهد: علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السّلام) (٢) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو كان حسن الخلق خلقا يرى ما كان شيء أحسن خلقا منه، ولو كان سوء الخلق خلقا يرى ما كان شيء أسوء خلقا منه، وإن الله ليلبغ العبد بحسن الخلق درجة الصائم القائم (٣).

٧٨٠٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة (٤)

قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم (٥).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٦).

٧٨١٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة

ص: ١٧٩

١ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٧١ ح ٢٢٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٨٨.

٢ - عن أبي عبد الله (عليه السّلام) - البحار.

٣ - كتاب الزهد: ص ٢٦ ح ٥٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٤، مع اختلاف في المتن.

٤ - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٥ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٧ ح ٩٧.

٦ - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٢٥ ح ١١٠. منهما البحار: ج ٧١ ص ٣٨٦.

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) مثله (١).

٧٨١٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا، وخيركم لاهله (٢).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) مثله (٣).

٧٨١٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق (٤).

٧٨١٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الخلق الحسن يميث الخطيئه كما تميث الشمس الجليد (٥).

٧٨١٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): أوحى الله (تبارك وتعالى)

ص: ١٨١

١ - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٢٩ ح ١٢١. منهما البحار: ج ٧١ ص ٣٨٧.

٢ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٨ ح ١٠٨.

٣ - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٣٠ ح ١٢٤. منهما البحار: ج ٧١ ص ٣٨٧.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٦.

٥ - الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٧.

إلى بعض أنبيائه (عليهم السّلام): الخلق الحسن يميث الخطيئه، كما تميث الشمس الجليد(1) و(2).

٧٨١٨ - كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن عليّ الأحمسيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ حسن الخلق يذيب الخطيئه، كما تذيب الشمس الجليد، وإنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل(3).

٧٨١٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: البرّ وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار(4).

٧٨٢٠ - كتاب الزهد: ابن العباس(5)، عن ابن شجره، عن إبراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): حسن الخلق يزيد في الرزق(6).

٧٨٢١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: هللك رجل على عهد النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فأتى الحفّارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا ذلك

ص: ١٨٢

١- - أى يذيبها ويذهبها. والجليد: الماء الجامد من البرد. (مجمع البحرين).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٩.

٣- كتاب الزهد: ص ٢٩ ح ٧٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٥.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٠٠ ح ٨.

٥- أبو العباس - البحار.

٦- كتاب الزهد: ص ٣٠ ح ٧٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٦.

إلى رسول الله فقالوا: يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الأرض، فكأنما نضرب به في الصفا(١).

فقال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، ائتوني بقدر من ماء، فأتوه به فأدخل يده فيه، ثم رشه على الأرض رشا، ثم قال.

احفروا، قال: فحفر الحفّارون، فكأنما كان رملا يتهايل عليهم(٢) و(٣).

٧٨٢٢ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده قال.

حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام): إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مرّ بقبر يحفر وقد انبهر(٤) الذي يحفّره، فقال له.

لمن تحفر هذا القبر؟

فقال: لفلان بن فلان.

فقال: وما للأرض تشدّد عليك؟! إن كان ما علمت لسهلا حسن الخلق فلانت الأرض عليه حتّى كان ليحفّرها بكفّيه ثم قال: لقد كان يحبّ إقراء الضيف، ولا يقرى الضيف إلاّ مؤمن تقى(٥).

٧٨٢٣ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ الخلق منيحه يمنحها الله (عزّوجلّ) خلقه، فمنه

ص: ١٨٣

١ - الصفا: جمع الصفاه ومعناه الصخره، والحجر الصلد الضخم (أقرب الموارد).

٢ - هال عليه التراب فانهاال: صبّ. (أقرب الموارد).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ١٠١ ح ١٠.

٤ - انبهر: انقطع نفسه وتتابع من الاعياء. (أقرب الموارد).

٥ - قرب الاسناد: ص ٣٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٨٥.

سجّيه ومنه نيّه (١).

فقلت: فأيتهما أفضل؟

فقال: صاحب السجّيه هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النيّه يصبر على الطاعه تصبّرا، فهو أفضلهما (٢).

كتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن اسحاق بن عمار قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الخلق.... وذكر نحوه (٣).

٧٨٢٤ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبّي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) يعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه ويروح (٤).

٧٨٢٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله الحجاج، عن أبي عثمان القابوسي، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) أعار أعداءه أخلاقا من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولاتهم.

وفي روايه اخرى: ولولا ذلك لما تركوا وليا لله إلا قتلوه (٥).

ص: ١٨٤

١- - المنحه: العطيه. «فمنه سجّيه» أي جبله وطبيعته خلق عليها. «ومنه نيّه» أي يحصل عن قصد واكتساب وتعمل. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠١ ح ١١.

٣- كتاب الزهد: ص ٢٩ ح ٧٠.

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٠١ ح ١٢.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٠١ ح ١٣.

٧٨٢٦ - كتاب الزهد: حمّاد بن عيسى، عن ربعي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ليحيى السقاء: يا يحيى إنّ الخلق الحسن يسر، وإنّ الخلق السيء نكد (١) و(٢).

٧٨٢٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم (٣) و(٤).

٧٨٢٨ - كتاب الزهد: حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقر قوفى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقربكم منى غدا أحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس (٥).

٧٨٢٩ - المحاسن: البرقي، عن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من الايمان

ص: ١٨٥

١- - رجل نكد: أى شؤم عسر قليل الخير (أقرب الموارد).

٢- كتاب الزهد: ص ٢٧ ح ٦٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٩٤.

٣- الاكناف: الجوانب. والتوطئه: التمهيد والتذليل، أراد الذين جوانبهم وطئته، يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى. (النهايه). والتألف: المداراه والاستيناس، والايلاف: الائتيم والاجتماع. (مجمع البحرين). «وتوطأ رحالهم» أى للضيافه أو للزياره أو لطلب الحاجه أو الاعم، ورحل الرجل. منزله ومأواه وأثاث بيته. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ١٠٢ ح ١٦.

٥- كتاب الزهد: ص ٢٨ ح ٦٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٥.

حسن الخلق وإطعام الطعام(١).

٧٨٣٠ - كتاب الزهد: المحاملي، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشه، وحسن الخلق(٢).

٧٨٣١ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن إسماعيل، عن أحمد بن إدريس، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو علم الرجل ماله في حسن الخلق لعلم أنه يحتاج أن يكون له خلق حسن(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال.... وذكر نحوه(٤).

باب (٢) من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله

٧٨٣٢ - الكافي: عنده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن بحر السقاء قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا بحر: حسن الخلق يسر،

ص: ١٨٦

١- - المحاسن: ص ٣٨٩ ح ١٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٢.

٢- كتاب الزهد: ص ٢٧ ح ٦٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٤.

٣- البحار: ج ٧١ ص ٣٩٦ ح ٨٠.

٤- صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٠ ح ٨٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٢.

ثم قال: ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة؟

قلت: بلى.

قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرّات، فقام لها النبي في الرابعه وهى خلفه، فأخذت هديه(١) من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس: فعل الله بك وفعل(٢) حبست رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاث مرّات، لاتقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً، ما كانت حاجتك إليه؟

قالت: إنّ لنا مريضاً فأرسلنى أهلى لآخذ هديه من ثوبه، [ل -] - يستشفى بها، فلما أردت آخذها رآنى فقام فاستحييت منه أن آخذها وهو يرانى وأكره أن أستأمره فى آخذها فأخذتها(٣).

٧٨٣٣ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وأطفهم بأهله وأنا أطفكم بأهلى(٤) و(٥).

صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا، عن

ص: ١٨٧

- ١- - هذب الثوب: طرفه ممّا يلى طرفه الذى لم ينسج، شبه بهذب العين الذى هو شعر جفنها. (مجمع البحرين).
- ٢- كناية عن كثرة الدّعاء عليها بايذائها النبي (صلى الله عليه وآله) (مرآة العقول).
- ٣- الكافي: ج ٢ ص ١٠٢ ح ١٥.
- ٤- اللّطف: أى الرّفق والبرّ، يقال: لطف به وله: إذا رفق به (النهايه).
- ٥- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٨ ح ١٠٩.

آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... وذكر مثله (١).

باب (٣) المؤمن مألوف

٧٨٣٤ - كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا ائبئكم بخياركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحسنكم (٢) أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون (٣).

٧٨٣٥ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (٤).

باب (٤) حسن الخلق أفضل شيء في الميزان

٧٨٣٦ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

ص: ١٨٨

١ - صحيفه الامام الرضا: ص ٢٣٠ ح ١٢٥. منها البحار: ج ٧١ ص ٣٨٧.

٢ - احاسنكم - البحار.

٣ - كتاب الزهد: ص ٣٠ ح ٧٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٦.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ١٠٢ ح ١٧.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أحبكم إلى وأقربكم منى يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا وأشدكم تواضعا، وإن أبعدكم منى يوم القيامة الثرثارون وهم المستكبرون(١).

قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما يوضع فى ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه(٢).

٧٨٣٧ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من شىء أثقل فى الميزان من حسن الخلق(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(٤).

باب (٥) حسن الخلق حسنه

٧٨٣٨ - معانى الاخبار: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبى

ص: ١٨٩

١- - الثرثارون جمع الثرثار، وهو كثير الكلام، والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجه إليه بل لنيل الحظوظ الدنيويّه (مجمع البحرين).

٢- قرب الاسناد: ص ٢٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٨٥.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٧ ح ٩٨.

٤- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٢٥ ح ١١١. منهما البحار: ج ٧١ ص ٣٨٦ و ٣٨٧.

عبدالله (عليه السلام)، في قوله (عز وجل): رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً (١).

قال: رضوان الله والجنة في الآخرة، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا (٢).

٧٨٣٩ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم (٣) و (٤).

باب (٦) حسن الخلق في الجنة

٧٨٤٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالاسانيد الثلاثة (٥) عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في

ص: ١٩٠

١- - البقرة ٢٠١:٢.

٢- معاني الأخبار: ص ١٧٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٨٣.

٣- المسعاه: المكرمه. ووسع الله على فلان: اغناه (أقرب الموارد). أقول: لعل المراد أنكم لن تكرموا الناس ولن تغنوهم بأموالكم لأنه لا مال لكم فحسنوا أخلاقكم معهم واكرموهم بذلك.

٤- أمالي الصدوق: ص ٢٠ ح ٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٨٣.

٥- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

الجَنَّةَ لامحاله، وإيّاكم وسوء الخلق فإنّ سوء الخلق في النار لامحاله(١).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الامام الرضا (عليه السّلام) مثله الا انّ فيه: فإنّ سيّء الخلق(٢).

٧٨٤١ - صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال (صلّى الله عليه وآله): عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه(٣).

٧٨٤٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلّي قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء اخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبي محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): المؤمن لئین، هيّن، سمح، له خلق حسن، والكافر فظّ غليظ، له خلق سيّء وفيه جبريه(٤).

ص: ١٩١

١- - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣١ ح ٤١.

٢- صحيفه الامام الرضا: ص ١٥٠ ح ٨٦. منهما البحار: ج ٧١ ص ٣٨٦.

٣- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٢٩ ح ١٢٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩٢.

٤- أمالي الطوسي: ص ٣٦٦ ح ٧٧٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٣٩١. والجبريه: هو بمعنى الكبر السان العرب).

باب (٧) حدّ حسن الخلق

٧٨٤٣ - من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السلام) ما حدّ حسن الخلق؟

قال: تلين جانبك وتطيب كلامك، وتلقى اخاك ببشر حسن(١).

٧٨٤٤ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله علي بن محمد، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): زين امتي في حسن السمات(٢) و(٣).

باب (٨) الحلم

٧٨٤٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).

كفى بالحلم ناصرا.

ص: ١٩٢

١- - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٥٨٩٧.

٢- السمت: عبارته عن حاله التي يكون عليها الإنسان من السكينه والوقار وحسن السيره والطريقه واستقامه المنظر والهيئه، ويقال: فلان حسن السمت والهدى: أي حسن المذهب في الأمور كلّها (مجمع البحرين).

٣- البحار: ج ٧١ ص ٣٤٤ ح ٥.

وقال: إذا لم تكن حليماً فتحلم (١).

٧٨٤٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حفص العوسى الكوفيّ، رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أعزّ الله بجهل قط، ولا أذلّ بحلم قط (٢).

٧٨٤٧ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله الحجاج، عن حفص بن أبي عائشه قال: بعث أبو عبد الله (عليه السلام) غلاماً له في حاجه فأبطأ، فخرج أبو عبد الله (عليه السلام) على أثره لمّا أبطأ، فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه، فلمّا تبّه قال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا فلان والله ما ذلك لك، تنام اللّيل والنّهار، لك اللّيل ولنا منك النّهار (٣).

٧٨٤٨ - الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أيّوب بن نوح، عن عبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلّي، عن أبي محمّد، عن عمران، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا وقع بين رجلين منازعه نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت وقلت وأنت أهل لما قلت، ستجزى بما قلت، ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت سيغفر الله لك إن أتممت ذلك، قال: فإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان (٤).

ص: ١٩٣

١ - الكافي: ج ٢ ص ١١٢ ح ٦.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ١١٢ ح ٥.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ١١٢ ح ٧.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ١١٢ ح ٩.

٧٨٤٩ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق (١).

الدنيا والآخرة؟ العفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك (٢).

٧٨٥٠ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن علي ابن معمر قال: حدثني حمدان بن المعافا، عن حمويه بن أحمد قال.

حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال: قال لي جعفر بن محمد (عليهما السلام): إنه ليعرض لي صاحب الحاجه فابادر إلى قضائها مخافه أن يستغنى عنها صاحبها، ألا وإنّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثه أحرف من كتاب الله (عز وجل) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (٣) وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك،

ص: ١٩٤

١ - الخلائق: جمع الخليقه وهى الطبيعه (مجمع البحرين). والمراد هنا الملكات النفسانيه الرّاسخه. (مرآه العقول).

٢ - الكافي: ج ٢ ص ١٠٧ ح ١.

٣ - الاعراف ١٩٩:٧.

وتعطي من حرمك (١).

٧٨٥١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله نشيب اللفائقي، عن حمران بن أعين قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: تغفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك (٢).

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ثلاثه من مكارم الدنيا... وذكر مثله (٣).

٧٨٥٢ - كتاب جعفر بن شريح الحضرمي: عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر (بن يزيد الجعفي) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ثلاث لا يزيد الله من فعلهن إلا خيرا: الصفح عمن ظلمه، واعطاء من حرمه، وصله من قطعه (٤).

٧٨٥٣ - الكافي: عمده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائني، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاء، فتعافوا يعزكم الله (٥).

ص: ١٩٥

١- - أمالي الطوسي: ص ٦٤٤ ح ١٣٣٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٢٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٣.

٣- مشكاة الأنوار: ص ٢٢٨.

٤- الاصول الستة عشر: ص ٧١. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٠.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٥.

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٧٨٥٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن عبد الله ابن طلحة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، والصدقه لا تزيد المال الا كثره فتصدقوا يرحمكم الله، والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله (٢).

٧٨٥٥ - أمالي الصدوق: حدثنا حمزه بن محمد العلوي قال.

حدثني أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن القاسم الحسنی قال.

حدثني أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال لى علي ابن الحسين زين العابدين (عليه السلام) فى قول الله (عز وجل).

فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٣).

قال: العفو من غير عتاب (٤).

٧٨٥٦ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الهيثم بن أبى مسروق النهدي، عن ابن أبى نجران، عن حماد، عن حريز، عن

ص: ١٩٦

١ - مشكاة الأنوار: ص ٢٢٨.

٢ - الاصول الستة عشر: ص ٧٦. منه المستدرک: ج ٩ ص ٦. ذيل الحديث.

٣ - الحجر ٨٥: ١٥.

٤ - أمالي الصدوق: ص ٢٧٦ ح ١٤. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥١٩.

زراره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: انا أهل بيت مروءتنا العفو عمن ظلمنا (١).

أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زراره بن أعين مثله (٢).

٧٨٥٧ - الأربعون لابن زهره: أخبرني عمي الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزه بن علي بن زهره الحسيني (رضي الله عنه) قال: أخبرني القاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد أبي جراده، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الآبوسى، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن شجاع الموصلى الصوفى، قال: قرىء على أبي بكر محمد بن عبد الله ابن إبراهيم بن عبدويه الشافعى، وأنا أسمع فقرأته، قيل له: حدثكم أبو عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبد السلام المروزى، قال.

حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عفا عن أخيه المسلم عفا الله عنه (٣).

ص: ١٩٧

١ - الخصال: ص ١٠ ح ٣٣.

٢ - أمالى الصدوق: ص ٢٣٨ ح ٧. منها البحار: ج ٧١ ص ٤١٤.

٣ - الأربعون لابن زهره: ص ٥٧. منه المستدرک: ج ٩ ص ٧.

٧٨٥٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم، وما تجرعت جرعه أحب إلي من جرعه غيظ لا أكافي بها صاحبها (١).

كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ومنصور، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول:....

وذكر مثله (٢).

٧٨٥٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من جرعه يتجرّعها العبد أحبّ إلى الله (عز وجل) من جرعه غيظ يتجرّعها عند ترددها في قلبه، إمّا بصبر وإما بحلم (٣).

٧٨٦٠ - المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من قطره أحبّ إلى الله من قطره دمع في سواد الليل يقطرها العبد مخافه من الله لا يريد بها غيره، وما من جرعه يتجرّعها عبد أحبّ إلى الله من

ص: ١٩٨

١- الكافي: ج ٢ ص ١٠٩ ح ١.

٢- كتاب الزهد: ص ٦٢ ح ١٦٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١١١ ح ١٣.

جرعه غيظ يتجرّعها عبد يرّدها في قلبه إمّا بصبر وإمّا بحلم(١).

٧٨٦١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، وعليّ بن النعمان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: نعم الجرعه الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الاجر لمن عظيم البلاء(٢) وما أحبّ الله قوما إلاّ ابتلاهم(٣).

كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال.... وذكر مثله(٤).

٧٨٦٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ثابت مولى آل حريز، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّه حزم لمن أخذ به، وتحزّز من التعرّض للبلاء في الدّنيا، ومعانده الاعداء في دولاتهم، و مماظّتهم(٥) في غير تقيّه ترك أمر الله، فجاملوا الناس يسمن ذلك(٦) لكم عندهم ولا- تعادوهم فتحملوهم على رقابكم

ص: ١٩٩

١- - المحاسن: ص ٢٩٢ ح ٤٥٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٢٢.

٢- لمع عظيم البلاء - كتاب المؤمن.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٠٩ ح ٢.

٤- كتاب المؤمن: ص ٢٤ ح ٣٦.

٥- المظاظه: الفظاظه وشده الخلق، و ماظه مماظه: خاصمه وشاتمته وشاره ونازعه (أقرب الموارد).

٦- قوله: «يسمن ذلك» كذا في أكثر النسخ، كناية عن العظمه والنمو، وفي بعض النسخ: يسمى على بناء المفعول من التسميه أى يذكر عندهم ويحمدونكم بذلك. (مرآه العقول).

٧٨٦٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابه، عن مالك بن حصين السكونيّ قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من عبد كظم غيظا إلّا زاده الله (عزّوجلّ) عزا في الدنيا والآخرة، وقد قال الله (عزّوجلّ): وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٢) وأثابه الله مكان غيظه ذلك (٣).

٧٨٦٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره قال: حدثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من كظم غيظا - ولو شاء أن يمضيه أمضاه - أملا الله قلبه يوم القيامة رضاه (٤) و (٥).

٧٨٦٥ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اصبروا (٦) على أعداء النعم (٧) فإنّك لن تكافى من عصى

ص: ٢٠٠

١- الكافي: ج ٢ ص ١٠٩ ح ٤.

٢- آل عمران ١٣٤:٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١١٠ ح ٥.

٤- أى يعطيه من الثواب والكرامه والشفاعه والدّرجه حتى يرضى رضا كاملا لا يتصور فوقه. (مرآه العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ١١٠ ح ٦.

٦- إصبر - أمالى الصدوق - الخصال - الفقيه.

٧- الظاهر ان المراد بأعداء النعم هم الحساد، أى الذين يريدون زوال النعمه عن صاحبها حسدا أو يفعلون ما يوجب زوال النعمه.

اللّٰه فيك بأفضل من أن تطيع اللّٰه فيه (١).

أمالى الصدوق: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال.

حدثنا سعد بن عبد اللّٰه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير مثله (٢).

الخصال: حدثنا أبي (رضى اللّٰه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد اللّٰه قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير مثله (٣).

من لا يحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) مثله (٤).

٧٨٦٦ - الخصال: حدثنا أبي (رضى اللّٰه عنه) قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد [الاشعري]، عن محمّد بن حسان، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبد اللّٰه (عليه السّلام) قال: ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه واحتسب، وعفا وغفر، كان ممّن يدخله اللّٰه (عزّوجلّ) الجنّة بغير حساب، ويشفّعه في مثل ربيعه ومضر (٥) و (٦).

ص: ٢٠١

١- - الكافي: ج ٢ ص ١١٠ ح ١١.

٢- أمالى الصدوق: ص ٨٨ ح ٥.

٣- الخصال: ص ٢٠ ح ٧١.

٤- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٩٨ ح ٥٨٥٢.

٥- ربيعه ومضر: قبيلتان عربيّتان يضرب بهما المثل في الكثرة.

٦- الخصال: ص ١٠٤ ح ٦٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٤١٧.

٧٨٦٧ - المحاسن: البرقي، رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ثلاث من كنّ فيه زوجة الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله، ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله (١).

ص: ٢٠٢

١ - - المحاسن: ص ٦ ح ١٥. منه الوسائل: ج ٨ ص ٥٢٥.

باب (١) النيّة

٧٨٦٨ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلّم): نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرّ من عمله، وكلّ عامل يعمل على نيّته (١).

المحاسن: البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نيّة المرء.... وذكر نحوه (٢).

٧٨٦٩ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نيّة المؤمن خير من عمله، ونيّة الكافر [المنافق] شرّ من عمله، وكلّ يعمل

ص: ٢٠٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٤ ح ٢.

٢- المحاسن: ص ٢٦٠ ح ٣١٥.

٧٨٧٠ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا حبيب بن الحسين الكوفى قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال.

حدثنا أحمد بن صبيح الأسدى، عن زيد الشحام، قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إننى سمعتك تقول: نيه المؤمن خير من عمله، فكيف تكون نيته خيرا من العمل؟

قال: لأن العمل ربما كان رياء للمخلوقين، والنيه خالصه لرب العالمين، فيعطى تعالى على النيه ما لا يعطى على العمل.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن العبد لينوى من نهاره أن يصلّى بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت الله له صلاته، ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقه (٢).

٧٨٧١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربّ ارزقنى حتّى افعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله (عزّوجلّ) ذلك منه بصدق نيه (٣) كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله، إن الله واسع كريم (٤).

المحاسن: البرقى، عن ابن محبوب، عن أبي بصير، عن أبي

ص: ٢٠٤

١ - الجعفریات: ص ١٦٩. منه المستدرک: ج ١ ص ٩١.

٢ - علل الشرايع: ص ٥٢٤ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٦.

٣ - بصدق نيته - المحاسن.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٨٥ ح ٣.

عبدالله (عليه السلام) مثله (١).

٧٨٧٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن محمد بن إسحاق بن الحسين، عن عمرو، عن حسن بن أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن حدّ العباده التي إذا فعلها فاعلمها كان مؤدياً؟

فقال: حسن النبيه بالطاعه (٢).

٧٨٧٣ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن أحمد بن يونس، عن أبي هاشم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّما خلد أهل النار في النار لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنّما خلد أهل الجنه في الجنه لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنّيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٣) قال: عليّ نيته ٤.

ص: ٢٠٥

١ - المحاسن: ص ٢٦١ ح ٣٢٠.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٨٥ ح ٤.

٣ - (٤٣) - الاسراء ٨٤:١٧. كأن الاستشهاد بالآيه مبنى على ما حققنا سابقاً أن المدار في الاعمال على النبيه التّابعه للحاله التي اتصفت النفس بها من العقائد والاخلاق الحسنه والسّيئه فإذا كانت النفس على العقائد الثّابته والاخلاق الحسنه الرّاسخه التي لا يتخلف عنها الاعمال الصّالحه الكامله لو بقى في الدنيا أبداً فبتلك الشّاكله والحاله استحق الخلود في الجنه، وإذا كانت على العقائد الباطله والاخلاق الرّديه التي علم الله تعالى أنّه لو بقى في الدنيا أبداً لعصى الله تعالى دائماً فبتلك الشّاكله استحق الخلود في النار لا بالاعمال التي لم يعملها. فلايرد أنه ينافى الاخبار الوارده في أنّه

المحاسن: البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخلود في الجنة والنار، فقال: إنما... وذكر مثله وفيه: أي على نيته (١).

تفسير العياشي: عن أبي هاشم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخلود في الجنة والنار، فقال: إنما... وذكر مثله (٢).

٧٨٧٤ - المحاسن: البرقي، عن علي بن الحكيم، عن أبي عروه السلميّ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة (٣).

٧٨٧٥ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجاج عن ثعلبه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لكل أحد شره (٤).

ص: ٢٠٦

١- المحاسن: ص ٣٣٠ ح ٩٤.

٢- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣١٦ ح ١٥٨.

٣- المحاسن: ص ٢٦٢ ح ٣٢٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٩.

٤- الشره: النشاط والرغبة. (النهاية) والحاصل أنّ لكل أحد شوقاً ونشاطاً في العبادة في أول الامر، ثمّ يعرض له فتره وسكون، فمن كانت فترته بالاكْتفاء بالسنن وترك

ولكلّ شرّه فتره، فطوبى لمن كانت فترته إلى خير(١).

٧٨٧٦ - من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن على بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل بن يسار قال: قال الصادق جعفر ابن محمد (عليهما السلام): ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النيه(٢).

أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على ابن فضال مثله(٣).

٧٨٧٧ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن عبدالله بن سنان قال: كنّا جلوسا عند أبى عبدالله (عليه السلام) إذ قال [له] رجل من الجلساء: جعلت فداك يا بن رسول الله أتخاف علىّ أن أكون منافقا؟

[قال:] فقال له: إذا خلوت فى بيتك نهارا أو ليلا أليس تصلى؟

فقال: بلى.

ص: ٢٠٧

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٦ ح ٢.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٥٨٥٩.

٣- أمالي الصدوق: ص ٢٧٠ ح ٦.

فقال: فلمن تصلّي؟

فقال: لله (عزّوجلّ).

قال: فكيف تكون منافقا وأنت تصلّي لله (عزّوجلّ) لا لغيره؟! (١).

٧٨٧٨ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن أبي اسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي الكوفي، عن عثمان العبدى، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قراءه القرآن فى الصّلاه أفضل من قراءه القرآن فى غير الصّلاه، وذكر الله أكبر (٢) من الصدقه، والصدقه أفضل من الصّوم، والصّوم جنّه من النار. قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بتّيه، ولا قول ولا عمل ولا تّيه إلا باصابه السنّه (٣).

٧٨٧٩ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن [محمّد] البرقي، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبدى، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قراءه القرآن فى الصلاه أفضل من قراءه القرآن فى غير الصلاه، وذكر الله أفضل من الصدقه، والصدقه أفضل من الصوم، والصوم جنّه، ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بتّيه، ولا عمل ولا تّيه إلا باصابه السنّه (٤).

ص: ٢٠٨

١- - معانى الاخبار: ص ١٤٢ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٥.

٢- وذكر الله كثيرا أفضل - البحار.

٣- المحاسن: ص ٢٢١ ح ١٣٤. منه البحار: ج ٩٢ ص ٢١٣.

٤- بصائر الدرجات: ص ٣١ ح ٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٨.

٧٨٨٠ - أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقده قال: حدثني المنذر بن محمد قال: حدثنا أحمد بن يحيى الضبي قال: حدثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا قول و [لا] عمل إلا بتيه، ولا قول و [لا] عمل و [لا] تيه إلا باصابه السنه (١).

٧٨٨١ - المحاسن: البرقي، عن الوشاء، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثني الحنطاط، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من حسنت تيته زاد الله في رزقه (٢).

٧٨٨٢ - المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا بلغ به خيثمه بن عبدالرحمن الجعفي قال: سأل عيسى بن عبدالله القمي أبا عبدالله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال: ما العبادة؟ فقال: حسن التيه بالطاعة من الوجه الذي يطاع الله منه.

وفي حديث آخر قال: حسن التيه بالطاعة من الوجه الذي امر به (٣).

٧٨٨٣ - البحار: المحاسن - البرقي، عن ابن فضال، عن محمد، عن الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لو نظر الناس إلى مردود الاعمال من السماء لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً (٤).

ص: ٢٠٩

١ - أمالي الطوسي: ص ٣٣٧ ح ٦٨٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٧.

٢ - المحاسن: ص ٢٦١ ح ٣١٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٨.

٣ - المحاسن: ص ٢٦١ ح ٣٢١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٨.

٤ - البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٨ ح ٢٥.

٧٨٨٤ - أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثني جدّي محمد بن سليمان، قال: أبو جعفر محمد بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن حمزه بن محمد الطيار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: إنّما قدّر الله عون العباد على قدر نيّاتهم، فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الذي قصّر (١).

٧٨٨٥ - أمالي الطوسي: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد بن اسحاق بن العباس أبو القاسم الموسوي، قال: أخبرني أبي اسحاق بن العباس، قال: حدّثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني علي بن جعفر بن محمّد وعلي بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أغزى عليا (عليه السّلام) في سرّيّه وأمر المسلمين أن يتتدبوا معه في سرّيّته، فقال رجل من الانصار لآخ له: اغز بنا في سرّيّه عليّ لعلنا نصيب خادما أو دابّه أو شيئا نتبلّغ به، فبلغ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قوله فقال: إنّما الأعمال بالنيّات، ولكلّ امرئ ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله (عزّوجلّ) فقد وقع أجره على الله (عزّوجلّ)، ومن غزا يريد عرض

ص: ٢١٠

الدنيا أو نوى عقالا لم يكن له إلا ما نوى(١).

٧٨٨٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة، عن حفص بن عمر، عن إسماعيل بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله عزوجل يقول: إني لست كل كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل هواه وهمه(٢) فإن كان هواه وهمه في رضاي جعلت همّه تقديسا وتسيحا(٣).

باب (٢) تبه الذنب يمنع الرزق

٧٨٨٧ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن المؤمن لينوى الذنب فيحرم رزقه(٤).

ص: ٢١١

١- - أمالي الطوسي: ص ٦١٨ ح ١٢٧٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢١٢.

٢- «هواه وهمه» أي ما يحبّه ويعزم عليه من التيات الحسنه، والحاصل أن الله تعالى لا يقبل كلام حكيم لا يعقد قلبه على نيه صادقه في العمل بما يتكلم به، وأمّا مع النيه الحسنه واليقين الكامل فيكتب له ثواب التسيح والتقديس وإن لم يأت بهما. (مرآه العقول).

٣- الكافي: ج ٨ ص ١٦٦ ح ١٨٠.

٤- ثواب الاعمال: ص ٢٨٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٤٧.

باب (٣) عباده الناس على ثلاثة اقسام

٧٨٨٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: [إن] العباد ثلاثة: قوم عبدوا الله (عزوجل) خوفا فتلك عباده العبيد، وقوم عبدوا الله (تبارك وتعالى) طلب الثواب فتلك عباده الأجراء، وقوم عبدوا الله (عزوجل) حباً له فتلك عباده الاحرار، وهي أفضل العباده(١).

٧٨٨٩ - الخصال - علل الشرائع - أمالي الصدوق: حدثنا محمد ابن أحمد السناني(٢) المكتب (رضى الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري، قال.

حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): إن الناس يعبدون الله (عزوجل) على ثلاثة أوجه: فطبقه يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عباده الحرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه فرقا(٣) من النار فتلك عباده العبيد، وهي الرهبة، ولكني أعبدته حباً له (عزوجل) فتلك عباده الكرام، وهو الامن لقوله (عزوجل).

ص: ٢١٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٤ ح ٥.

٢- الشيباني - علل الشرائع.

٣- خوفا - علل الشرائع - أمالي الصدوق.

وَهُمْ مِنْ فَرَعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (١) ولقوله (عزوجل): قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٢) فمن أحبَّ الله أحبَّه الله (عزوجل)، ومن أحبَّه الله (عزوجل) كان من الآمنين (٣).

باب (٤) الاخلاص في العباده

٧٨٩٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزوجل): حَنِيفًا مَسْلَمًا (٤).

قال: خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عباده الاوثان. (٥)

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن مثله وفيه: لا يشوبه شيء (٦).

٧٨٩١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينه، عن أبي عبدالله (عليه

ص: ٢١٣

١- - النمل ٨٩: ٢٧.

٢- آل عمران ٣١: ٣.

٣- الخصال: ص ١٨٨ ح ٢٥٩ - علل الشرايع: ص ١٢ ح ٨ - أمالي الصدوق: ص ٤١ ح ٤. منها البحار: ج ٧٠ ص ٢٠٤.

٤- آل عمران ٦٧: ٣.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٥ ح ١.

٦- المحاسن: ص ٢٥١ ح ٢٦٩.

السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ): لِيُبَلِّغُكُمْ أَيْتَكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (١).

قال: ليس يعنى أكثر (٢) عملاً، ولكن أصوبكم عملاً، وإنّما الإصابه خشية الله (تعالى) والّتيه الصادقه [و] الحسنه، ثمّ قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدّ من العمل، والعمل الخالص: الّذى لا تريد أن يحمّدك عليه أحد إلاّ الله (عزّوجلّ)، والّتيه أفضل من العمل، ألا وإنّ الّتيه هى العمل، ثمّ تلا قوله (عزّوجلّ): قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٣) يعنى على نيته (٤).

البحار: اسرار الصلاه - عن سفيان بن عيينه، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ)... وذكر مثله (٥).

٧٨٩٢ - الكافى: بهذا الاسناد قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ؟ (٦).

قال: القلب السليم الّذى يلقى ربّه وليس فيه أحد سواه، قال.

وكلّ قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنّما أرادوا الزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخره (٧).

البحار: أسرار الصلاه - عن سفيان بن عيينه قال: سألت [الصادق] (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ

ص: ٢١٤

١ - - الملك ٢: ٦٧.

٢ - أكثر كم - البحار.

٣ - الاسراء ٨٤: ١٧.

٤ - الكافى: ج ٢ ص ١٦ ح ٤.

٥ - البحار: ج ٧٠ ص ٢٥٠ ح ٢٦.

٦ - الشعراء ٨٩: ٢٦.

٧ - الكافى: ج ٢ ص ١٦ ح ٥.

بَقَلْبِ سَلِيمٍ قَالَ: السليم الذي... وذكر مثله (١).

٧٨٩٣ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه وعلى بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول: كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط، وإتّما أرادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخره (٢).

٧٨٩٤ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال الله (عزّوجلّ): أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمل [عمله] لم أقبله إلا ما كان لي خالصا (٣).

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم مثله (٤).

٧٨٩٥ - تفسير العياشي: عن علي بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله (تبارك وتعالى): أنا خير شريك، من أشرك بي في عمله، لم أقبله إلا ما كان لي خالصا (٥).

٧٨٩٦ - تفسير العياشي: في روايه اخرى عنه (عليه السلام) قال: إن الله تعالى يقول: أنا خير شريك، من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له دوني ٦.

ص: ٢١٥

١- - البحار: ج ٧٠ ص ٥٩

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٩.

٤- المحاسن: ص ٢٥٢ ح ٢٧٠.

٥- (٦٥) - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٩٤ و ٩٥. منه المستدرک: ج ١ ص ١١٠.

٧٨٩٧ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يقول الله (عز وجل): أنا خير شريك فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمله غيري (١).

٧٨٩٨ - كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال الله (تبارك وتعالى): أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، فمن أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله، ولا أقبل إلا ما كان لي خالصا (٢).

٧٨٩٩ - ثواب الاعمال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من عمل للناس كان ثوابه على الناس، إن كل رياء شرك.

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): قال الله (عز وجل): من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له (٣).

المحاسن: قال أبو عبد الله (عليه السلام)... وذكر مثله (٤).

٧٩٠٠ - جامع الاخبار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المؤمن يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء. ثم قال: إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء (٥).

ص: ٢١٦

١- المحاسن: ص ٢٥٢ ح ٢٧١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٩.

٢- كتاب الزهد: ص ٦٣ ح ١٦٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٣.

٣- ثواب الاعمال: ص ٢٨٩ ذيل الحديث الاول.

٤- المحاسن: ص ١٢٢ ذيل الحديث ١٣٥. منهما البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٨.

٥- جامع الأخبار: ص ١٠٠. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٨.

٧٩٠١ - المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر ابن اذينة، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنَّ ربَّكم لرحيم، يشكر القليل، إنَّ العبد ليصلِّي الركعتين يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنَّة، وإنَّه ليتصدَّق بالدرهم يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنَّة (١).

٧٩٠٢ - عدّه الداعي: عن الصادق (عليه السلام) قال: ما أنعم الله (عزَّوجلَّ) على عبد أجلَّ من أن لا يكون في قلبه مع الله (عزَّوجلَّ) غيره (٢).

٧٩٠٣ - التوحيد: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن المثنى قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا أبو أحمد الغازي قال.

حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال.

حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدثنا أبي محمد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الدُّنيا كلّها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كلّ حجه إلا ما عمل به، والعمل كلّ رياء إلا ما كان مخلصاً، والاخلاص على خطر حتّى ينظر العبد بما يختم له (٣).

عيون اخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا علي بن عبد الله الورّاق (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال.

ص: ٢١٧

١ - المحاسن: ص ٢٥٣ ح ٢٧٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٤.

٢ - عدّه الداعي: ص ٢١٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٩.

٣ - التوحيد: ص ٣٧١ ح ١٠.

حدثنا داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) انه قال.... وذكر مثله(١).

٧٩٠٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال: حدثني علي ابن محمد بن عيينه مولى الرشيد قال: حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أخلص عبد لله (عزّوجلّ) أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه(٢).

٧٩٠٥ - نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) أنّه قال في قوله تعالى.

وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ مَا سَجَدتْ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكْ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا(٣).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه(٤).

ص: ٢١٨

-
- ١- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٥. منهما البحار: ج ٢ ص ٢٩.
 - ٢- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٩ ح ٣٢١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٢.
 - ٣- نوادر الراوندي: ص ٣٠، والآية في سورة الجن ١٨:٧٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٩.
 - ٤- الجعفریات: ص ١٧٩.

٧٩٠٦ - ثواب الأعمال - معانى الاخبار - التوحيد: (حدثنا) أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن محمد بن حمران، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: من قال «لا إله إلا الله» مخلصاً دخل الجنة، واخلاصه [بها] أن يحجزه «لا إله إلا الله» عما حرم الله (عز وجل) (١).

صفات الشيعة: بهذا الاسناد مثله (٢).

٧٩٠٧ - البحار: نوادر الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال على (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبصر رجلاً دبرت (٣) جبهته، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يغالب الله تعالى يغلبه، ومن يخدع الله يخدعه، فهلاً تجافيت بجبهتك عن الارض ولم تشوه خلقك؟.

٧٩٠٨ - البحار: نوادر الراوندى - بهذا الاسناد قال: قال على (عليه السلام): إنى لا كره للرجل أن ترى جبهته جلهاء (٤) ليس فيها

ص: ٢١٩

١- - ثواب الاعمال: ص ١٩ ح ١ - معانى الاخبار: ص ٣٧٠ ح ١ - التوحيد: ص ٢٧ ح ٢٦.

٢- صفات الشيعة: ص ٤٧ ح ٦. منه البحار: ج ٨ ص ٣٥٩.

٣- الدبر: الجرح الذى يكون فى ظهر الدابة، والمدبور: المجروح السان العرب). والمعنى: ان هذا الرجل جرح جبهته وليس المطلوب من الإنسان ذلك إذ أن العبادة لا تعنى جرح الإنسان نفسه وإدخال الأذى على جسمه فهكذا إنسان كأنه يغالب الله بمعنى أنه يريد أن يأتى بأكثر مما أراد الله تعالى منه. وأما الحديث الاخر فمعناه ان المطلوب من المؤمن أن يكون مظهره ينبىء عن إيمانه واعتقاده وعبادته ومن جملة ذلك الجبهه فينبغى أن يكون أثر السجود ظاهراً فى جبهه المؤمن ليكون من جملة الفوارق بين المؤمن والكافر. والله العالم.

٤- الجلهاء: الملساء - الملاسه ضد الخشونه. (مجمع البحرين).

شئ من أثر السجود(١).

٧٩٠٩ - الجعفریات: باسناده عن علی (عليه السّلام)، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبصر رجلاً قد دبّرت جبهته، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): من يغالب عمل الله يغلبه، ومن يهجر الله (عزّوجلّ) يشوّه به، ومن يخدع الله (عزّوجلّ) يخدعه، فهلاًّ تجافيت بجبهتك عن الارض ولم يبشر وجهك(٢) و(٣).

باب (٥) الالتذاذ بالعباده

٧٩١٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي جميله قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال الله (تبارك وتعالى): يا عبادى الصّديقين تنعموا بعبادتي فى الدّنيا فإنّكم تتنعمون بها فى الآخرة(٤).

٧٩١١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضل الناس من عشق العباده، فعانقها وأحبّها بقلبه وبأشرفها بجسده وتفرّغ لها، فهو لا يبالى

ص: ٢٢٠

-
- ١- - البحار: ج ٧١ ص ٣٤٣ ح ٤.
 - ٢- بشر الأديم وغيره: قشر بشرته التى ينبت عليها الشعر. (أقرب الموارد).
 - ٣- الجعفریات: ص ٥١. منه المستدرک: ج ١ ص ٩٨.
 - ٤- الكافي: ج ٢ ص ٨٣ ح ٢.

على ما أصبح من الدنيا، على عسر أم على يسر(١).

٧٩١٢ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: أفضل الناس من عشق العباده فعانقها واحبها بقلبه وبشرها بجسده وتفزع لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا [على يسر أم على عسر](٢).

مستدرک الوسائل: کتاب (الغایات) لجعفر بن أحمد القمی، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) مثله(٣).

باب (٦) المعنى الحقيقي للعبادة

٧٩١٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن شاذان بن الخليل قال: وكتبت من كتابه باسناد له، يرفعه إلى عيسى بن عبدالله قال: قال عيسى بن عبدالله لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك ما العبادة؟

قال: حسن التيه بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها، أما إنك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ من المنسوخ.

قال: قلت: جعلت فداك وما معرفه الناسخ من المنسوخ؟

قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطننا نفسك على حسن التيه

ص: ٢٢١

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٣ ح ٣.

٢- الجعفریات: ص ٢٣٢. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٠.

٣- مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٢٠ ح ١٤٩.

فى طاعته، فىمضى ذلك الإمام وىأتى إمام آخر فتوطن نفسك على حسن التبه فى طاعته؟

قال: قلت: نعم.

قال: هذا معرفه الناسخ من المنسوخ (١) و(٢).

ص: ٢٢٢

١- - قوله: «حسن النيه بالطاعه» كأن المعنى أن العباده الصحيحه المقبوله هى ما يكون مع التبه الحسنه الخالصه من شوائب الرياء والسمعه وغيرها، مع طاعه أئمه الحق (عليهم السلام) وتكون تلك العباده مأخوذه من الوجوه التى يطاع الله منها، أى لا تكون مبتدعه بل تكون مأخوذه عن الدلائل الحقه والاثار الصحيحه، أو تكون تلك الطاعه مستنده إلى البراهين الواضحه ليخرج منها طاعه أئمه الضلاله، أو المعنى شدّه العزم فى طاعه من تجب طاعته حال كون تلك الطاعه من الوجوه التى يطاع الله منها، أى لم تكن مخلوطه ببدعه ولا رياء ولا سمعه وهذا أنسب بما بعده. وقيل: يعنى أن يكون له فى طاعه من يعبده نيه حسنه، فإن تيسر له الاتيان بما وافق نيته وإلا فقد أدى ما عليه من العباده بحسن نيته. «أليس تكون» هذا المعنى للناسخ والمنسوخ موافق ومؤيد لما ورد فى الأخبار فى تفسير قوله تعالى: ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها البقره ١٠٦:٢. أن المراد به ذهاب امام ونصب امام بعده فهو خير منه أو مثله وقيل. لعل المراد بهذه الوجوه الائمه واحدا بعد واحد لأنهم الوجوه التى يطاع الله منها لارشادهم وهدايتهم، وبالطاعه الطاعه المعلومه بتعليمهم واطاعتهم والانقياد لهم وبحسن التبه تعلق القلب بها من صميمه بلا منازعه ولا مخاطره، ويحتمل أن يراد بالوجوه وجوه العبادات وأنواعها وبحسن النيه تخليصها عن شوائب النقص. (مرآه العقول).

٢- الكافى: ج ٢ ص ٨٣ ح ٤.

باب (٧) قبح ترك العباده

٧٩١٤ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح الخطيئه بعد المسكنه، وأقبح من ذلك العابد لله، ثم يدع عبادته (١).

باب (٨) استحباب إخفاء العباده

٧٩١٥ - قرب الاسناد: السندي بن محمّد البراز قال: حدثني أبو البخترى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعظم العبادات (٢) أجرا أخفاها (٣).

٧٩١٦ - ارشاد القلوب: روى عن المفضّل بن صالح قال: قال لى مولاى الصادق (عليه السّلام): يا مفضّل إنّ لله تعالى عبادا عاملوه بخالص من سرّه، فعاملهم (٤) بخالص من برّه، فهم الذين تمرّ صحائفهم (٥).

ص: ٢٢٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٤ ح ٦.

٢- أعظم العباده - البحار.

٣- قرب الاسناد: ص ٦٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٥١.

٤- فقابلهم - البحار.

٥- صحفهم - البحار.

يوم القيامة فزعا(١) فاذا وقفوا بين يديه ملأها لهم من سرّ ما أسروا إليه.

فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟

فقال: أجلّهم(٢) أن تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم(٣).

٧٩١٧ - صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام): من كنوز البرّ(٤) إخفاء العمل، والصّبر على الزّزايا، وكتمان المصائب(٥).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة(٦) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(٧).

باب (٩) إستحباب المداومه على العباده

٧٩١٨ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنه ثم يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره

ص: ٢٢٤

١- - فارغا - البحار والظاهر أنه الاصح.

٢- جَلَل الشىء: غَطّاه، وأَجَلّه إِجْلالاً: عَظّمه. (أقرب الموارد).

٣- ارشاد القلوب: ص ٩٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٥٢.

٤- من كنوز الجنّة - البحار.

٥- صحيفه الامام الرضا: ص ٢٢٨ ح ١١٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٥١.

٦- المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٧- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٨ ح ١٠٥.

وذلك أنّ ليله القدر يكون فيها في عامه ذلك، ما شاء الله أن يكون (١).

٧٩١٩ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنّه قال: من عمل عملاً من أعمال الخير فليدم عليه سنه ولا يقطعه دونها (٢).

٧٩٢٠ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد ابن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّ أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول.

إنّي أحبّ أن أدوم على العمل إذا عودته نفسي، وان فاتني من الليل قضيته من النهار، وان فاتني من النهار قضيته بالليل، وإنّ أحبّ الأعمال إلى الله ما ديم عليها، فإنّ الأعمال تعرض كلّ يوم خميس، وكلّ رأس شهر، وأعمال السنه تعرض في النصف من شعبان، فإذا عوّدت نفسك عملاً فدم عليه سنه (٣).

٧٩٢١ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان عليّ بن الحسين (صلوات الله عليهما) يقول: إنّي لأحبّ أن أدوم على العمل وإن قلّ (٤).

٧٩٢٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو،

ص: ٢٢٥

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٢ ح ١.

٢- دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢١٤. منه المستدرک: ج ١ ص ١٣٠.

٣- الاصول الستة عشر: ص ٧٣. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٩.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٨٢ ح ٤.

عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إيتاك أن تفرض على نفسك فريضه فتفارقها اثني عشر هلالاً (١).

باب (١٠) الإقتصاد في العباده

٧٩٢٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تكثرهوا إلى أنفسكم العباده (٢).

٧٩٢٤ - كتاب درست بن أبي منصور: عن ابن مسكان، عن زراره، قال: دخلت - أنا وأبو الخطاب قبل أن يبتلى أو يفسد - على أبي عبد الله (عليه السلام)، فسأله عن صلاه رسول الله (صلى الله عليه واله)، فأخبره.

فقال: أزيد إن قويت؟

قال: فتغير وجه أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ثم قال: إني لا مقت العبد يأتيني فيسألني عن صنيع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأخبره فيقول: أزيد إن قويت كأنه يرى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قصر؟!!!

ثم قال -: إن كنت صادقاً، فصلها في ساعات بغير أوقات

ص: ٢٢٤

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٣ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٨٦ ح ٢.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

أقول: قوله (عليه السلام): «إن كنت صادقاً...» الى آخره، لعل المعنى: ان أوقات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت مستغرقة با لهدايه والوعظ والإرشاد والحروب والغزوات واصلاح أمور الناس وغير ذلك من المسؤوليات الإجتماعيه والسياسيه والدينيه...

وفي خضم هذه المسؤوليات كان (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما يجد فرصه يستغلها للصلوات المستحبه.

وأنت - أيها السائل - ضع نفسك مكان رسول الله - من حيث المسؤوليات - وانظر هل تستطيع أن تصلى أكثر مما صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟!

وبكلامه (عليه السلام) يردّ ما قد يتوهمه السائل أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قصر في الصلوات المستحبه.

هذا ما يتبادر إلى الذهن.. والله العالم.

٧٩٢٥ - كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي: قال: حدثني محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول: ما سائل يسألني عن صلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيامه فأخبره بها فيقول: إنّ الله لا يعذب على الزيادة؟! كأنه يظن أنه أفضل من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! (٢).

٧٩٢٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: سمعت

ص: ٢٢٧

١- - الاصول الستة عشر: ص ١٦٣. منه المستدرک: ج ١ ص ١٤٤.

٢- الاصول الستة عشر: ص ١١٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١٤٥.

أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا فَعَمِلَ [عَمَلًا] قَلِيلًا جَزَاهُ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرِ وَلَمْ يَتَعَاضَمْهُ أَنْ يَجْزَى بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ (١).

٧٩٢٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث (٢).

وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصابّ عرقاً، فقال لي: يا جعفر يا بني إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَرَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ (٣).

٧٩٢٨ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال. اجتهدت في العبادة وأنا شابّ، فقال لي أبي (عليه السلام): يابني دون ما أراك تصنع، فإنّ الله (عزّوجلّ) إذا أحبّ عبداً رضى عنه باليسير (٤).

٧٩٢٩ - الكافي: حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ إنّ هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربّك،

ص: ٢٢٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٦ ح ٣.

٢- يقال للفتى الشاب: حديث السن فاذا حذف السنّ قلت: حدث بفتحيتين، وجمعه احداث. (مجمع البحرين).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٨٦ ح ٤.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٨٧ ح ٥.

[ف -] - إنَّ المنبت - يعنى المفرط - لا- ظهرا أبقى ولا- أرضا قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما و احذر حذر من يتخوَّف أن يموت غدا(١).

٧٩٣٠ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرجل: اعمل عمل من يظن أنه يموت غدا(٢).

باب (١١) أثر نية الخير والشر

٧٩٣١ - الكافي: على بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما من عبد يسرّ خيرا إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر الله له خيرا، وما من عبد يسرّ شرا إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر الله له شرا(٣).

٧٩٣٢ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن حميد بن شعيب، عن جابر قال: سمعت جعفرا (عليه السلام) يقول: ما من عبد يسرّ خيرا إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر له خيرا، وما من عبد يسرّ شرا إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر له شرا(٤).

ص: ٢٢٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٨٧ ح ٦.

٢- الجعفریات: ص ١٦٣. منه المستدرک: ج ١ ص ١٢٢.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ١٢.

٤- الاصول الستة عشر: ص ٧١. منه المستدرک: ج ١ ص ٩٧.

٧٩٣٣ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أسرّ سريره ألبسه الله تعالى رداها، ان خيرا فخير وان شرا فشرّ (١).

٧٩٣٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إنى لأتعشى مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ تلا هذه الآية بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (٢) يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يتقرب إلى الله (عز وجل) (٣) بخلاف ما يعلم الله تعالى، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول: من أسرّ سريره رداه الله رداها (٤) إن خيرا فخير وإن شرا فشرّ (٥).

٧٩٣٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إنى لأتعشى مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ تلا هذه الآية: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس

ص: ٢٣٠

١- - الجعفریات: ص ١٥٨. منه المستدرک: ج ١ ص ٩٧.

٢- القیامه ١٤: ٧٥ و ١٥.

٣- یعنی يفعل ما يفعله المتقرب، ویأتى بما يتقرب به، وإن كان ینوی به أمرا آخر. (مرآه العقول).

٤- كأنه جرّد الترديه عن معنى الرّداء واستعمل بمعنى الالباس وسيأتى «ألبسه الله» وقد استعير الرّداء للحاله التي تظهر على الانسان وتكون علامه لصلاحه وفساده. (مرآه العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٦.

بخلاف ما يعلم الله منه، إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول: من أسر سريره ألبسه الله رداءها إن خيرا فخير وإن شرا فشر (١).

باب (١٢) اختلاف السرّ والعلانيه

٧٩٣٦ - الكافي: أبو عليّ الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن فضل أبي العباس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسرّ سيئا، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك والله (عزّوجلّ) يقول: بل الإنسان على نفسه بصيرة إنّ سريره إذا صحت قويت العلانيه.

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن فضاله، عن معاوية، عن الفضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٢).

٧٩٣٧ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن داود، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أظهر للناس ما يحبّ الله وبارز الله (٣) بما كرهه (٤) لقي الله وهو ماقت له (٥) و (٦).

ص: ٢٣١

١- - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ١٥.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ١١.

٣- المستفاد من اللغه أنّه من المبارزه فى الحرب، فإن من يعصى الله سبحانه بمرأى منه ومسمع فكأنّه يبارزه ويقاتله. (مرآة العقول).

٤- بما يكرهه - الزهد.

٥- مقتته: أبغضه أشدّ البغض. (أقرب الموارد).

٦- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ١٠.

كتاب الزهد: محمد بن خالد، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٧٩٣٨ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تزين للناس بما يحب الله، وبارز الله في السر بما يكره الله، لقي الله وهو عليه غضبان [و - خ] له ماقت (٢).

٧٩٣٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أراد الله (عزّوجلّ) بالقليل من عمله أظهر الله له (٣).

أكثر ممّا أراد (٤)، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبي الله (عزّوجلّ) إلا أن يقلله في عين من سمعه (٥).

المحاسن: البرقي، عن عدّه من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن يحيى بن بشير التّيال، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٦).

ص: ٢٣٢

١ - كتاب الزهد: ص ٦٩ ح ١٨٤.

٢ - قرب الاسناد: ص ٤٥. منه الوسائل: ج ١ ص ٥٠ ح ١٤.

٣ - في بعض النسخ [أظهره الله له] فالضمير للقليل أو للعمل و «أكثر» صفة للمفعول المطلق المحذوف. (مرآة العقول).

٤ - ممّا أراد به - المحاسن.

٥ - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ١٣.

٦ - المحاسن: ص ٢٥٥ ح ٢٨٤.

٧٩٤٠ - كتاب الزهد: الحسين بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يَجاءُ بعبد يوم القيامة قد صلّى فيقول: ياربِّ صلّيت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل صلّيت ليقال: ما أحسن صلاه [فلان]، إذهبوا به إلى النار، ويَجاءُ بعبد قد قاتل فيقول: ياربِّ [قد] قاتلت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل قاتلت ليقال: ما أشجع فلانا! إذهبوا به إلى النار، ويَجاءُ بعبد قد تعلّم القرآن فيقول: ياربِّ تعلّمت القرآن ابتغاء وجهك، فيقال له: بل تعلّمت ليقال: ما أحسن صوت فلان!

إذهبوا به إلى النار، ويَجاءُ بعبد قد أنفق ماله فيقول: ياربِّ أنفقت مالي ابتغاء وجهك، فيقال له: بل أنفقته ليقال: ما أسخى فلانا! إذهبوا به إلى النار(١).

٧٩٤١ - مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان الله يبغض الشهرين شهره اللباس، وشهره الصلاة(٢).

٧٩٤٢ - مشكاة الانوار: عنه (عليه السلام) قال: الشهره خيرها وشرها [في] النار(٣).

٧٩٤٣ - فلاح السائل: عن محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي

ص: ٢٣٣

١ - كتاب الزهد: ص ٦٢ ح ١٦٦. منه البحار: ج ٧ ص ١٨٠.

٢ - (٣ و ٢) - مشكاة الانوار: ص ٣٢٠. منهما المستدرک: ج ١ ص ١١٩.

عبدالله (عليه السلام) قال: ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسييح العبد فيما بينه وبين نفسه إلا الله (تبارك وتعالى) (١).

٧٩٤٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد: ويلك يا عبّاد إياك والزّياء فإنّه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له (٢).

٧٩٤٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): كلّ رياء شرك، إنّ من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله (٣).

٧٩٤٦ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه والحسن بن علي بن فضال (٤)، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن خليفة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما على أحدكم لو كان على قلبه جبل حتّى ينتهي إليه أجله أتريدون تراؤون الناس؟! إنّ من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله، إنّ كلّ رياء شرك (٥).

ص: ٢٣٤

١- - فلاح السائل: ص ٣٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١١٨.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٩٢ ح ٣.

٤- عن الحسن بن علي بن فضال - البحار.

٥- علل الشرايع: ص ٥٦٠ ح ٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٦.

٧٩٤٧ - كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن يزيد بن خليفة قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من عمل لله كان ثوابه على الله، ومن عمل للناس كان ثوابه على الناس إن كل رياء شرك (١).

٧٩٤٨ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن أبي الصباح العبدى ويقال له الكنانى، عن يزيد بن خليفة قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما جلسنا عنده قال: نظرتم حيث نظر الله واخترتم حيث اختار الله وذهب الناس يمينا وشمالا، وقصدتم قصد محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته وأنتم على المحجج البيضاء فاعينوا ذلك بوسع، فلما اردنا أن نقوم قال: ما على عبد اذا عرفه الله أن لا يعرفه الناس؟! انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله، وان كل رياء شرك (٢).

٧٩٤٩ - تفسير العياشى: عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن تفسير هذه الآية فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا؟ (٣).

قال: من صلى أو صام أو أعتق أو حج يريد محمده الناس فقد أشرك في عمله وهو شرك مغفور (٤).
أقول: الشرك على قسمين.

١ - الشرك الجلي وهو الذى لا يغفره الله سبحانه، كما قال

ص: ٢٣٥

١- - كتاب الزهد: ص ٦٥ ح ١٧٣. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠٢.

٢- الاصول الستة عشر: ص ٧٧. منه المستدرک: ج ١ ص ١٠٦.

٣- الكهف ١١٠: ١٨.

٤- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٩٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠١.

تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (١).

٢ - الشُّرْكُ الخَفِيُّ، وهو الشُّرْكُ المغفور، كما أشار إليه هذا الحديث الشَّريف.

والظَّاهر أَنَّ معنى قوله (عليه السَّلام): «يريد محمده النَّاس» أى: يحبّ. فالرَّجل يأتى بالعبادات لله سبحانه، ولكنّه ترتاح نفسه عندما يحمده النَّاس على عباداته، فهذا لا يبطل العباده.

ولا شك أَنَّ العمل الخالص لوجه الله سبحانه هو الافضل.

٧٩٥٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الاشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): اخشوا الله خشيه ليست بتعذير، واعملوا لله فى غير رياء ولا سمعه، فأنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله (٢).

المحاسن: البرقى، عن جعفر بن محمّد بن عبد الله الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: قال على (عليه السَّلام):.... وذكر نحوه بزياده: يوم القيامة (٣).

٧٩٥١ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن على بن عقبه، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السَّلام) يقول: اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس

ص: ٢٣٦

١ - النساء ٤: ٤٨.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٧ ح ١٧.

٣ - المحاسن: ص ٢٥٤ ح ٢٨٢.

فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله (١).

٧٩٥٢ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يقبل الله دعاء المرأى ولا اللّاعب، ولا يقبل إلا الدعاء من الدعاء (٢).

٧٩٥٣ - دعائم الاسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه أوصى قوما من أصحابه، فقال لهم: اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو له، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس بدينكم، فإن الخصومه ممرضه للقلب، إن الله قال لنبيه: يا محمد إنك لا تهدي من أحببت ولا يهدي من يشاء (٣).

وقال: أفائت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (٤)، ذروا الناس فإن الناس أخذوا من الناس، وانكم أخذتم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي (عليه السلام) ومنا، سمعت أبي (سلام الله عليه) يقول: اذا كتب علي عبد دخول هذا الامر كان اسرع اليه من الطائر الى وكره.

ثم قال (عليه السلام): من اتقى منكم وأصلح فهو منا أهل البيت.

قيل له: منكم يا بن رسول الله؟

ص: ٢٣٧

١ - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٢.

٢ - الجعفریات: ص ١٧٠. منه المستدرک: ج ١ ص ١١٠.

٣ - القصص ٥٦: ٢٨.

٤ - يونس ٩٩: ١٠.

قال: نعم، منّا، أما سمعت قول الله (عزّوجلّ): وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ (١)، وقول ابراهيم (عليه السلام): فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (٢)!

٧٩٥٤ - الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إِنَّ الْمَلِكَ لِيَصْعَدُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مَبْتَهَجًا بِهِ (٣) فإذا صعد بحسناته يقول الله (عزّوجلّ): اجعلوها في سجين (٤) إِنَّهُ لَيْسَ إِتَائِي أَرَادَ بِهَا (٥).

منه المرید: عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٦).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

ص: ٢٣٨

١ - المائده ٥١: ٥.

٢ - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٦٢، والآيه الأخيره في سوره ابراهيم ١٤: ٣٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١١٣.

٣ - الابتهاج: السرور. وقوله: «ليصعد بعمل العبد» أي يشرع في الصعود، وقوله «فإذا صعد» أي تم صعوده ووصل إلى موضع يعرض فيه الاعمال على الله تعالى، وقوله: «بحسناته» من قبيل وضع المظهر موضع المضمّر، تصريحًا بأن العمل من جنس الحسنات. (مرآه العقول).

٤ - أي أثبتوا تلك الاعمال التي تزعمون أنها حسنات من ديوان الفخار الذي هو في سجين كما قال الله تعالى: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينِ الْمُطْفِئِينَ ٧: ٨٣. (مرآه العقول).

٥ - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٤ ح ٧.

٦ - منه المرید: ص ٣١٨.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ان الملك... وذكر نحوه (١).

٧٩٥٥ - الكافي: باسناده قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام).

ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده (٢)، ويحب أن يحمد في جميع اموره (٣).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٤).

٧٩٥٦ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال.

حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل فيما النجاه غدا؟

فقال: إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان، ونفسه يخدع لو يشعر.

ف قيل له: وكيف يخادع الله؟

قال: يعمل بما أمره الله ثم يريد به غيره، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء، فإنه شرك بالله، إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا

ص: ٢٣٩

١ - الجعفریات: ص ١٦٣.

٢ - نشط الرجل: طابت نفسه للعمل وغيره، ونشط في عمله: خفّ واسرع. وكسل الرجل: تناقل عما لا ينبغي أن يتناقل عنه وتوانى عنه وفتّر فيه (أقرب الموارد).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٨.

٤ - الجعفریات: ص ٢٣١.

كافر! يا فاجر! يا غادر! يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له (١).

معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم بهذا الاسناد نحوه (٢).

ثواب الاعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدثنى عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم بهذا الاسناد نحوه (٣).

تفسير العياشى: عن مسعده بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل فيما النجاه غدا؟ فقال: النجاه أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان، ونفسه يخدع لو يشعر، فقيل له: فكيف يخادع الله؟.... وذكر مثله (٤).

٧٩٥٧ - ثواب الاعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدثنى عبد الله بن جعفر [الحميرى] عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّ الله (عزّوجلّ) أنزل كتابا من كتبه على نبيّ من الأنبياء، وفيه: أن يكون خلق من خلقى يختلون (٥) الدنيا بالدين، يلبسون مسوك الظأن (٦) على قلوب كقلوب

ص: ٢٤٠

١- - أمالى الصدوق: ص ٤٦٦ ح ٢٢.

٢- معانى الاخبار: ص ٣٤٠ ح ١.

٣- ثواب الاعمال: ص ٣٠٣ ح ١.

٤- تفسير العياشى: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٢٩٥. منها البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٥.

٥- المختاتله: الخادعه. (مجمع البحرين).

٦- المسك - بالفتح -: الجلد، والجمع: مسوك. (مجمع البحرين).

الذئاب أشدّ مراره من الصبر، وألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنه أتنن من الجيف، فبى يغتروُن؟! أم إِيّاي يخادعون؟! أم على يجتروُن؟! فبعزّتى حلفت لا يبعثنّ عليهم فتته تطأ فى خطامها(١) حتّى تبلغ أطراف الأرض تترك الحكيم منها حيران، [يبطل] فيها رأى ذى الرأى، وحكمه الحكيم، [و] البسهم شيعا واذيق بعضهم بأس بعض، أنتقم من أعدائى بأعدائى، فلا ابالى [بما أعدّبهم جميعا ولا ابالى](٢).

٧٩٥٨ - قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ النبىّ (صلّى الله عليه وآله) قال: إذا أتى الشيطان أحدكم وهو فى صلاته فقال: «إِنَّكَ مراء» فليطل صلاته ما بدا له ما لم يفته وقت فريضه، وإذا كان على شىء من أمر الآخرة، فليتمكث ما بدا له، وإذا كان على شىء من أمر الدّنيا فليبرح(٣) وإذا دعيتم إلى العرسات فأبطؤوا فانها تذكر الدّنيا، وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فانها تذكر الآخرة(٤).

الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا أتى أحدكم..... وذكر نحوه(٥).

٧٩٥٩ - البحار: نوادر الراوندى - باسناده عن موسى بن

ص: ٢٤١

- ١ - الوطاء: هو الايقاع والاباده، والخطام: زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه. (مجمع البحرين).
- ٢ - ثواب الاعمال: ص ٣٠٤ ح ٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٨.
- ٣ - فليسترح - ح ل.
- ٤ - قرب الاسناد: ص ٤٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٥.
- ٥ - الجعفریات: ص ٣٣.

جعفر (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام): قلنا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الرجل منّا يصوم ويصلى فيأتيه الشيطان فيقول «إنّك مرء».

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فليقل أحدكم عند ذلك أعوذ بك أن اشرك بك شيئا وأنا أعلم، و أستغفرك لما لا أعلم (١).

٧٩٦٠ - تفسير العياشى: عن زراره وحمران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السّلام) قال: لو أنّ عبدا عمل عملا يطلب به رحمه الله (٢) والدار الآخرة، ثمّ أدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركا (٣).

٧٩٦١ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن القاسم الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح من امتي وهمّه غير الله فليس من الله (٤).

٧٩٦٢ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يؤمر برجال إلى النار فيقول الله (جلّ جلاله) لملك: قل للنار: لا تحرقى لهم أقداما فقد كانوا يمشون إلى المساجد، ولا تحرقى لهم أوجها فقد

ص: ٢٤٢

١- - البحار: ج ٧٢ ص ٣٠٣ ح ٤٨.

٢- وجه الله - البحار.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ٩٦. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠١.

٤- المحاسن: ص ٢٠٤ ح ٥١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٤٣.

كانوا يسبغون الوضوء، ولا تحرقى لهم أيديا فقد كانوا يرفعوها بالدعاء، ولا تحرقى لهم ألسنا فقد كانوا يكثرون تلاوه القرآن.

قال: فيقول لهم خازن النار: يا أشقياء! ما كان حالكم؟

قالوا: كُنَّا نعمل لغير الله (عزَّوجلَّ) فقليل لنا: خذوا ثوابكم ممَّن عملتم له (١).

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن العمركى الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) نحوه (٢).

٧٩٦٣ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من زاد خشوع الجسد على ما فى القلب، فهو خشوع نفاق (٣) و (٤).

٧٩٦٤ - مستطرفات السرائر: عبد الله بن بكير، عن عبيد قال.

قلت لابي عبد الله (عليه السلام): الرجل يدخل فى الصلاة فيجودّ صلاته، ويحسنها، رجاء أن يستجّر بعض من يراه إلى هواه؟

قال: ليس هذا من الرّياء (٥).

أقول: الظاهر أنّ قوله: «إلى هواه» أى إلى دينه وعباده ربّه،

ص: ٢٤٣

١ - علل الشرايع: ص ٤٦٥ ح ١٨.

٢ - ثواب الاعمال: ص ٢٦٦. منها البحار: ج ٧٢ ص ٢٩٦.

٣ - هكذا وجدنا فى المصدر، والظاهر أنه تصحيف، ولعل الصّحيح: اذا زاد ٠٠٠، أو. من زاد خشوع جسده...».

٤ - الجعفریات: ص ١٦٣. منه المستدرک: ج ١ ص ١٠٥.

٥ - مستطرفات السرائر: ص ١٣٧ ح ٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠١.

وبهذا تكون نيته لله سبحانه، فأجاب الإمام (عليه السلام) بأن هذا ليس من الرّياء.

٧٩٦٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١).

قال: الرّجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب تزكيه الناس يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعباده ثمّ قال: ما من عبد أسرّ خيراً فذهبت الأيام أبدا حتّى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرّ شراً فذهبت الأيام أبدا حتّى يظهر الله له شراً (٢).

٧٩٦٦ - معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ): فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (٣)؟

قال: قول الانسان: صلّيت البارحة، وصمت أمس، ونحو هذا.

ص: ٢٤٤

١ - - الكهف ١١٠:١٨.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٤.

٣ - النجم ٣٢:٥٣.

ثم قال (عليه السلام): إن قوما كانوا يصبحون فيقولون: صلينا البارحة وصمنا أمس، فقال علي (عليه السلام): لكنني أنام الليل والنهار، ولو أجد بينهما شيئا لنتمه (١).

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن فضاله، عن جميل مثله إلا أنّ فيه: هو قول الانسان (٢).

أقول: قوله (عليه السلام): «لكنني أنام الليل والنهار...» لعلّ معناه: أني أنام بعضا من الليل، وبعضا من النهار ولو وجدت بينهما وقتا لنتمه ولكن هيهات ان أجد ذلك الوقت، وليس معنى ذلك ان الامام أمير المؤمنين كان ينام الليل والنهار معا، فهو الذى كان يحيى الليل أو كثيرا منه بالعبادة ويقضى حوائج الناس فى النهار، ولعلّ كلامه (عليه السلام) هذا كان لكسر شوكة اولئك المرأين الذين كانوا يفتخرون على الناس بقيام الليل وصيام النهار، والله العالم.

٧٩٦٧ - كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله تعالى.

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

قال: هو العبد يعمل شيئا من الطاعات لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب تزكيه الناس يشتهى أن يسمع به، فهذا الذى أشرك بعبادة ربه.

وقال: ما من عبد أسرّ خيرا فتذهب الايام حتّى يظهر الله له خيرا، وما من عبد أسرّ شرا فتذهب الايام حتّى يظهر الله له شرا (٣).

ص: ٢٤٥

١ - معانى الاخبار: ص ٢٤٣.

٢ - كتاب الزهد: ص ٦٦ ح ١٧٤. منهما البحار: ج ٧٢ ص ٣٢٣.

٣ - كتاب الزهد: ص ٦٧ ح ١٧٧. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠٢.

٧٩٦٨ - تفسير العياشى: عن جرّاح، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: فَمَنْ كَانَ يَزُجُّوا إِلَىٰ بَعَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّمَا يَطْلُبُ بِهِ تَرْكِيهَ النَّاسِ يَشْتَهَىٰ أَنْ يَسْمَعَ بِهِ النَّاسُ فِذَاكَ الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ [أحدا] (١).

٧٩٦٩ - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمى: عن حميد ابن شعيب السبيعى، عن جابر قال: سمعته (أى جعفر) عليه السلام يقول: فَمَنْ كَانَ يَزُجُّوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا - ثم قال -: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، وَيَطْلُبُ بِهِ حَمْدَ النَّاسِ، يَشْتَهَىٰ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ: هَذَا الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ (٢).

٧٩٧٠ - منيه المريد: روى جرّاح المدائنى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ): فَمَنْ كَانَ يَزُجُّوا لِقَاءَ رَبِّهِ الْآيَةَ قَالَ: الرَّجُلُ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ [و] إِنَّمَا يَطْلُبُ تَرْكِيهَ النَّاسِ، يَشْتَهَىٰ أَنْ يَسْمَعَ بِهِ النَّاسَ، فَهَذَا الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ [أحدا] (٣).

٧٩٧١ - عدّه الداعى: عن الصادق (عليه السلام) [قال:]: مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً سَرًّا كَتَبَتْ لَهُ سَرًّا فَإِذَا أَقْرَبَتْ بِهَا مَحِيَّتَ وَكَتَبَتْ جَهْرًا، فَإِذَا أَقْرَبَتْ بِهَا ثَانِيًا مَحِيَّتَ وَكَتَبَتْ رِيَاءً (٤).

ص: ٢٤٦

- ١- - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٩٣. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠١.
- ٢- الاصول الستة عشر: ص ٧١. منه المستدرک: ج ١ ص ١٠٦.
- ٣- منيه المريد: ص ٣١٨. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٠٣.
- ٤- عدّه الداعى: ص ٢٢١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٢٤.

باب (١٤) الذنب يمنع المؤمن من العجب

٧٩٧٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد إبراهيم بن سيار، يرفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

إنَّ الله علم أنَّ الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن (١) بذنوب أبدا (٢).

علل الشرايع: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان رفعه الى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: علم الله... وذكر مثله (٣).

٧٩٧٣ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم، عن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثنا علي بن القاسم ابن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه القاسم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن

ص: ٢٤٧

١- ما ابتلاه - علل الشرايع.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣١٣ ح ١.

٣- علل الشرايع: ص ٥٧٩ ح ٨.

علّي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ما خلّى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً(١).

التحذير من العجب ٧٩٧٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: من دخله العجب هلك(٢).

٧٩٧٥ - الكافي: علّي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بينما موسى (عليه السّلام) جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو الوان، فلما دنا من موسى (عليه السّلام) خلع البرنس وقام إلى موسى فسلم عليه فقال له . موسى: من أنت؟ فقال: أنا إبليس.

قال: أنت فلا قرب الله دارك.

قال: إني إنّما جئت لا سلم عليك لمكانك من الله.

قال: فقال له موسى (عليه السّلام): فما هذا البرنس؟

قال: به اختطف قلوب بني آدم.

ص: ٢٤٨

١- - أمالي الطوسي: ص ٥٧١ ح ١١٨٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣١٩

٢- الكافي: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٢

فقال موسى: فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟

قال: إذا أعجبتة نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه.

وقال (صلى الله عليه وآله): قال الله (عز وجل) لداود (عليه السلام): يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين.

قال: كيف ابشر المذنبين وأنذر الصديقين؟

قال: يا داود بشر المذنبين أنى أقبل التوبه وأعفو عن الذنب، وأنذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك (١)

٧٩٧٦ - عده الداعي: عن الصادق (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): يا داود بشر المذنبين، وأنذر الصديقين.

قال: كيف ابشر المذنبين وأنذر الصديقين؟

قال: يا داود بشر المذنبين بأنى أقبل التوبه وأعفو عن الذنب، وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس عبد يتعجب (٢) بالحسنات إلا هلك.

وفي روايه اخرى: فإنه ليس عبد ناقشته [نافسته] الحسنات إلا هلك (٣)

ص: ٢٤٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٨.

٢- يعجب - البحار.

٣- عده الداعي: ص ٢٢٢. المناقشه: الاستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شىء (لسان العرب). ونافس فى الشىء منافسه: رغب فيه على وجه المباراه فى الكرم، وبالغ فيه وغالى وزايد، وأنفس الشىء فلانا: أعجبه (أقرب الموارد) والمعنى: ان من أعجبتة حسناته هلك.

٧٩٧٧ - عده الداعي: روى سعد بن أبي خلف، عن الصادق (عليه السلام) قال: عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته، فإن الله تعالى لا يعبد حق عبادته (١).

٧٩٧٨ - الكافي: علي بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن علي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله (٢).

٧٩٧٩ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): آفة الجسد العجب والإفتخار (٣).

٧٩٨٠ - مستدرک الوسائل: الشهيد (رحمه الله) في الدرّة الباهره - قال الصادق (عليه السلام): العجب صارف عن طلب العلم، داع الى الغمط (٤) والجهل (٥).

٧٩٨١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ

ص: ٢٥٠

١ - عده الداعي: ص ٢٢٤. منهما البحار: ج ٧٢ ص ٣٢١ و ٣٢٢.

٢ - الكافي: ج ١ ص ٢٧ ح ٣١.

٣ - الجعفریات: ص ١٤٧. منه المستدرک: ج ١ ص ١٣٥.

٤ - الغمط: الاستهانه والاستحقار، وقيل: هو كفران النعمه وسترها، لأنها إذا غشيت فكأنها سترت عليه. (النهايه).

٥ - مستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٤٠ ح ٢٠٦.

الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له ممّا دخل فيه(١).

كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه(٢).

٧٩٨٢ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به؟

فقال: هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه(٣).

المحاسن: في روايه عبدالرحمن بن أبي نجران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام).... وذكر نحوه(٤).

٧٩٨٣ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثني أبي، عن محمّد بن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أحمد بن عمر الحلال، عن يحيى بن عمران الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لا يطمعنّ ذو الكبر في الثناء الحسن، ولا الخبّ(٥) في

ص: ٢٥١

١- - الكافي: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٤.

٢- كتاب الزهد: ص ٦٧ ح ١٧٨.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٧.

٤- المحاسن: ص ١٢٢. ذيل الحديث ١٣٥.

٥- الخبّ: الخداع. (مجمع البحرين).

كثره الصديق، ولا السييء الأدب في الشرف، ولا البخيل في صله الرحم، ولا المستهزء بالناس في صدق الموّده، ولا القليل الفقه في القضاء، ولا- المغتاب في السلامه، ولا- الحسود في راحه القلب، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد(١) ولا القليل التجربه المعجب برأيه في رئاسه(٢).

٧٩٨٤ - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن على بن ميسره قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إياكم أن تكونوا متّانين.

قلت: جعلت فداك فكيف ذلك(٣)؟

قال: يمشى أحدكم ثم يستلقى ويرفع رجليه على الميل، ثم يقول: «اللهم إني إنما أردت وجهك»(٤).

٧٩٨٥ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السلام) قال: من لا يعرف لاحد الفضل(٥) فهو المعجب برأيه(٦).

٧٩٨٦ - الاختصاص: قال أبو جعفر [الصدوق] حدثني محمد ابن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن

ص: ٢٥٢

١- - ساد يسود سياده، والاسم: السؤدد، وهو المجد والشرف. (مجمع البحرين).

٢- الخصال: ص ٤٣٤ ح ٢٠. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٨.

٣- وكيف ذلك - البحار.

٤- معانى الاخبار: ص ١٤٠. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣١٦. وقوله: «يمشى أحدكم» أى يمشى فى قضاء حوائج الاخوان وسائر وجوه البر والخير «هامش البحار».

٥- أى يرى أنه لا يوجد أفضل منه.

٦- معانى الاخبار: ص ٢٤٤ ح ٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣١٦.

أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

من اعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه هلك، وإن عيسى بن مريم (عليه السلام) قال: داويت المرضى فشفيتهم باذن الله، وأبرأت الاكمه والأبرص باذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم باذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه.

فقيل: يا روح الله وما الاحمق؟

قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا- عليه، ويوجب الحق كله لنفسه ولا- يوجب عليها حقًا، فذاك الاحمق الذي لا حيله في مداواته (١).

٧٩٨٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن نضر بن قرواش، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى عالم عابدا فقال له: كيف صلاتك؟

فقال: مثلي يسأل عن صلاته؟! وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا.

قال: فكيف بكأوك؟

قال: أبكى حتى تجرى دموعي.

فقال له العالم: فإن ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدلل (٢)، إن المدلل لا يصعد من عمله شيء (٣).

ص: ٢٥٣

١- الاختصاص: ص ٢٢١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٢٠.

٢- هو من أدل عليه: إذا اتكل عليه ظانا بأنه هو الذي ينجيه (مجمع البحرين). والمعنى أن على الانسان أن يكون بين الخوف والرجاء فيرجو رحمه الله (عز وجل) ويخاف من عذابه، فإن الرجاء وحده لا يكفي.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٥.

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار نحوه (١).

قصص الانبياء: باسناده عن ابن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن النضر بن قرواش، عن اسحاق بن عمار، عن سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يحدث قال: مرّ عالم بعباد وهو يصلي، فقال: يا هذا كيف صلاتك.... وذكر قريبا من ذلك. وزاد: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج (٢).

٧٩٨٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السلام) قال.

دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق (٣) والعابد فاسق، وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك، وتكون فكره الفاسق في التندّم على فسقه ويستغفر الله (عزّوجلّ) ممّا صنع من الذنوب (٤).

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد رفعه قال: قال

ص: ٢٥٤

-
- ١- كتاب الزهد: ص ٦٣ ح ١٦٨.
 - ٢- قصص الأنبياء: ص ١٧٩ ح ٢١٢.
 - ٣- الصديق: الذي يصدّق قوله بالعمل (مجمع البحرين). والمعنى: أنه خرج من المسجد صادقا في إيمانه تائبا الى الله سبحانه من سيئاته.
 - ٤- الكافي: ج ٢ ص ٣١٤ ح ٦.

الصديق (عليه السلام): يدخل رجلان المسجد.... وذكر نحوه(١).

٧٩٨٩ - كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الثمالى، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن الله (تبارك وتعالى) يقول: إن من عبادى من يسألنى الشيء من طاعته لأجبه فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله(٢).

باب (١٦) ثلاث خصال قاصمات للظهر

٧٩٩٠ - معانى الاخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد، عن عامر بن رياح، عن عمرو بن الوليد(٣)، عن سعد الاسكاف، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: ثلاث هن قاصمات الظهر: رجل استكثر عمله، ونسى ذنوبه، وأعجب برأيه(٤).

٧٩٩١ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، عن أبيه، عن صفوان ابن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال إبليس - لعنه الله عليه - لجنوده: إذا استمكنت من ابن آدم فى ثلاث لم ابال ما عمل فإنه غير مقبول منه: إذا استكثر

ص: ٢٥٥

١- - علل الشرايع: ص ٣٥٤ ح ١.

٢- كتاب الزهد: ص ٦٨ ح ١٧٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٢٣١.

٣- عمر بن الوليد - البحار.

٤- معانى الاخبار: ص ٣٤٣. منه البحار: ج ٧٥ ص ٩٨.

عمله (١)، ونسى ذنبه، ودخله العجب (٢).

باب (١٧) الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية

٧٩٩٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن أهل الصبر.

فيقال لهم: على ما صبرتم؟

فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله.

فيقول الله (عز وجل): صدقوا، أدخلوهم الجنة. وهو قول الله (عز وجل): إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣).

باب (١٨) طاعة الله قره العين

٧٩٩٣ - البحار: كتاب الامامة والتبصره - عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

ص: ٢٥٦

١- - استكثر الشيء: عدّه كثيراً. (أقرب الموارد).

٢- الخصال: ص ١١٢ ح ٨٦. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣١٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٧٥ ح ٤، والآية في سورة الزمر ١٠: ٣٩.

السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطاعة قرّه العين (١).

٧٩٩٤ - الكافي: على بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين، وحמיד بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً من أبي عبد الله (عليه السّلام) إلى رجل من أصحابه: أمّا بعد فإنّي أوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاءه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فإنّ الله (عزّوجلّ) لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلّا بطاعته إن شاء الله (٢).

عده الداعي: روى أحمد بن الحسين الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً.... وذكر نحوه (٣).

باب (١٩) النهي عن الرهبانية

٧٩٩٥ - تفسير القمي: قوله: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ (٤) فأنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: نزلت هذه الآية في

ص: ٢٥٧

١ - - البحار: ج ٧٠ ص ١٠٥ ح ٨.

٢ - الكافي: ج ٨ ص ٤٩ ح ٩.

٣ - عده الداعي: ص ٢٨٧.

٤ - المائدة: ٨٧: ٥.

أمير المؤمنين (عليه السلام) وبلال وعثمان بن مظعون، فأما أمير المؤمنين (عليه السلام) فحلف أن لا ينام بالليل أبداً، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً، فدخلت امرأه عثمان على عائشه - وكانت امرأه جميله - فقالت عائشه: مالي أراك معطله (١)؟

فقالت: ولمن أتزين؟ فوالله ما قاربنى زوجى منذ كذا وكذا، فإنه قد ترهب ولبس المسوح وزهد فى الدنيا، فلما دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرته عائشه بذلك فخرج فنادى: الصيلاه جامعه، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات؟ ألا إنى أنام بالليل وأنكح، وأفطر بالنهار، فمن رغب عن سنتى فليس منى، فقام هؤلاء فقالوا: يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك، فأنزل الله (تعالى): لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَاكُنْ يَوْمَئِذٍ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّةً يَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ الْآيَةَ (٢).

٧٩٩٦ - اختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: كتب إلى

ص: ٢٥٨

- ١- عطلت المرأه من الحلوى: اذا لم يكن عليها حلوى [كالقلاده والسوار والقرط]. (مجمع البحرين).
- ٢- تفسير القمى: ج ١ ص ١٧٩، والآيه الأخيره فى سورہ المائدہ ٥: ٨٩. منه البحار. ج ٧٠ ص ١١٦.

الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: حججت وسكين النخعي فتعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب، وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبي إسحاق (١) فصلّى إلى جانبه فقال: جعلت فداك إنّي أريد أن أسألك عن مسائل؟

قال: اذهب فاكتبها وأرسل بها إليّ، فكتب: جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله (عزّوجلّ) حتّى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء، وأمّا الثياب فشك فيها (٢)، فكتب.

أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) من النساء، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يأكل اللحم والعلس، وأمّا قولك إنه دخله الخوف حتّى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فليكثر من تلاوه هذه الآيات الصّابرين والصّادقين والقانتين والمُنْفِقِينَ وَالمُشْتَغْفِرِينَ بِالأَشْحَارِ (٣).

٧٩٩٧ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام) لعباد بن كثير البصرى الصوفى: ويحك يا عبّاد غزّك أن عفّ بطنك وفرجك؟! إنّ

ص: ٢٥٩

١ - أبو إسحاق: كنيه الامام الصادق (عليه السّلام).

٢ - الظاهر أنّه شك الزّاوى في كيفية ثيابه.

٣ - اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٦٦٨ ح ٦٩١، والآيه في سوره آل عمران ٣:١٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ١١٧.

اللّٰه (عروجلّ) يقول فى كتابه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (١) إعلم أنّه لا يتقبّل اللّٰه منك شيئاً حتّى تقول قولاً عدلاً (٢) و (٣).

ص: ٢٦٠

١- - الاحزاب ٧٠:٣٣ و ٧١.

٢- قوله (عليه السّلام): «حتى تقول قولاً عدلاً» فسّير (عليه السّلام) القول السديد بالاعتقاد الصحيح ولما كان هذا الصوفى المبتاع منحرفاً عن ناحيه أهل البيت (عليهم السّلام) غير قائل بامامتهم تبّيه (عليه السّلام) على أنّه لا ينفعه أعماله مع تلك العقيدة، فان قبول الاعمال مشروط بصحة العقائد. (مرآة العقول).

٣- الكافى: ج ٨ ص ١٠٧ ح ٨١.

٧٩٩٨ - عده الداعي: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أيما مؤمن أقبل قبل (١) ما يحب الله، أقبل الله عليه قبل كل ما يحب، ومن اعتصم بالله بتقواه عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء والأرض (٢)، وإن نزلت نازله على أهل الأرض فشملتهم بليه كان في حرز الله بالتقوى من كل بليه، أليس الله تعالى يقول: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٣).

مشكاة الانوار: عنه (عليه السلام) نحوه (٤).

٧٩٩٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

ص: ٢٦١

١- - أتاني من قبله رساله: أي من عنده أو من جهته (أقرب الموارد). والمعنى: ان المؤمن اذا أقبل نحو ما يحبه الله ويرضاه أقبل الله عليه بما يحبه ويرضيه بلطفه وكرمه.

٢- أقبل الله عليه وعصمه ولو سقطت السماء على الارض - البحار.

٣- عده الداعي: ص ٢٨٨، والآيه في سورة الدخان ٤٤:٥١.

٤- مشكاة الانوار: ص ١٨. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٥.

يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن مولى لأمير المؤمنين (عليه السلام) سأله مالا- فقال: يخرج عطائي فاقاسمك هو(1)، فقال: لا أكتفى وخرج إلى معاوية فوصله فكتب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يخبره بما أصاب من المال، فكتب إليه أمير المؤمنين (عليه السلام): أمّا بعد فإنّ ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلى أهله بعدك وإنما لك منه ما مهّدت لنفسك فاطر نفسك على صلاح ولدك فإنما أنت جامع لأحد رجلين: إمّا رجل عمل فيه بطاعه الله فسعد بما شقيت، وإمّا رجل عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك ولا تبرد(2)

له على ظهرك، فارج لمن مضى رحمه الله، وثق لمن بقى برزق الله(3).

٨٠٠٠ - البحار: مشكاة الانوار - سئل الصادق (عليه السلام) عن تفسير التقوى؟

فقال: أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك(4).

٨٠٠١ - مستطرفات السرائر: نقلا- من كتاب (العيون) و (المحاسن) للمفيد قال: اتى رجل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: يابن رسول الله أوصنى؟

فقال له: لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك فقال له: زدنى.

ص: ٢٤٢

١- - الظاهر: فاقاسمك ولعله تصحيف. (مرآة العقول).

٢- أى لا تثبت له وزرا على ظهرك وفي بعض النسخ: ولا تحمل له على ظهرك. (مرآة العقول).

٣- الكافي: ج ٨ ص ٧٢ ح ٢٨.

٤- البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٥.

قال: لا أجد (١).

٨٠٠٢ - مشكاة الانوار: قال أبو عبد الله (عليه السلام): في قوله (جل ثناؤه): هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٢).

قال: أنا أهل أن يتقيني عبدى، فإن لم يفعل فأنا أهل أن أغفر له (٣).

٨٠٠٣ - معانى الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضر، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل).

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ؟ (٤).

قال: يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (٥).

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن حسن، عن أبي بصير مثله (٦).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر مثله (٧).

تفسير العياشى: عن أبي بصير مثله (٨).

٨٠٠٤ - تفسير العياشى: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله

ص: ٢٦٣

-
- ١- - مستطرفات السرائر: ص ١٦٤ ح ٥. منه الوسائل: ج ١١ ص ١٨٩.
 - ٢- المدثر: ٥٦: ٧٤.
 - ٣- مشكاة الانوار: ص ٤٤. منها البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٦.
 - ٤- آل عمران ١٠٢: ٣.
 - ٥- معانى الاخبار: ص ٢٤٠.
 - ٦- كتاب الزهد: ص ١٧ ح ٣٧.
 - ٧- المحاسن: ص ٢٠٤ ح ٥٠. وفيه: ولا يعصى، ولا ينسى.
 - ٨- تفسير العياشى: ج ١ ص ١٩٤ ح ١٢٠. منها البحار: ج ٧٠ ص ٢٩١ و ٢٩٢.

(عليه السلام) عن قول الله: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ؟

قال: منسوخه.

قلت: وما نسختها؟

قال: قول الله: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (١).

٨٠٠٥ - تفسير العياشى: عن زيد بن أبى اسامه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ؟ (٢).

قال: هو الذنب يهّم به العبد فيتذكر فيدعه (٣).

٨٠٠٦ - تفسير العياشى: عن على بن أبى حمزه، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ما ذلك الطائف؟

فقال: هو السيء يهّم العبد به، ثم يذكر الله فيبصر ويقصر (٤).

٨٠٠٧ - تفسير العياشى: أبو بصير عنه (عليه السلام) قال: هو الرجل يهّم بالذنب ثم يتذكر فيدعه ٥.

٨٠٠٨ - الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري] عن على بن محمد القاشانى، عن ذكره، عن عبد الله بن

ص: ٢٦٤

١- - تفسير العياشى: ج ١ ص ١٩٤ ح ١٢١، والآيه فى سورة التغابن ١٦: ٦٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٧.

٢- الاعراف ٢٠١: ٧.

٣- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٤٣ ح ١٢٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٧.

٤- (٥٤) - تفسير العياشى: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٢٩ و ١٣٠. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٧.

القاسم الجعفرى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: القيامه عرس المتقين (١).

مشكاه الانوار: قال أبو عبد الله (عليه السلام)... وذكر مثله (٢).

باب (٢) التقوى القلبي

٨٠٠٩ - صفات الشيعة: باسناده عن علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا علي بن عبدالعزيز لا يغرنك بكاؤهم فإن التقوى فى القلب (٣).

٨٠١٠ - مشكاه الانوار: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

لا يغرنك بكاؤهم إنما التقوى فى القلب (٤).

باب (٣) عز العبد فى التقوى

٨٠١١ - الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أبى داود المسترق، عن محسن الميثمى، عن يعقوب بن شعيب قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما نقل الله (عز وجل) عبدا من ذل المعاصى إلى عز التقوى إلا أغناه من غير مال وأعزه من غير

ص: ٢٦٥

١ - الخصال: ص ١٣ ح ٤٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٨.

٢ - مشكاه الانوار: ص ٤٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٦.

٣ - صفات الشيعة: ص ٦٩ ح ٣٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٨٣.

٤ - مشكاه الانوار: ص ٤٤.

عشيرته وأنسه من غير بشر (١).

باب (٤) الأفضليته بالتقوى

٨٠١٢ - علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد (ابن ادريس) رحمه الله، عن أبيه، عن محمد بن أحمد (الاشعري)، عن إبراهيم ابن هاشم، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الهمداني، عن العباس بن عاص (٢)، عن إسماعيل بن دينار يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: افتخر رجلان عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أتفتخران بأجساد باليه، وأرواح في النار؟ إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقاً وإن يكن لك تقوى فإنّ لك كرماً، وإلا فالحمار خير منك ولست بخير من أحد (٣).

٨٠١٣ - الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجاج قال: قلت لجميل بن درّاج: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أتاكم شريف قوم فأكرموا.

قال: نعم.

قلت له: وما الشريف؟

قال: قد سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ذلك؟ فقال.

الشريف من كان له مال (٤).

ص: ٢٦٦

١ - الكافي: ج ٢ ص ٧٦ ح ٨.

٢ - عباس بن عامر - البحار.

٣ - علل الشرايع: ص ٣٩٢ ح ٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٩١.

٤ - أي بحسب الدنيا. (مرآة العقول).

[قال:]: قلت: فما الحسب؟

قال: الذي يفعل الافعال الحسنه بماله وغير ماله.

قلت: فما الكرم؟

قال: التقوى(١).

٨٠١٤ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال.

حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن العباس قال.

سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: الحسب الفعال، والشرف المال، والكرم التقوى(٢).

٨٠١٥ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): التقوى كرم، والحلم لين (زين - خ ل)، والصبر خير مركب(٣).

٨٠١٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فذكرنا الاعمال فقلت أنا: ما أضعف عملي.

فقال: مه، استغفر الله.

ثمّ قال لي: إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى.

ص: ٢٦٧

١- الكافي: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢٧٢.

٢- معانى الاخبار: ص ٤٠٥ ح ٦٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٢٩٢.

٣- الجعفریات: ص ١٤٩. منه المستدرک: ج ١١ ص ٢٦٣.

قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟

قال: نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه و يوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، ويكون الاخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه(١).

٨٠١٧ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبدالرحمن الحجازي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن احمد بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال.

قال امير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام): لا يقل مع التقوى عمل، وكيف يقل ما يتقبل(٢).

أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الاجل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي مثله(٣).

٨٠١٨ - البحار: أمالي المفيد - بالاسناد إلى أبي قتاده، عن الصادق (عليه السلام) قال: إنَّ الحقَّ منيف فاعملوا به، ومن سره طول العافيه فليتق الله(٤).

ص: ٢٤٨

١- الكافي: ج ٢ ص ٧٦ ح ٧.

٢- أمالي الطوسي: ص ٦٠ ح ٩٠.

٣- أمالي المفيد: ص ٢٩ ح ٢. منها البحار: ج ٧٠ ص ٢٩٢.

٤- البحار: ج ٧٢ ص ٢٣٢ ح ٢.

٨٠١٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: إنني لا ألقاك إلا في السنين فأخبرني بشيء اخذ به.

فقال: اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه (١).

٨٠٢٠ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام).

أوصني.

قال: اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه (٢).

٨٠٢١ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه (٣).

مشكاة الانوار: نقلا من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه

ص: ٢٦٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٧٦ ح ١.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٧٨ ح ١١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٧٧ ح ٤.

السّلام) مثله (١).

٨٠٢٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: اتّقوا الله ووصونوا دينكم بالورع (٢).

مشكاة الانوار: نقلا من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: اتّقوا الله... وذكر مثله (٣).

٨٠٢٣ - مشكاة الانوار: نقلا من كتاب (المحاسن)، عن الامام الصادق (عليه السّلام) قال: لن أخذ (٤) أحد عن أحد شيئا إلاّ بالعمل، ولن تنالوا ما عند الله إلاّ بالورع (٥).

٨٠٢٤ - مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال.

فيما ناجى الله (تبارك وتعالى) به موسى (صلوات الله عليه): يا موسى ما تقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي فيأتي أمنحهم جنان عدني (٦) لا اشرك معهم أحدا (٧).

٨٠٢٥ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن

ص: ٢٧٠

١- - مشكاة الانوار: ص ٤٤.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٧٦ ح ٢.

٣- مشكاة الانوار: ص ٤٤.

٤- هكذا في المصدر، وفي البحار: «لن اجدى» وعلى كلا التقديرين العبارة غير صحيحة، لان «لن» لا تدخل على الماضي، والظاهر ان هذا من سهو النساخ ولعل الصحيح: «لن يجدى أحد عن احد شيئا». والمعنى أنّه: لن يغنى أحد عن أحد. والله العالم.

٥- مشكاة الانوار: ص ٤٤.

٦- جنّات عدني - البحار.

٧- مشكاة الانوار: ص ٤٥. منها البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٨.

الحسين بن بابويه (رحمهم الله) عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله تعالى) [عن أبيه (1)] قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن صفوان، عن خيثمه الجعفي قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) وأنا أريد الشّخص فقال: أبلغ موالينا السّلام وأوصهم بتقوى الله وأن يعود غنيهم فقيرهم، وقويهم ضعيفهم، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وأن يشهد حيهم جنازه ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لقاء بعضهم بعضا حياه لأمرنا، رحم الله امرءا (2) أحيا أمرنا.

يا خيثمه: إنّنا لا نغنى عنكم من الله شيئا إلا بالعمل، وإنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع، وإنّ أشدّ الناس حسره يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ يخالفه (3) إلى غيره (4).

٨٠٢٦ - اعلام الدين: قال الصادق (عليه السلام) لخيثمه: أبلغ موالينا السّلام واوصهم بتقوى الله والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وليعد غنيهم على فقيرهم، وليحضر حيّهم جنازه ميّتهم، وأن يتآلفوا في البيوت ويتذاكروا علم الدين، ففي ذلك حياه أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا، واعلمهم - يا خيثمه - أنّنا لا نغنى عنهم من الله شيئا إلا بالعمل الصالح، وأنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع

ص: ٢٧١

١- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- رحم الله عبدا - البحار.

٣- خالفه - البحار.

٤- بشاره المصطفى: ص ١٣٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨٧.

والاجتهاد، وأنَّ أشدَّ النَّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ من وصفِ عدلاً ثمَّ خالفه إلى غيره (١).

٨٠٢٧ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني، قال: أخبرنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا ابو عيسى محمد بن إسماعيل بن حيان الوراق قال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الاسدي، قال: حدثنا ابو سعيد عباد بن يعقوب الاسدي قال: حدثنا خلاد ابو علي قال: قال لنا جعفر ابن محمّد (عليهما السلام) وهو يوصينا: اتقوا الله وأحسنوا الزكوع والسجود، وكونوا اطوع عباد الله فانكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع، ولن تنالوا ما عند الله تعالى إلا بالعمل، وإنَّ أشدَّ الناس حسره يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره (٢).

٨٠٢٨ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة قال: وعظنا أبو عبد الله (عليه السلام) فامر وزهد، ثم قال: عليكم بالورع فإنه لا ينال ما عند الله إلا بالورع (٣).

٨٠٢٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال.

قال أبو الصباح الكناني لابي عبد الله (عليه السلام): ما تلقى من

ص: ٢٧٢

١ - أعلام الدين: ص ٨٣. منه المستدرک: ج ٢ ص ٧٧.

٢ - أمالي الطوسي: ص ٦٧٩ ح ١٤٤١. منه البحار: ج ٧١ ص ١٨٧.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٧٦ ح ٣.

الناس فيك؟! الناس فيك؟!

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): وما الذي تلقى من الناس في؟

فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفرى خبيث.

فقال: يعيركم الناس بي؟

فقال له أبو الصباح: نعم.

قال: فقال: ما أقل والله من يتبع جعفرًا منكم، إنما أصحابي من اشتد ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، فهؤلاء أصحابي (١).

٨٠٣٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقرى، عن حفص بن غياث

قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الورع من الناس؟

فقال: الذي يتورع عن محارم الله (عز وجل) (٢).

مشكاة الانوار: سئل الصادق (عليه السلام) عن الورع.....

وذكر مثله (٣).

٨٠٣١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أبي زيد، عن أبيه قال كنت عند أبي عبدالله (عليه

السلام) فدخل عيسى بن عبدالله القمي فرحب به وقرب من مجلسه، ثم قال: يا عيسى بن عبدالله ليس منّا - ولا كرامه - من كان

في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أروع منه (٤).

ص: ٢٧٣

١- الكافي: ج ٢ ص ٧٧ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٧٧ ح ٨.

٣- مشكاة الانوار: ص ٤٥.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٧٨ ح ١٠.

٨٠٣٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إِنَّا لَأُنْعِدُ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لَجْمِيعِ أَمْرِنَا مَتَّبِعًا مَرِيدًا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَتْبَاعِ أَمْرِنَا وَإِرَادَتِهِ الْوَرَعَ، فَتَزَيَّنُوا بِهِ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ، وَكَيْدُوا أَعْدَائِنَا [بِهِ] يَنْعَشِكُمُ اللَّهُ (١) و(٢).

٨٠٣٣ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجاج، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كُونُوا دَعَاءَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، لِيُرُوا مِنْكُمُ الْوَرَعَ وَالْإِجْتِهَادَ وَالصَّلَاةَ وَالْخَيْرَ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيهِ (٣).

٨٠٣٤ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فَضَّلَ الْعِلْمَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَأَفْضَلَ دِينِكُمُ الْوَرَعَ (٤).

٨٠٣٥ - أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد،

ص: ٢٧٤

١ - - نعشه الله: رفعه وأقامه وتداركه من هلكه. (أقرب الموارد).

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٧٨ ح ١٣.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٧٨ ح ١٤.

٤ - الخصال: ص ٤ ح ٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٤.

عن آبائه (عليهم السّلام)، عن الحسين (الحسن) بن علي (عليهم السّلام)، أنّه قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ما ثبات الايمان؟

فقال: الورع.

ف قيل له: ما زواله؟

قال: الطمع (١).

٨٠٣٦ - المحاسن: البرقي، عن النوفلي (٢)، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله (عزّوجلّ)، وخلق يدارى به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل (٣).

٨٠٣٧ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: أما والله إنكم لعلي دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع (٤).

ص: ٢٧٥

١- - أمالي الصدوق: ص ٢٣٨ ح ١١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٥.

٢- عن أبيه، عن النوفلي - البحار.

٣- المحاسن: ص ٦ ح ١٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٥.

٤- أمالي المفيد: ص ٢٧٠ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٦.

٨٠٣٨ - أمالي الطوسي: الفحام: حدثني المنصوري قال: حدثني عمّ أبي قال: حدثني الامام علي بن محمّد، عن آبائه أب قال.

قال الصادق (عليه السلام): عليكم بالورع فانه الدين الذي نلازمه وندين الله به، ونريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعه(١).

٨٠٣٩ - معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

قلت له: من الورع من الناس؟

فقال: الذي يتورّع عن محارم الله، ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتقّ الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه، فقد أحبّ أن يعصى الله، ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوه، ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله، إنّ الله (تبارك وتعالى) حمد نفسه على [!] هلاك الظلمه فقال.

فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٣).

٨٠٤٠ - مستدرک الوسائل: القطب الراوندي في (لب الباب) - عن الصادق (عليه السلام)، قال: من له أدب فعليه أن يتثبت فيما

ص: ٢٧٦

١- - أمالي الطوسي: ص ٢٨١ ح ٥٤٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٦.

٢- معاني الأخبار: ص ٢٥٢ ح ١، والآيه في سورة الانعام: ٤٥:٤.

٣- تفسير القمي: ج ١ ص ٢٠٠. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٣٠٣.

يعلم، ومن الورع أن لا يقول ما لا يعلم(١).

باب (٦) وصيه اخلاقيه من الامام الصادق عليه السلام الى شيعته

٨٠٤١ - دعائم الاسلام: روينا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أن نفرا أتوه من الكوفه من شيعته يسمعون منه، ويأخذون عنه، فأقاموا بالمدينه ما أمكنهم المقام، وهم يختلفون إليه ويترددون عليه ويسمعون منه يأخذون عنه، فلما حضرهم الانصراف وودّعوه، قال له بعضهم: أوصنا يا بن رسول الله؟

فقال: اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه، وأداء الامانه لمن ائتمنكم، وحسن الصحابه لمن صحبتموه، وأن تكونوا لنا دعاه صامتين.

فقالوا: يا بن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت؟

قال: تعملون ما أمرناكم به من العمل بطاعه الله، وتتناهون عما نهيناكم عنه من ارتكاب محارم الله، وتعاملون الناس بالصدق والعدل، وتؤدون الامانه، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، ولا يطلع الناس منكم إلا على خير، فإذا رأوا ما أئتم عليه قالوا: هؤلاء الفلانيه رحم الله فلانا، ما كان أحسن ما يؤدّب أصحابه، وعلموا فضل ما كان عندنا فسارعوا إليه، أشهد على أبي محمد بن علي (رضوان الله عليه ورحمته وبركاته) لقد سمعته يقول: كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه، إن كان إمام مسجد في الحيّ

ص: ٢٧٧

كان منهم، وإن كان مؤذّن في القبيله كان منهم، وإن كان صاحب وديعه كان منهم، وإن كان صاحب أمانه كان منهم، وإن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح أمورهم كان منهم فكونوا أنتم كذلك، حَيِّبونا الى الناس، ولا تبغضونا إليهم(١).

٨٠٤٢ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن أبي اسامه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عليك بتقوى الله، والورع، والإجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانه، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاه إلى أنفسكم بغير السنتكم، وكونوا زينا ولا- تكونوا شينا، وعليكم بطول الركوع والسجود، فان أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويله أطاق وعصيت وسجد وأبى(٢).

٨٠٤٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كونوا دعاه للناس بالخير بغير السنتكم، ليروا منكم الإجتهاد والصدق والورع(٣).

مشكاة الانوار: نقلا من كتاب (صفات الشيعة)، عن ابن أبي يعفور، قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام).... وذكر نحوه(٤).

٨٠٤٤ - مشكاة الانوار: عن الفضيل قال: قال لى أبو عبد الله

ص: ٢٧٨

١- - دعائم الاسلام: ج ١ ص ٥٦. منه المستدرک: ج ١ ص ١١٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٧٧ ح ٩.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ١٠.

٤- مشكاة الانوار: ص ٤٦.

(عليه السّلام): يا فضيل بلّغ من لقيت من شيعتنا السلام وقل لهم: إنّنا لا نغنى عنهم من الله شيئاً إلّا بورع، فاحفظوا ألسنتكم وكفّوا أيديكم، وعليكم بالصّبر والصّلاه، إنّ الله مع الصابرين (١).

ص: ٢٧٩

١ - مشكاه الانوار: ص ٤٦.

٨٠٤٥ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: ما الزهد في الدنيا؟

قال: ويحك حرامها فتنكبه (١) و(٢).

معاني الاخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد.... وذكر نحوه (٣).

٨٠٤٦ - معاني الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

ص: ٢٨٠

١- - تنكبه: تجنّبه واعتزله. (أقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٥ ص ٧٠ ح ١.

٣- معاني الأخبار: ص ٢٥١ ح ١.

أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، قال: حدثني الجهم بن الحكم، عن اسماعيل بن مسلم [السكوني] قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).

ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال، ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أو ثقتك بما في يد الله (عز وجل) (١).

مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ليس الزهد.... وذكر مثله (٢).

٨٠٤٧ - معاني الاخبار - أمالي الصدوق - عيون أخبار الرضا - (عليه السلام): حدثنا محمد بن القاسم المفسر [الاسترآبادي]، قال.

حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر (٣)، عن أبيه، عن محمد بن علي [الامام الجواد]، عن أبيه الرضا، عن [أبيه] موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال: سئل الصادق (عليه السلام) عن الزاهد في الدنيا؟

قال: الذي يترك حلالها مخافه حسابه، ويترك حرامها مخافه عذابه (٤) و (٥).

من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السلام) عن الزاهد في الدنيا.... وذكر مثله (٤).

ص: ٢٨١

١- - معاني الاخبار: ص ٢٥١ ح ٣. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١٠.

٢- مشكاة الانوار: ص ١١٣. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤٣.

٣- الحسن بن علي الناصر [ي] - معاني الاخبار.

٤- مخافه عقابه - معاني الأخبار.

٥- معاني الاخبار: ص ٢٨٧ - أمالي الصدوق: ص ٢٩٣ ح ٤ - عيون اخبار الرضا: ج ٢ ص ٥٢ ح ١٩٩.

٦- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٠ ح ٥٨٦١.

٨٠٤٨ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): ما الزهد في الدنيا؟.

فقال: فقد حدّد الله (عزّوجلّ) ذلك في كتابه فقال: لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (١).

٨٠٤٩ - المحاسن: البرقي، عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لرجل: أحكم أمر الآخرة كما أحكم أهل الدّنيا امر دنياهم، فإنّما جعلت الدّنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة، فاعرف الآخرة بها، ولا تنظر إلى الدّنيا إلّا باعتبار (٢).

٨٠٥٠ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضى الله عنه) قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد ابن عجلان مولى الباقر (عليه السّلام) قال: سمعت مولاى أبا الحسن على بن محمد بن الرضا (عليهم السّلام) يذكر عن آبائه، عن جعفر بن محمد (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من أصبح والآخرة همّه استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزّ بغير عشيره (٣).

ص: ٢٨٢

١- - أمالي الصدوق: ص ٤٩٣ ح ٣، والآيه في سورة الحديد ٢٣: ٥٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١١.

٢- المحاسن: ص ٢٩٩ ح ٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١٤.

٣- أمالي الطوسي: ص ٥٨٠ ح ١١٩٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١٨.

٨٠٥١ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال.

حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال.

حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّما ابن آدم ليوّمه، فمن أصبح آمناً في سربه (١)، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنّما حيزت له الدّنيا (٢) و (٣).

٨٠٥٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريرى (٤)، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: من زهد في الدّنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره عيوب الدّنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً الى دار السّلام. (٥)

مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله (٦).

٨٠٥٣ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضى الله

ص: ٢٨٣

١- - السرب: الطريق. (مجمع البحرين).

٢- حاز الشىء: حصل عليه (المنجد). والمعنى: ان الدّنيا حصلت له.

٣- أمالي الطوسي: ص ٥٨٨ ح ١٢١٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١٨.

٤- الجزرى - خ ل.

٥- الكافي: ج ٢ ص ١٢٨ ح ١.

٦- مشكاة الانوار: ص ١١٤.

عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: من لم يستحي من طلب المعاش خفت مؤنته ورخى باله ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بهالسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالما الى دار السلام(١).

٨٠٥٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعا، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

سمعتة يقول: جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا.

ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يجد الرجل حلاوه الايمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا. ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوه الايمان حتى تزهد في الدنيا(٢).

٨٠٥٥- الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء ابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن علامه الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهره الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله (عز وجل) له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهره [الحياه] الدنيا لا يزيد فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم

ص: ٢٨٤

١- - ثواب الاعمال: ص ١٩٩ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣١٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٢٨ ح ٢.

٨٠٥٦ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها جائعا خائفًا(٢).

باب (٢) مفاتيح خزائن الارض لرسول الله صلى الله عليه وآله

٨٠٥٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض، فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الارض يقول لك ربك: افتح وخذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئًا عندي.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.

فقال الملك: والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة، حين اعطيت المفاتيح(٣).

ص: ٢٨٥

١- - الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٧.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٨.

باب (٣) هوان الدنيا على الله

٨٠٥٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بجدي أسك (١) ملقى على مزبله ميتاً، فقال لأصحابه: كم يساوى هذا؟

فقالوا: لعله لو كان حياً لم يساو درهما.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): والذى نفسى بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله (٢).

٨٠٥٩ - كتاب الزهد: فضاله، عن أبان بن عثمان، عن سلمه بن أبي حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) عن جابر قال.

مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسوق وأقبل يريد الغالية (٣)

والناس يكتنفه، فمرّ بجدي أسك على مزبله ملقى وهو ميت فأخذ باذنه فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟

قالوا: ما نحبّ أنّه لنا بشيء، وما يصنع (نصنع) به؟

فقال: أفتحبّون أنّه لكم؟

قالوا: لا، حتّى قال ذلك ثلاث مرّات.

ص: ٢٨٦

١ - سك الجدي سكا: كان قصير الاذن صغيرها وقيل: قصير فوقها وضيق صماخها فهو اسك. (أقرب الموارد).

٢ - الكافي: ج ٢ ص ١٢٩ ح ٩.

٣ - الغالية - البحار. ولعله هو الاصح.

فقالوا: واللّٰه لو كان حيّا كان عيبا فكيف وهو ميّت؟

فقال رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله): إنّ الدّنيا على اللّٰه أهون من هذا عليكم(١). با

باب (٤) إذا أراد اللّٰه بعبد خيرا

٨٠٦٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن علي بن محمّد القاسانيّ، عمّن ذكره، عن عبد اللّٰه بن القاسم، عن أبي عبد اللّٰه (عليه السّلام) قال: إذا أراد اللّٰه بعبد خيرا زهّده في الدّنيا، وفقّهه في الدين، وبصّره عيوبها، ومن أوتيهنّ فقد أوتى خير الدنيا والآخرة.

وقال: لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزّهد في الدّنيا وهو ضدّ لما طلب أعداء الحقّ.

قلت: جعلت فداك ممّا ذا؟

قال: من الرّغبة فيها.

وقال: ألا من صبر كريم، فإنّما هي أيّام قلائل، ألا إنّ حرام عليكم أن تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدّنيا.

قال: وسمعت أبا عبد اللّٰه (عليه السّلام) يقول: إذا تخلّى المؤمن من الدّنيا سما ووجد حلاوه حبّ اللّٰه وكان عند أهل الدّنيا كأنّه قد خولط، وإنّما خالط القوم حلاوه حبّ اللّٰه فلم يشتغلوا بغيره.

قال: وسمعتّه يقول: إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الارض حتّى يسمو(٢).

ص: ٢٨٧

١- كتاب الزهد: ص ٤٩ ح ١٣١. منه البحار: ج ٧٣ ص ١٢٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٣٠ ح ١٠.

باب (٥) طلب الدنيا يضرّ بالآخرة

٨٠٦١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا، فاضرّوا بالدنيا فإنها أولى بالإضرار (٢).

٨٠٦٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أبو ذرّ (رضي الله عنه) يقول في خطبته: يا مبتغي العلم كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضرّ شرّه إلا من رحم الله.

يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت عنهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومه نمتها ثمّ استيقظت منها.

يا مبتغي العلم قدّم لمقامك بين يدي الله (عزّوجلّ)، فإنّك مثاب

ص: ٢٨٨

١ - مشكاة الأنوار: ص ١١٤.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ١٣١ ح ١٢.

بعملك، كما تدين تدان يا مبتغى العلم(١).

٨٠٦٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مالى وللدنيا؟! إنّما مثلى ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجره فى يوم صائف فقال تحتها(٢) ثمّ راح وتركها(٣).

باب (٦) رساله أمير المؤمنين عليه السّلام فى الموعظه والتحذير من الدّنيا

٨٠٦٤ - الكافي: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى جميله قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): كتب أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى بعض أصحابه يعظه: اوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره، ولا الغنى إلاّ به، فإنّ من اتقى الله (جلّ وعزّ) وقوى وشبع وروى، ورفع عقله عن أهل الدنيا، فبدنه مع أهل الدّنيا وقلبه وعقله معاين الآخره، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدّنيا فقدّر حرامها وجانب شبهاتها وأضمرّ والله بالحلال الصافى إلاّ ما لا بدّ له من كسره [منه] يشدّ بها صلبه وثوب يوارى به عورته من أغلظ ما يجد و أحشنه، ولم يكن له فيما لا بدّ له منه ثقه ولا رجاء، فوقع ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء، فجدد

ص: ٢٨٩

١- الكافي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٨.

٢- قال قيلوله: نام فى القائله أى نصف النّهار. (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٩.

واجتهد وأتعب بدنه حتّى بدت الاضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّه فى بدنه وشدّه فى عقله وما ذخر له فى الآخرة أكثر، فرفض الدّنيا فإنّ حبّ الدّنيا يعمى ويصمّ ويكّم ويذلّ الرّقاب، فتدارك ما بقى من عمرك ولا تقلّ غدا [أ] وبعد غد، فإنّما هلك من كان قبلك باقامتهم على الأمانى والتسوية حتّى أتاهم أمر الله بغته وهم غافلون، فنقلوا على أعودهم إلى قبورهم المظلمه الضيّقه وقد أسلمهم الاولاد والأهلون، فانقطع إلى الله بقلب منيب، من رفض الدّنيا، وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال (١)، أعاننا الله وإياك على طاعته ووفّقنا الله وإياك لمرضاته (٢).

باب (٧) من هو الزاهد؟

٨٠٦٥ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)، قال: الزاهد عندنا من علم فعمل، ومن أيقن فحذر، وإن أمسى على عسر حمد الله، وإن أصبح على يسر شكر الله، فهو الزاهد (٣).

٨٠٦٦ - الجعفریات: بهذا الاسناد، عن على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: الزاهد فى الدّنيا من وعظ فأتعظ، ومن علم فعمل،

ص: ٢٩٠

١- - انخزل الرّجل: تناقل فى مشيه، وانخزل فى كلامه: انقطع. (أقرب الموارد).

٢- الكافى: ج ٢ ص ١٣٦ ح ٢٣.

٣- الجعفریات: ص ٢٣٢. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤٤.

ومن أيقن فحذر، فالزاهدون في الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا، وأيقنوا فحذروا، وعلموا فعملوا، إن أصابهم يسر شكروا، وإن أصابهم عسر صبروا(١).

٨٠٦٧ - التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن السندي بن الربيع، عن ابراهيم بن داود، عن سليم أخيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رجل للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء وأحبني أهل الارض.

قال: ارغب فيما عند الله يحبك الله، وأزهد فيما عند الناس يحبك الناس(٢).

باب (٨) الخوف والرجاء

٨٠٦٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن الحارث بن المغيرة، أو [عن] أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما كان في وصيّته لقمان؟

قال: كان فيها الأعاجيب(٣) وكان أعجب ما كان فيها أن قال

ص: ٢٩١

١ - الجعفریات: ص ٢٣٣. منه المستدرک: ج ١٢ ص ٤٤.

٢ - التهذيب: ج ٦ ص ٣٧٧ ح ١١٠٢.

٣ - الاعاجيب جمع الاعجوبه: اسم لما به التعجب (أقرب الموارد). وفي (مختار الصحاح) العجب: الامر الذي يتعجب منه.

لإبنه: خف الله (عزوجل) خيفه لو جئته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك(١).

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): كان أبي يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا [و] في قلبه نوران: نور خيفه ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا(٢).

مشكاة الانوار: قيل لابي عبدالله (عليه السلام): ما كان في وصيته لقمان... وذكر نحوه(٣).

٨٠٦٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض اصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا [و] في قلبه نوران.

نور خيفه ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا(٤).

٨٠٧٠ - الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن

ص: ٢٩٢

١- - يدل على انه ينبغي أن يكون الخوف والرجاء كلاهما كاملين في النفس، ولا- تنافى بينهما، فإن ملاحظه سعه رحمه الله وغناؤه وجوده ولطفه على عباده سبب للرجاء، والنظر إلى شدته بأس الله وبطشه، وما أوعد العاصين من عباده موجب للخوف، مع أن أسباب الخوف ترجع إلى نقص العبد وتقصيره وسوء أعماله وقصوره عن الوصول إلى مراتب القرب والوصول وانهماكه فيما يوجب الخسران والوبال، وأسباب الرجاء تؤل الى لطف الله ورحمته وعفوه وغفرانه ووفور إحسانه، وكل منهما في أعلى مدارج الكمال. (مرآة العقول).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٦٧ ح ١.

٣- مشكاة الانوار: ص ١١٩.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٧١ ح ١٣.

يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار قال.

قال أبو عبدالله (عليه السلام): يا إسحاق خف الله كأنك تراه وإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك (١).

٨٠٧١ - مشكاة الانوار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: يا إسحاق خف الله كأنك تراه، فإن لم تكن [تراه فإنه يراك، وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك (٢)].

٨٠٧٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد [بن عقده] قال: حدثني سليمان بن محمد الهمداني، قال: حدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا محمد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: جاء اعرابي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد أخبرني بعمل يحبني الله عليه؟

قال: يا أعرابي إزهد في الدنيا يحبك الله (عز وجل)، وإزهد في ما في أيدي الناس يحبك الناس.

قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): من أخرجه الله

ص: ٢٩٣

١ - الكافي: ج ٢ ص ٦٧ ح ٢.

٢ - مشكاة الانوار: ص ١١٧. منه المستدرک: ج ١١ ص ٢٢٩ صدر الحديث.

تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى اغناه [الله] بلا- مال، وأعزّه بلا عشيره، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله (عزوجل) اخاف [الله] منه كل شيء، ومن لم يخف الله (عزوجل) أخافه الله من كل شيء (١).

أمالى الطوسى: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان (رحمه الله) قال: أخبرنى الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد [بن عقده] بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال.

جاء أعرابى إلى النبى (صلى الله عليه وآله)... وذكر مثله (٢).

٨٠٧٣ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء (٣).

مشكاة الانوار: عن الصادق (عليه السلام) قال: من خاف...

وذكر مثله (٤).

٨٠٧٤ - مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب مشيخه الحسن بن محبوب - الهيثم بن واقد الجزرى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من اخرجته الله تعالى من ذل المعاصى الى عز التقوى اغناه الله تعالى بلا مال واعزّه بلا عشيره وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله اخاف

ص: ٢٩٤

١- - أمالى الطوسى: ص ١٤٠ ح ٢٢٨. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٨١.

٢- أمالى الطوسى: ص ٢٠١ ح ٣٤٤.

٣- الكافى: ج ٢ ص ٦٨ ح ٣.

٤- مشكاة الانوار: ص ١١٧.

اللّٰه منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّٰه اخافه اللّٰه من كلّ شيء، ومن رضى من اللّٰه باليسير من المعاش رضى اللّٰه منه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب الحلال وقع به خفت مؤنته ونعم أهله، ومن زهد في الدّنيا اثبت اللّٰه الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدّنيا داءها ودواءها واخرجه اللّٰه من الدّنيا سالما الى دار السلام(١).

٨٠٧٥ - من لا يحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من اخرج اللّٰه (عزّوجلّ) من ذلّ المعاصي الى عزّ التقوى أغناه اللّٰه بلا مال واعزّه بلا عشيره وآنسه بلا أنيس، ومن خاف اللّٰه (عزّوجلّ) اخاف اللّٰه منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّٰه (عزّوجلّ) اخافه اللّٰه من كلّ شيء، ومن رضى من اللّٰه (عزّوجلّ) باليسير من الرزق رضى اللّٰه منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله، ومن زهد في الدّنيا أثبت اللّٰه الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدّنيا داءها ودواءها واخرجه من الدّنيا سالما الى دار السلام(٢).

٨٠٧٦ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضى اللّٰه عنه) قال: اخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس احمد ابن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا جعفر بن عبد اللّٰه العلوي قال: حدثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبد اللّٰه بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب أبو محمّد قال: حدثني عبد اللّٰه بن محمد بن

ص: ٢٩٥

١- - مستطرفات السرائر: ص ٨٢ ح ٢٠.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤١٠ ح ٥٨٩٠.

عبدالله بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، عن ابراهيم بن صالح، عن ابراهيم بن مهزم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول (١): من أخرج الله (عز وجل) من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيره، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله لم يخف من كل شيء (٢) ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء، ومن رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب الحلال خفت مؤنته، ونعم أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالما إلى دار السلام (٣).

٨٠٧٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا (٤) و (٥).

ص: ٢٩٦

١- - باسناده عن ابراهيم بن مهزيار، عن جعفر بن بشير، عن سيف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - البحار.

٢- ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء - البحار.

٣- أمالي الطوسي: ص ٧٢١ ح ١٥٢١. منه البحار: ج ٦٩ ص ٤٠٦.

٤- يقال: سخى عن الشيء: ترك، ويدل على أنّ الخوف من الله لازم لمعرفته كما قال تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ فاطر ٣٥:٢٨. وذلك لأنّ من عرف عظمته وغلبته على جميع الأشياء، وقدرته على جميع الممكنات بالايجاد والافناء خاف منه، وأيضا من علم احتياجه إليه في وجوده وبقائه وسائر كمالاته في جميع أحواله خاف سلب ذلك منه، ومعلوم أنّ الخوف من الله سبب لترك ملاذ الدنيا وشهواتها الموجهه لسخط الله. (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٦٨ ح ٤.

مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٨٠٧٨ - كتاب زيد النرسى: زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من عرف الله خافه، ومن خاف الله حثته الخوف من الله على العمل بطاعته، والأخذ بتأديبه، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله، والآخذين عن الله، إنه حق على الله أن ينجيه من مضلات الفتن، وما رأيت شيئاً هو أضرّ في دين المسلم من الشخ (٢).

٨٠٧٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت.

فقال: هؤلاء قوم يترجحون (٣) في الاماني، كذبوا ليسوا براجين، إن من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه (٤).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (٥).

٨٠٨٠ - الكافي: رواه علي بن محمد، رفعه قال: قلت لابي

ص: ٢٩٧

١- - مشكاة الانوار: ص ١١٧.

٢- الاصول الستة عشر: ص ٥٠. منه البحار: ج ٧٠ ص ٤٠.

٣- التريخ: التذبذب. وترجحت الارجوحه بالغلام: أى مالت السان العرب)، فكأنه (عليه السلام) شبه امانيههم بار جوحه يركبه الصبيان يتحرك بأدنى نسيم وحرکه، فكذا هؤلاء يميلون بسبب الامانى من الخوف الى الرجاء بادنى وهم. (مرآه العقول).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٦٨ ح ٥.

٥- مشكاة الانوار: ص ١١٧.

عبدالله (عليه السلام): إِنَّ قوما من مواليك يلمون بالمعاصي (١)

ويقولون: نرجو.

فقال: كذبوا ليسوا لنا بموال، اولئك قوم ترجحت بهم الأمانى، من رجا شيئا عمل له ومن خاف من شيء هرب منه (٢).

عده الداعى: روى على بن محمد رفعه قال: قلت.. وذكر نحوه (٣)

٨٠٨١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزه رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إِنَّ من العباده شدّه الخوف من الله (عزوجل) يقول الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٤) وقال (جل ثناؤه).

فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ (٥) وقال (تبارك وتعالى): وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (٦).

قال: وقال أبو عبدالله (عليه السلام): إِنَّ حَبَّ الشرف والذكر لا يكونان فى قلب الخائف الراهب (٧) و (٨).

ص: ٢٩٨

١- - ألم: باشر اللهم أى صغار الذنوب. (اقرب الموارد).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٦٨ ح ٦.

٣- عده الداعى: ص ١٣٨.

٤- فاطر ٣٥:٢٨.

٥- المائدة ٤٤:٥.

٦- الطلاق ٢:٦٥.

٧- أى حبّ الجاه والرياسة والعزه فى الناس، وحبّ الذكر والمدح والثناء منهم والشهره فيهم «لا- يكونان فى قلب الخائف الراهب» لاین جبهما من آثار الميل إلى الدنيا وأهلها، والخائف الراهب منزّه عنه، وأيضاً جبهما من الامراض النفسانيه المهلكه، والخوف والرهبه ينزهان النفس عنها، وذكر الراهب بعد الخائف من قبيل ذكر الخاصّ بعد العام إذ الرهبه بمعنى الخشيه وهى أخص من الخوف. (مرآه العقول).

٨- الكافي: ج ٢ ص ٦٩ ح ٧.

٨٠٨٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن حمزه بن حرمان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن مدياً حفظ من خطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يا أيها الناس إن لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم، وإن لكم نهايه فانتهاوا إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، وفي الشبيه قبل الكبر، وفي الحياه قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب و ما بعد هامن دار إلا الجنة أو النار(١).

٨٠٨٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ** (٢).

قال: من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول، ويعلم ما يعمل من خير أو شرّ، فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك العبدى خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى(٣).

٨٠٨٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن أبي ساره قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً

ص: ٢٩٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٧٠ ح ٩.

٢- الرحمن ٤٦: ٥٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٧٠ ح ١٠.

راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو(١).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي [رحمه الله] قال: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن أبي ساره مثله(٢).

كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن حسين بن اسامه قال.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه(٣).

٨٠٨٥ - مشكاة الانوار: نقلا عن (المحاسن)، قال الصادق (عليه السلام): لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا(٤).

٨٠٨٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصح إلا خائفا ولا يصلحه إلا الخوف(٥).

٨٠٨٧ - أمالى الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم أبو علي قال.

ص: ٣٠٠

١- الكافي: ج ٢ ص ٧١ ح ١١.

٢- أمالى المفيد: ص ١٩٥ ح ٢٧.

٣- كتاب الزهد: ص ٢٣ ح ٥١.

٤- مشكاة الانوار: ص ١١٨. منه المستدرک: ج ١١ ص ٢٢٤.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٧١ ح ١٢.

حدثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ المؤمن لا يصبح إلّا خائفا وإن كان محسنا، لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات، ألا وقلوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحامكم وان قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم، ووفوا بعهد من عاهدتم، واذا حكتم فاعدلوا(١).

٨٠٨٨ - أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمد، عن عليّ قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ (٢).

قال: من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا(٣) وهم يرجون أن يتقبل منهم(٤).

ص: ٣٠١

١- - أمالي الطوسي: ص ٢٠٨ ح ٣٥٧. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٨٢.

٢- المؤمنون ٢٣:٦٠.

٣- ان لم يطيعوا الله وهو على كل شيء قدير - كتاب الزهد.

٤- أمالي المفيد: ص ١٩٦ ح ٢٨.

كتاب الزهد: القاسم، عن علي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله (عز وجل)... وذكر مثله (١).

٨٠٨٩ - كتاب الزهد: فضاله، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى): يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ .

قال: يأتي ما أتى الناس وهو خاش راج (٢).

٨٠٩٠ - البحار: تفسير القمي - قال الصادق (عليه السلام).

كفى بخشيه الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا (٣).

٨٠٩١ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفا شديدا وجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله (عز وجل) عليهم العذاب، ثم قال (تبارك وتعالى).

خافوني واجترأتم؟! (٤).

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري مثله إلا أن فيه: فجاء آخرون وقالوا (٥).

٨٠٩٢ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن

ص: ٣٠٢

١ - كتاب الزهد: ص ٢٤ ح ٥٣. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٣٩٢.

٢ - كتاب الزهد: ص ٢٤ ح ٥٤. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٩٨.

٣ - البحار: ج ٧٠ ص ٣٧٩ ح ٢٦.

٤ - ثواب الاعمال: ص ٢٨٨ ح ١.

٥ - المحاسن: ص ١١٦ ح ١٢٠. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٣٨٦.

ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن قوما أصابوا ذنوبا فخافوا منها وأشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم: مالكم؟

فقالوا: إنا أصبنا ذنوبا فخفنا منها وأشفقنا.

فقالوا لهم: نحن نحملها عنكم.

فقال الله (تبارك وتعالى): يخافون ويجترؤون عليّ (١)؟ فأُنزل الله عليهم العذاب (٢).

٨٠٩٣ - البحار: قال الرازي في تفسيره في قوله تعالى.

لِيَلْبُوكُمْ أُيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٣) عن الصادق (عليه السلام): ليس يعنى أكثركم عملا ولكن أصوبكم عملا، وإنما الإصابه خشيه الله والته الصادقه (٤).

٨٠٩٤ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن حمزه بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزه الثمالى قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): أرج الله رجاء لا يجرؤك على معاصيه، وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته. (٥)

ص: ٣٠٣

١- و تجترؤون عليّ - البحار.

٢- علل الشرايع: ص ٥٢٢ ح ٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٨٣.

٣- هود ١١:٧.

٤- البحار: ج ٥٧ ص ١١.

٥- أمالي الصدوق: ص ٢٢ ح ٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٨٤.

٨٠٩٥ - صحيفه الامام الرضا (عليه السلام): باسناده عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله (تبارك وتعالى): يا بن آدم لا يغزّئك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمه الناس من نعمه الله عليك، ولا تقنط الناس من رحمه الله تعالى [عليهم] وأنت ترجوها لنفسك (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): بالأسانيد الثلاثة (٢)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله (٣).

٨٠٩٦ - نوادر الراوندى: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال.

إني خير الناس فهو من شرّ الناس، ومن قال: إني في الجنّة فهو في النار (٤).

٨٠٩٧ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبى عبدالله [البرقى] عن على بن محمد القاسانى، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفى، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: الخائف من لم يدع له الرهبه لسانا ينطق به (٥).

٨٠٩٨ - تفسير العياشى: عن صفوان الجمال قال: صلّيت خلف

ص: ٣٠٤

١ - صحيفه الامام الرضا: ص ٨٧ ح ١٥.

٢ - المذكوره فى العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣ - عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٩ ح ٢٧. منهما البحار: ج ٧٠ ص ٣٨٨.

٤ - نوادر الراوندى: ص ١١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٩٨.

٥ - معانى الاخبار: ص ٢٣٨ ح ١. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٨٤.

أبى عبدالله (عليه السلام) فأطرق ثم قال: «اللهم لا تؤمنى مكرك» ثم جهر فقال: فلا يأمنُ مكرَ اللهِ إلا القومُ الخاسرونَ (١).

باب (٩) البكاء من خشية الله سبحانه

٨٠٩٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): حدثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني (رضى الله عنه) قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) قال.

قال الصادق (عليه السلام): إنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ الثَّرَى وَالْعَرْشِ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَبْكِيَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) نَدَمَا عَلَيْهَا حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْرَبَ مِنْ جَفْنِهِ إِلَى مَقْلَتِهِ (٢) و (٣).

باب (١٠) حسن الظن بالله تعالى

٨١٠٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن

ص: ٣٠٥

-
- ١- - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٣ ح ٥٨، والآيه في سورة الاعراف ٧:٩٩. منه البحار. ج ٧٠ ص ٣٩١.
 - ٢- المقله - بالضم -: شحمه العين أو هى السواد والبياض منها. والجفن - بالفتح - غطاء العين من أعلى وأسفل. (أقرب الموارد).
 - ٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢ ح ٤. منه الوسائل: ج ١١ ص ١٧٨.

محمّد، عن المنقرى، عن سفيان بن عيينه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: حسن الظنّ بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنبيك (١).

٨١٠١ - مجمع البيان: قال الصادق (عليه السّلام): ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه يشرف على النار، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنّة، إنّ الله تعالى يقول: وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ (٢) الآية، ثم قال: إنّ الله عند ظنّ عبده به، إن خيرا فخييرا وإن شرا فشيئا (٣).

٨١٠٢ - مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال.

بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه فى حاجه فرجع أحدهما مثل الشنّ البالى (٤) والآخر شحما وسمينا، فقال للذى مثل الشنّ: ما بلغ منك ما أرى؟

قال: الخوف من الله.

وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟

فقال: حسن الظنّ بالله (٥).

٨١٠٣ - مشكاة الانوار: من سائر الكتب عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان فى زمن موسى بن عمران رجلان فى الحبس فأخرجا، فأما أحدهما فسمن وغلظ وأما الآخر فنحل وصار مثل

ص: ٣٠٦

١- الكافي: ج ٢ ص ٧٢ ح ٤.

٢- فضّلت ٤١:٢٣.

٣- مجمع البيان: ج ٥ ص ١٠. منه البحار: ج ٧ ص ٣١١.

٤- الشنّ: القربه الخلق. (مجمع البحرين).

٥- مشكاة الانوار: ص ٣٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٤٠٠.

الهدبه(١) فقال موسى بن عمران للمسمن: ما الذى أرى بك من حسن الحال فى بدنك؟

قال: حسن الظنّ بالله.

وقال للآخر: ما الذى أرى بك من سوء الحال فى بدنك؟

قال: الخوف من الله.

فرجع موسى يده إلى الله تعالى فقال: يا ربّ قد سمعت مقالتهما فأعلمنى أيهما أولى(٢)؟ فأوحى الله تعالى إليه: صاحب حسن الظنّ بى(٣)

باب (١١) الصدق والأمانه

١١٠٤ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) لم يبعث نبياّ إلاّ بصدق الحديث وأداء الأمانه إلى البرّ والفاجر(٤).

مشكاة الانوار: من (المحاسن)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) مثله وفيه: لم يبعث نبياّ قطّ(٥).

مشكاة الانوار: من كتاب (صفات الشيعة)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) نحوه ٦.

ص: ٣٠٧

١- - الهدبه: خروج الظهر ودخول الصدر والبطن. (أقرب الموارد).

٢- أفضل - البحار.

٣- مشكاة الانوار: ص ٣٦. منه البحار: ج ٧٠ ص ٣٩٥.

٤- الكافى: ج ٢ ص ١٠٤ ح ١.

٥- (٥٥) - مشكاة الانوار: ص ١٧١ وص ٤٦.

٨١٠٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمار وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج (١) بالصَّلاه والصَّوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الامانه (٢).

٨١٠٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من صدق لسانه زكى عمله ٣.

مشكاه الانوار: عن أبي عبدالله مثله (٣).

٨١٠٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي طالب، رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).

ص: ٣٠٨

١ - اغتر بالشىء: خدع به. واللهج بالشىء: الولوع به، ولهج بالامر لهجا: أولع به واعتاده السان العرب). وحاصل الحديث: ان كثره الصَّلاه والصَّوم ليست ممّا يختبر به صلاح المرء وخوفه من الله تعالى، فإنَّهما من الافعال الظاهره التى لا بدّ للمرء من الاتيان بها خوفاً أو طمعا ورياء لاسيما للمتسمين بالصَّلاه فىأتون بها من غير اخلاص حتى يعتادونها، ولا غرض لهم فى تركها غالبا، والدّواعى الدنيويه فى فعلها لهم كثيره بخلاف الصَّديق والامانه فإنَّهما من الأمور الخفيّه وظهور خلافهما على التماس نادر، والدّواعى الدنيويه على تركهما كثيره فاخترتهم بهما، لأنّ الآتى بهما غالبا من أهل الصَّلاه والخوف من الله، مع أنّهما من الصّفات الحسنه التى تدعو إلى كثير من الخيرات، وبهما يحصل كمال النّفس وان لم تكونا لله، وأيضا. الصدق يمنع كون العمل لغير الله فإنّ الرّياء حقيقه من أقبح أنواع الكذب. (مرآه العقول).

٢ - (٣ و ٢) - الكافي: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٢ و ٣.

٣ - مشكاه الانوار: ص ١٧١.

لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده، فإن ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته(١).

٨١٠٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): عبد الله بن أبي يعفور يقرأك السلام.

قال: عليك وعليه السلام، إذا أتيت عبد الله فقرأه السلام وقل له: إن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به على عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فالزمه، فإن علياً (عليه السلام) إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بصدق الحديث وأداء الامانه(٢).

٨١٠٩ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله علي بن محمد، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): زينه الحديث الصدق(٣).

٨١١٠ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري] عن محمد بن عيسى [اليقطيني] عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن العبد إذا صدق كان أول من يصدق الله ونفسه تعلم أنه صادق، وإذا

ص: ٣٠٩

١- الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ١٢.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٥.

٣- البحار: ج ٧١ ص ١٧ ح ٣٢.

كذب كان أوّل من يكذّبه الله ونفسه تعلم أنّه كاذب(١).

٨١١١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصري، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا فضيل إنّ الصادق أوّل من يصدّقه الله (عزّوجلّ) يعلم أنّه صادق وتصدّقه نفسه تعلم أنّه صادق(٢).

٨١١٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّ العبد ليصدق حتّى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتّى يكتب عند الله من الكاذبين، فإذا صدق قال الله (عزّوجلّ): صدق وبرّ، وإذا كذب قال الله (عزّوجلّ): كذب وفجر(٣).

مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ان العبد.... وذكر مثله إلا أنّ فيه: وإذا صدق(٤).

٨١١٣ - كتاب الزهد: فضاله، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: أوصني.

قال: اوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحابه لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد، ولا تمتنع بشيء تطلبه من ربك، ولا تقل: هذا ما لا أعطاه، وادع فإنّ الله يفعل ما يشاء(٥).

ص: ٣١٠

١- - ثواب الاعمال: ص ٢١٣ ح ١. منه البحار: ج ٧١ ص ١٠.

٢- الكافي: ج ٢ ص ١٠٤ ح ٦.

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ٩.

٤- مشكاة الانوار: ص ١٧٢.

٥- كتاب الزهد: ص ١٩ ح ٤٢. منه البحار: ج ٧٨ ص ٢٢٧.

٨١١٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم قال: قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته مد له في عمره (١).

٨١١٥ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن مثنى الحنّاط، ومحمد بن مسلم قالوا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زاد الله (عزّوجلّ) في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره (٢).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم مثله (٣).

٨١١٦ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رضي الله عنه)، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الوليد، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره (٤).

ص: ٣١١

١- الكافي: ج ٢ ص ١٠٥ ح ١١.

٢- الكافي: ج ٨ ص ٢١٩ ح ٢٦٩.

٣- الخصال: ص ٨٧ ح ٢١.

٤- أمالي الطوسي: ص ٢٤٥ ح ٤٢٥. منه الوسائل: ج ١ ص ٤٠ ح ٢٣.

٨١١٧ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني عبد الله ابن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو واحدا [\(١\)](#) على غير مله الاسلام فقال: «الحمد لله الذى فضلنى عليك بالاسلام ديننا، وبالقرآن كتابنا، وبمحمّد (صلى الله عليه وآله) نبينا، [وبعلى إمامنا] [\(٢\)](#)، وبالمؤمنين إخواننا، وبالكعبة قبله» لم يجمع [الله] بينه وبينه فى النار أبدا. [\(٣\)](#)

ص: ٣١٢

١- - أو أحدا - أمالى الصدوق - قرب الاسناد.

٢- ما بين المعقوفتين ليس فى قرب الاسناد.

٣- ثواب الاعمال: ص ٤٤.

أمالى الصدوق: بهذا الاسناد مثله (١).

قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم مثله (٢).

باب (٢) ثواب شكر النعمة

٨١١٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الطاعم الشاكر، له من الاجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر، له من الاجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطى الشاكر، له من الاجر كأجر المحروم القانع (٣).

البحار: كتاب الامامة والتبصره - عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).... وذكر مثله وفيه.

مثل أجر الصائم (٤).

مشكاة الانوار: من كتاب المحاسن، عن النوفلي باسناده قال.

ص: ٣١٣

١- - أمالى الصدوق: ص ٢٢٠ ح ١١.

٢- قرب الاسناد: ص ٣٤. منها الوسائل: ج ٨ ص ٤٤٣ ح ١.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٤ ح ١.

٤- البحار: ج ٧١ ص ٤٢.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وذكر مثله (١).

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) يرفعه قال: الطاعم الشاكر....

وذكر نحوه (٢).

٨١١٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن [أبي جعفر أو] أبي عبدالله (عليهما السلام) قال: المعافى الشاكر له من الاجر ما للمبتلى الصابر، والمعطى الشاكر له من الاجر كالمحروم القانع (٣).

٨١٢٠ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الطاعم الشاكر له أجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر (٤).

٨١٢١ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن هارون بن موسى، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن ابن فضال، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

ص: ٣١٤

١ - مشكاة الانوار: ص ٢٧.

٢ - قرب الاسناد: ص ٣٦.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٩٤ ح ٤.

٤ - ثواب الاعمال: ص ٢١٦ ح ١. منه البحار: ج ٧١ ص ٥١.

السَّلام)، عن النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْإِجْرِ كَأَجْرِ الْمَبْتَلَى الصَّابِرِ، وَالْمَعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُحْتَرَفِ الْقَانِعِ (١).

٨١٢٢ - مشكاة الانوار: قيل لابي عبدالله (عليه السلام): من أكرم الخلق على الله؟

قال: من إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر (٢).

كتاب التمحيص: عن أبي عبدالله (عليه السلام) قيل له: من أكرم الخلق على الله؟ قال:.... وذكر مثله (٣).

باب (٣) الشكر يوجب الزيادة

٨١٢٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما فتح الله على عبد (٤) باب شكر فخرن عنه باب الزيادة (٥).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) قال:.... وذكر مثله (٦).

ص: ٣١٥

- ١- - البحار: ج ٧١ ص ٥٦ ح ٨٧.
- ٢- مشكاة الانوار: ص ٢٢. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨٤.
- ٣- كتاب التمحيص: ص ٦٨ ح ١٦٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٥٣.
- ٤- لعبد - مشكاة الانوار.
- ٥- الكافي: ج ٢ ص ٩٤ ح ٢.
- ٦- مشكاة الانوار: ص ٢٧.

٨١٢٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن إسحاق الجعفرى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكتوب في التوراه.

اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، [و] الشكر زياده فى النعم وأمان من الغير(١).

مشكاه الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله. وفيه: من التغير(٢).

٨١٢٥ - أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال. حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا على بن الحسين الهمدانى قال.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقى، عن أبي قتاده القمى، عن داود بن سرحان قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه سدير الصيرفى فسلم وجلس فقال له: يا سدير ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجّه لله تعالى عليه، فان قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا.

فقال له: يا بن رسول الله بماذا؟

قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم.

ثم قال: تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها، واشكروا من

ص: ٣١٦

١ - الكافي: ج ٢ ص ٩٤ ح ٣. والغير: تغير الحال وانتقالها عن الصّلاح الى الفساد. (مجمع البحرين).

٢ - مشكاه الانوار: ص ٣٠.

أنعم عليكم وأنعموا على من شكركم، فانكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله تعالى الزيادة، ومن إخوانكم المناصحة ثم تلا
لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (١).

٨١٢٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبله، عن معاوية بن وهب، عن
أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من اعطى الشكر اعطى الزيادة، يقول الله (عز وجل): لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٢).

٨١٢٧ - تفسير العياشي: عن أبي ولّاد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): رأيت هذه النعمة الظاهره علينا من الله أليس إن
شكرناه عليها وحمدناه زادنا، كما قال الله في كتابه: لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ؟

فقال: نعم من حمد الله على نعمه وشكره وعلم أنّ ذلك منه لا من غيره [زاد الله نعمه] (٣).

٨١٢٨ - تفسير القمي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أيما عبد أنعم الله عليه بنعمه فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم تنفذ (٤)

حتى يامر الله له بالزيادة وهو قوله (٥): لَيْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٦).

ص: ٣١٧

١- - أمالي الطوسي: ص ٣٠٢ ح ٦٠٠، والآيه في سورة ابراهيم ١٤:٧. منه البحار. ج ٧١ ص ٤٧.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ٨.

٣- تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٥٣.

٤- لم ينفذ كلامه - مشكاه الأنوار.

٥- وذلك قول الله (جل وعز) - مشكاه الانوار.

٦- تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٨.

مشكاة الانوار: من (المحاسن)، عن الصادق (عليه السلام) مثله (١).

٨١٢٩ - تفسير العياشي: عن أبي عمر المدائني قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أيما عبد أنعم الله عليه فعرفها بقلبه - وفي روايه اخرى فأقرّ بها بقلبه - وحمد الله عليها بلسانه، لم ينفد كلامه حتّى يأمر الله له بالزياده.

وفي روايه أبي إسحاق المدائني: حتّى يأذن الله له بالزياده وهو قوله: لئن شكرتم لأزيدنكم (٢).

٨١٣٠ - الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن رجلين من أصحابنا، سمعاه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أنعم الله على عبد من نعمه فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتمّ كلامه حتى يؤمر له بالمزيد (٣).

٨١٣١ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا إسحاق ما أنعم الله على عبد نعمه فعرفها بقلبه وجهر بحمد الله عليها ففرغ منها حتّى يؤمر له بالمزيد (٤).

ص: ٣١٨

١ - مشكاة الانوار: ص ٢٩. منهما البحار: ج ٧١ ص ٤٢.

٢ - تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٣ و ٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٥٣.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ٩.

٤ - ثواب الاعمال: ص ٢٢٣ ح ١. منه البحار: ج ٧١ ص ٥١.

باب (٤) من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا

٨١٣٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلّيّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من أعطى الدعاء اعطى الإجابة، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة، ومن أعطى التوكل اعطى الكفاية، ثم قال.

أتلوت كتاب الله (عز وجل): وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (١)؟

وقال: لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ؟ وقال: اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ؟ (٢).

المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٤).

ص: ٣١٩

١ - - الطلاق ٣: ٦٥.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٦٥ ح ٦، والآية الاخير في سورة المؤمن ٦٠: ٤٠.

٣ - المحاسن: ص ٣ ح ١.

٤ - الخصال: ص ١٠١ ح ٥٦.

باب (٥) من اعطى أربعا لم يحرم أربعا

٨١٣٣ - معانى الاخبار - الخصال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضى قال: حدثنا علي بن المنذر الكوفى قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام).

من أعطى أربعا لم يحرم أربعا: من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابه، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم التوبه، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزياده، ومن أعطى الصبر لم يحرم الاجر(١).

٨١٣٤ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسى (رحمه الله)، عن الحسين بن ابراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبه، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أعطى أربعا لم يحرم أربعا: من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابه، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفره، ومن أعطى التوبه لم يحرم القبول، ومن أعطى الشكر لم يحرم الزياده، وذلك فى كتاب الله (عز وجل)(٢).

ص: ٣٢٠

١- - معانى الاخبار: ص ٣٢٣ - الخصال: ص ٢٠٢ ح ١٦. منهما البحار: ج ٧١ ص ٤٤.

٢- أمالى الطوسى: ص ٦٩٣ ح ١٤٧٣. منه المستدرک: ج ٥ ص ١٦٦.

باب (٦) كفران النعمه

٨١٣٥ - تفسير العياشى: عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه.

فمنها كفر النعم، وذلك قول الله يحكى قول سليمان: هذا من فضل ربى ليُبَلِّغُنِي أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ (١) الآية.

وقال الله: لئن شكرتم لأزيدنكم (٢) وقال: فاذكرونى أذكركم واشكروا لى ولا تكفروا (٣).

باب (٧) التحدث بالنعمه

٨١٣٦ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن داود بن الحصين، عن فضل

البقباق قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٤)؟

قال: الذى أنعم عليك بما فضلك وأعطاك وأحسن إليك. ثم

ص: ٣٢١

١- - النمل ٢٧:٤٠.

٢- ابراهيم ١٤:٧.

٣- تفسير العياشى: ج ١ ص ٦٧ ح ١٢١، والآيه الاخيره فى سوره البقره ١٥٢:٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٥٢.

٤- الضحى ٩٣:١١.

قال: فحدث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه (١).

باب (٨) ثلاث لا يضرّ معها شيء

٨١٣٧ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن حسن بن جهم، عن أبي اليقظان، عن عبيدالله بن الوليد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدّعاء عند الكرب (٢)، والإستغفار عند الذنب، والشكر عند النعمة (٣).

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزه العلوي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن ابن فضال مثله (٤).

٨١٣٨ - المحاسن: البرقي، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن أبي عمران عمر بن مصعب، عن أبي حمزه الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: العبد بين ثلاث: بلاء، وقضاء، ونعمه، فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة، وعليه للقضاء من الله التسليم فريضة، وعليه للنعمه من الله الشكر فريضة (٥).

ص: ٣٢٢

١- - الكافي: ج ٢ ص ٩٤ ح ٥.

٢- الكربات - أمالي الطوسي.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ٧.

٤- أمالي الطوسي: ص ٢٠٤ ح ٢٤٩.

٥- المحاسن: ص ٦ ح ١٧. منه الوسائل: ج ٢ ص ٩٠٦.

باب (٩) الشكر القلبي

٨١٣٩ - الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن محمّد، عن إسماعيل بن أبي الحسن، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: من أنعم الله عليه بنعمه فعرّفها بقلبه، فقد أدّى شكرها (١).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله. وفيه: ثمّ عرفها (٢).

باب (١٠) الشكر القولي

٨١٤٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عيينه، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: شكر كلّ نعمه وإن عظمت أن تحمد الله (عزّوجلّ) [عليها] (٣).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسن

ص: ٣٢٣

١ - الكافي: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٥.

٢ - مشكاة الانوار: ص ٣٢.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ١١.

ابن عطيه، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (١).

٨١٤١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: ما أنعم الله على عبد بنعمه صغرت أو كبرت، فقال: الحمد لله، إلا أدى شكرها (٢).

٨١٤٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال: إنه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمى ثم يشرب فينحيه وهو يشتهي فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينحيه فيحمد الله، ثم يعود فيشرب، ثم ينحيه فيحمد الله، فيوجب الله (عزوجل) بها له الجنة (٣).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٤).

٨١٤٣ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنني سألت الله (عزوجل) أن يرزقني مالا فرزقني، وإنني سألت الله أن يرزقني ولدا فرزقني ولدا، وسألته أن يرزقني دارا

ص: ٣٢٤

١ - الخصال: ص ٢١ ح ٧٣.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٤.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٦.

٤ - مشكاة الانوار: ص ٢٨.

فرزقني وقد خفت أن يكون ذلك استدراجا(١).

فقال: أما - والله - مع الحمد فلا(٢).

٨١٤٤ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان قال: خرج أبو عبد الله (عليه السّلام) من المسجد، وقد ضاعت دابّته، فقال: لئن ردها الله عليّ لا شكرنّ الله حقّ شكره.

قال: فما لبث أن اتى بها، فقال: الحمد لله.

فقال له قائل: جعلت فداك أليس قلت: لا شكرنّ الله حقّ شكره؟

فقال أبو عبد الله (عليه السّلام): ألم تسمعني قلت: الحمد لله؟(٣).

٨١٤٥ - ثواب الاعمال: أبي (رحمه الله)، عن سعد بن عبد الله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمه بالغه ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمده لله أفضل من تلك النّعمة وأعظم وأوزن(٤).

مكارم الاخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: ما أنعم

ص: ٣٢٥

١- - درّجه الى كذا واستدرجه، بمعنى، أى أدناه منه على التدرّيج، وفي التنزيل العزيز: سَنَسِيخَ آلَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ *
معناه: سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم، وقيل: معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون، وذلك أن الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويانسون به فلا يذكرون الموت، فيأخذهم على غرّتهم أغفل ما كانوا السان العرب).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٩٧ ح ١٧.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٧ ح ١٨.

٤- ثواب الاعمال: ص ٢١٦ ح ١. منه البحار: ج ٧١ ص ٥١.

اللّٰه... وذكر نحوه (١).

٨١٤٦ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المثني الحنّاط، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) إذا ورد عليه أمر يسرّه قال: الحمد لله على هذه النّعمة، وإذا ورد عليه امر يغمّم به قال: الحمد لله على كلّ حال (٢).

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) مثله (٣).

٨١٤٧ - مهج الدعوات: أقبل علينا مولانا أبو الحسن (عليه السّلام) وقال: سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنّه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اعترفوا بنعمة الله ربّكم (عزّوجلّ) وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم فإنّ الله يحبّ الشّاكرين من عباده (٤).

باب (١١) الشكر العملي

٨١٤٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

ص: ٣٢٦

١- - مكارم الاخلاق: ص ٣٠٧.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٩٧ ح ١٩.

٣- مشكاة الأنوار: ص ٣١.

٤- مهج الدعوات: ص ٢٢٧. منه الوسائل: ج ١١ ص ٣٦٠.

خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن هشام، عن ميسير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: شكر النعمه اجتناب المحارم،
وتمام الشكر قول الرجل: الحمد لله رب العالمين (١).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢).

٨١٤٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عن أبي بصير
قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): هل للشكر حد إذا فعله العبد كان شاكرًا؟

قال: نعم.

قلت: ماهو؟

قال: يحمد الله على كلّ نعمه عليه في أهل ومال، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حقّ آذاه ومنه قوله (جلّ وعزّ): سُبْحَانَ الَّذِي
سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (٣) ومنه قوله تعالى: رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٤) وقوله: رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ
صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (٥).

٨١٥٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله،

ص: ٣٢٧

١- - الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ١٠.

٢- مشكاة الانوار: ص ٣١.

٣- الزخرف ١٣: ٤٣.

٤- المؤمنون ٢٩: ٢٣.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٩٥ ح ١٢، والآيه الاخيره في سورة الاسراء ٨٠: ١٧.

عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أحسنوا جوار النعم.

قلت: وما حسن جوار النعم؟

قال: الشكر لمن أنعم بها وأداء حقوقها(١).

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا مثله(٢).

باب (١٢) الشكر على العافية

٨١٥١ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن حفص الكناسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من عبد يرى مبتلى فيقول.

«الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به، وفضلني عليك بالعافية، اللهم عافني مما ابتليته به» إلا لم يبتل بذلك البلاء(٣).

٨١٥٢ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا رأيت الرجل وقد ابتلى وأنعم الله عليك فقل.

اللهم إنني لا أسخر ولا أفخر ولكن أحمدك على عظيم نعمائك على(٤).

ص: ٣٢٨

١- الكافي: ج ٤ ص ٣٨ ح ٢.

٢- التهذيب: ج ٤ ص ١٠٩ ح ٣١٥.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٧ ح ٢١.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٢.

٨١٥٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإنّ ذلك يحزنهم (١).

باب (١٣) سجده الشكر

٨١٥٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان في سفر يسير على ناقه له، إذ نزل فسجد خمس سجّادات، فلما أن ركب قالوا: يا رسول الله إنّنا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه؟

فقال: نعم استقبلني جبرئيل (عليه السلام) فبشّرني ببشارات من الله (عزّوجلّ)، فسجدت لله شكراً لكل بشري سجده (٢).

٨١٥٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن يونس بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا ذكر أحدكم نعمه الله (عزّوجلّ) فليضع خدّه على التراب شكراً لله، فإن كان راكباً فليتنزل فليضع خدّه على التراب وإن لم يكن يقدر على النزول للشهره (٣) فليضع خدّه على قربوسه وإن لم

ص: ٣٢٩

١ - الكافي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٣.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٤.

٣ - الشهره: ظهور الشيء في شئنه حتى يشهره الناس. (مجمع البحرين).

يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما أنعم الله عليه (١).

٨١٥٦ - أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال.

بيننا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنى رجله عن دابته (٢) ثم خرّ ساجدا فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب فقال له أصحابه: يا رسول الله رأيناك ثنيت رجلك عن دابتك ثم سجدت فأطلت السجود؟

فقال: إن جبرئيل (عليه السلام) أتاني فأقرأني السلام من ربي وبشّرني أنه لن يخزيني في امتي، فلم يكن لي مال فأتصدّق به، ولا مملوك فاعتقه، فأحبت أن أشكر ربي (عز وجل) (٣).

باب (١٤) دعاء الشكر

٨١٥٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن إسماعيل بن الفضل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرّات: «اللهم ما أصبحت بي

ص: ٣٣٠

١ - الكافي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٢٥.

٢ - ثنى رجله عن دابته: ضمها الي فخذه فنزل، ويقال للرجل اذا نزل عن دابته. السان العرب).

٣ - أمالي الصدوق: ص ٤١١ ح ٦. منه البحار: ج ٧١ ص ٤١.

من نعمه أو عافيه من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها علىّ ياربّ حتى ترضى وبعد الرضا» فإنّك إذا قلت ذلك كنت قد أدت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليله (١).

٨١٥٨ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: كان نوح (عليه السّلام) يقول ذلك (٢) إذا أصبح، فسّمى بذلك عبدا شكورا.

وقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): من صدّق الله نجا (٣).

باب (١٥) الجفاء ضد الشكر

٨١٥٩ - قرب الاسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر (البنظي)، عن أبي جميله قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): من لم ينكر الجفوه (٤) لم يشكر النعمه (٥).

أقول: لعلّ المعنى أن من كانت عادته الجفاء فإنّه يستقلّ النعمه

ص: ٣٣١

١- الكافي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٢٨.

٢- يعنى الدعاء المذكور فى الحديث السابق.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٩ ح ٢٩.

٤- الجفوه (الجفاء): الغلظ فى العشره، والخرق فى المعامله وترك الرّفق. (أقرب الموارد).

٥- قرب الاسناد: ص ٧٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٢.

ولا يشكر الله عليها، فينبغي للإنسان أن يكون عبدا شكورا، وإذا رأى نفسه تدعوه إلى الجفاء، فلينكر هذه الدعوة، وليخالف نفسه الأماره بالسوء، وإلا لم يشكر النعمه.

٨١٦٠ - الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن حسان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من احتمل الجفاء لم يشكر النعمه (١).

٨١٦١ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن علي بن اسباط يرفعه الى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من لم تغضبه الجفوه لم يشكر النعمه (٢).

أمالى الطوسى: الفحام قال: حدثني المنصورى قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى قال: حدثني الامام على بن محمد العسكري قال: حدثني أبي محمد بن على قال: حدثني أبي على بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال:.... وذكر نحوه (٣).

ص: ٣٣٢

١- - الخصال: ص ١١ ح ٣٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٢.

٢- الخصال: ص ١١ ح ٣٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٢.

٣- أمالى الطوسى: ص ٢٨٣ ح ٥٥٠. منه البحار: ج ٧٣ ص ٢٦٤.

٨١٦٢ - أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد [المفيد] قال.

أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد [ابن قولويه] (رحمه الله) قال.

أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ردّ عن عرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنة البتة، ومن أتى إليه معروف فليكافئه، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة (١).

٨١٦٣ - معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن السياري، عن ابن بقّاح، عن عبد السلام رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كفر بالتّعم أن يقول الرجل: أكلت الطعام كذا وكذا فضرتني (٢).

٨١٦٤ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن راشد الطاهري الكاتب قال: حملني عليّ بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات برا واسعا إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأوصلته إليه

ص: ٣٣٣

١ - أمالي الطوسي: ص ٢٣٣ ح ٤١٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٧.

٢ - معاني الأخبار: ص ٣٨٥ ح ١٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٥٠.

ووجدته على إضاقه شديده فقبله وكتب فى الوقت بديهه.

أياديك عندي معظمت جلائل طوال المدى شكرى لهنّ قصير

فان كنت عن شكرى غنيا فأننى إلى شكر ما أوليتنى لفقير

قال: فقلت: هذا - أعزّ الله الأمير - حسن.

قال: أحسن منه ما سرقتة منه.

فقلت: وما هو؟

قال: حديثان حدّثنى بهما أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: حدّثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا (عليهما السّلام) قال: حدّثنى أبى، عن جدّى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: قال النّبىّ (صلّى الله عليه وآله) أسرع الذنوب عقوبه كفران النعمه.

وحدّثنى أبو الصلت بهذا الاسناد قال: قال النّبىّ (صلّى الله عليه وآله): يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله (عزّوجلّ)، فيأمر به إلى النار، فيقول: أئى رب أمرت بى إلى النار وقد قرأت القرآن؟

فيقول الله: أئى عبدى إننى أنعمت عليك فلم تشكر نعمتى.

فيقول: أئى ربّ أنعمت علىّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت علىّ بكذا وشكرتك (1) بكذا، فلا يزال يحصى النعمه (2) ويعدّد الشكر، فيقول

ص: ٣٣٤

١- - فشكرتك - البحار.

٢- النعم - البحار.

اللّٰه تعالى: «صدقت عبدى إلا أنّك لم تشكر من أجريت لك نعمتى على يديه، وإنّى قد آليت على نفسى أن لا أقبل شكر عبد
لنعمه أنعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقى إليه».

قال: فانصرفت بالخبر إلى عليّ بن الفرات وهو فى مجلس أبى العباس أحمد بن محمّد بن الفرات وذكرت ما جرى، فاستحسن
الخبر وانتسخه وردّنى فى الوقت إلى أبى أحمد عبيدالله بن عبدالله ببرّ واسع من برّ أخيه فأوصلته إليه فقبله وسرّ به وكتب (1)
إليه.

شكراك معقود بايمانى حكم فى سرّى وإعلاني

عقد ضمير وفم ناطق وفعل أعضاء وأركان

فقلت: هذا - أعزّ الله الأمير - أحسن من الأوّل.

فقال: أحسن منه ما سرّفته منه.

قلت: وما هو؟

قال: حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح بنيشابور، قال.

حدثنى أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، قال: حدثنى أبى موسى الكاظم قال: حدثنى أبى جعفر الصادق، قال:
حدثنى أبى محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين السبط قال: حدثنى أبى أمير
المؤمنين على بن أبى طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال النّبىّ (صلّى الله عليه وآله): الايمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل
بالاركان.

قال: فعدت إلى أبى العباس بن الفرات فحدّثته بالحديث فانتسخه.

ص: ٣٣٥

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخى بنيشابور، وحضر مجلسه متفقّه نيشابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصلت فقال: يا أبا الصلت أىّ إسناد هذا ما أغربه وأعجبه؟

قال: هذا سعوط المجانين الذى إذا سعط به المجنون برىء باذن الله تعالى.

قال ابو المفضل: حدثت عن أبى على بن همام عمّا تقدّم من حديثه، عن أبى أحمد، وسألنى فى الحديث الثانى أن امليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فأمليته عليه(١).

باب (١٧) إحدروا زوال النعمه

٨١٦٥ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أحسنوا جوار نعم الله واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم اما إنها لم تنتقل عن أحد قط فكادت [أن] ترجع إليه [قال:] وكان على (عليه السلام) يقول: قل ما أدبر شىء فأقبل(٢).

من لا يحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السلام): أحسنوا جوار نعم الله.... وذكر مثله(٣).

ص: ٣٣٦

١- - أمالى الطوسى: ص ٤٤٩ ح ١٠٠٥. منه البحار: ج ٦٩ ص ٧٠.

٢- الكافى: ج ٤ ص ٣٨ ح ٣.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦٠ ح ١٧٠٦.

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: أحسنوا جوار النعم.... وذكر مثله وفيه: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) (١).

٨١٦٦ - علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد (اليقطينى)، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه (عليهم السلام) [قال:] قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسنوا صحبه النعم قبل فراقها، فأنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها (٢).

باب (١٨) العطاء محبّه و المنع مبغضه

٨١٦٧ - أمالى الطوسى: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا على بن الحسين الهمدانى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقى، عن أبي قتاده (القمى)، عن صفوان الجمال قال: دخل المعلى بن خنيس على أبى

ص: ٣٣٧

١- - أمالى الطوسى: ص ٢٤٦ ح ٤٣١.

٢- علل الشرايع: ص ٤٤٩ ح ١٠٠٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٥١.

عبدالله (عليه السلام) يوّدعه وقد أراد سفرا فلما ودّعه قال: يا معلّى اعزز بالله يعززك.

قال: بماذا يا بن رسول الله؟

قال: يا معلّى: خف الله تعالى يخف منك كلّ شيء.

يا معلّى: تحبّ إلى إخوانك بصلتهم، فإنّ الله جعل العطاء محبّه والمنع مبغضه، فأنتم والله إن تسألوني واعطيكم فتحبوني أحبّ إليّ من أن لا- تسألوني فلا- اعطيكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله (عزّوجلّ) لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي (١).

باب (١٩) أربعة تنفع الإنسان

٨١٦٨ - أمالي الطوسي: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل قال.

حدثنا عبدالله بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن المقسمى الطرسوسي قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن آباءه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أنّه قال: إنّما الدّنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه، مفوق نبله، يصيب الحيّ بالموت، والصحيح بالسقم، ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل، ويبنى ما لا يسكن، ومن عبرها أنّك ترى المغبوط مرحوما ليس سهما إلّا نعيم

ص: ٣٣٨

١ - - أمالي الطوسي: ص ٣٠٤ ح ٦٠٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٨ وفيه: اعترز بالله.

زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أن المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله.

قال: وقال (عليه السلام): أربع للمرء لا عليه: الايمان والشكر فانّ الله تعالى يقول: ما يفعلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ (١) والاستغفار فانه قال: وَ مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَتْفِرُونَ (٢) والدعاء فانه قال تعالى: قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لَا دُعَاؤُكُمْ (٣) و(٤).

باب (٢٠) تذكّر نعم الله سبحانه

٨١٦٩ - تفسير العياشى: عن إبراهيم بن عمر، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) فى قول الله: وَ ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ (٥).

قال: بآلاء الله يعنى نعمه (٦).

ص: ٣٣٩

١- النساء ١٤٧:٤.

٢- الانفال ٣٣:٨.

٣- الفرقان ٧٧:٢٥.

٤- أمالى الطوسى: ص ٤٩٣ ح ١٠٨١. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٩.

٥- ابراهيم ٥:١٤.

٦- تفسير العياشى: ج ٢ ص ٢٢٢ ح ٢. منه البحار: ج ٧١ ص ٥٣.

باب (٢١) الإستغفار يزيد في الرزق

٨١٧٠ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة^(١)، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أنعم الله (عزّوجلّ) عليه نعمه فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ [عليه] الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه^(٢) أمر فليقل.

«لا حول ولا قوّه إلا بالله»^(٣).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده قال: (ان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: من أنعم الله عليه.... وذكر نحوه^(٤)).

ص: ٣٤٠

١- - المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٢- ومن حزنه أمر - البحار. وحزبه الامر: أصابه واشتدّ عليه. (أقرب الموارد).

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧١. منه البحار: ج ٧١ ص ٤٥.

٤- صحيفه الإمام الرضا: ص ٢٥٨ ح ١٩٢.

٨١٧١ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغض وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي (١).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن الامام الصادق (عليه السلام) نحوه (٢).

ص: ٣٤١

١- الكافي: ج ٢ ص ٩١ ح ١٢.

٢- مشكاة الانوار: ص ١٩.

باب (٢) الصبر على الحق

٨١٧٢ - تنبيه الخواطر: ابن أبي سماك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه استفتاه رجل من أهل الجبل فافتاه بخلاف ما يحب، فرأى أبو عبد الله الكراهه فيه، فقال: يا هذا اصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط على الحق (١) إلا عوضه الله ما هو خير له (٢).

باب (٣) الصبر في جميع الأمور

٨١٧٣ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن حفص بن غياث قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): يا حفص إن من صبر صبر قليلا وإن من جزع جزع قليلا - ثم قال: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإن الله (تبارك وتعالى) بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) فأمره بالصبر والرفق فقال: وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا * وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ (٣) وقال الله (تبارك وتعالى): اذْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٤) فصبر (صلى الله عليه

ص: ٣٤٢

١ - فإنه لم يصبر أحد قط لحق - البحار.

٢ - تنبيه الخواطر ونزهه الناظر: ص ٢٥. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٠٧.

٣ - المزمّل ١٠: ٧٣ و ١١.

٤ - فصلت ٣٤: ٤١ و ٣٥.

وآله) حتّى نالوه بالعظائم ورموه بها... الى آخر الخبر(١).

باب (٤) الصبر من الإيمان

٨١٧٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الصبر رأس الايمان(٢).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن) - جامع الاخبار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٣).

٨١٧٥ - الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الصبر من الايمان بمنزله الرّأس من الجسد، فإذا ذهب الرّأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان(٤).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن) - جامع الاخبار: عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٥).

٨١٧٦ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله

ص: ٣٤٣

١- - مشكاة الانوار: ص ٢١. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٨٣.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٨٧ ح ١.

٣- مشكاة الانوار: ص ٢١ - جامع الاخبار: ص ١١٦.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٨٧ ح ٢.

٥- مشكاة الانوار: ص ٢١ - جامع الاخبار: ص ١١٦.

(عليه السّلام) قال: الصّبر من الايمان بمنزله الرّأس من الجسد، فإذا ذهب الرّأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان(١).

باب (٥) الصّبر على المصيبه

٨١٧٧ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الاشعري، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: دخل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) المسجد، فإذا هو برجل على باب المسجد، كئيب حزين، فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام).

مالك؟

قال: يا أمير المؤمنين اصبت بأبي [وامي] وأخى وأخشى أن أكون قد وجلت.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السّلام): عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا(٢) والصبر في الأمور بمنزله الرّأس من الجسد، فإذا فارق

ص: ٣٤٤

١ - الكافي: ج ٢ ص ٨٩ ح ٥.

٢ - «أصبت» على بناء المجهول «بأبي وأخى» أى ماتا «وأخشى أن أكون قد وجلت» الوجل: استشعار الخوف وكأنّ المعنى أخشى أن يكون حزني بلغ حدّا مذموما شرعا، فعبر عنه بالوجل، أو: أخشى أن تنشق مرارتي من شدّه الالم أو أخشى الوجل الذى يوجب الجنون. «عليك» اسم فعل بمعنى الزم والباء للتقويه «بتقوى الله» أى فى الشكايه والجزع وغيرهما ممّا يوجب نقص الايمان، وكأنّه إشاره إلى قوله تعالى: وَ إِنْ تَصَبَّرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ آل عمران ١٨٦: ٣ - «غدا» أى فى القيامه أو عند الموت أو سريعا (مرآه العقول).

الرأس الجسد فسد الجسد، وإذا فارق الصبر الامور فسدت الأمور(١).

٨١٧٨ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبد الله (عليه السلام) أن أتى المفضل واعزّيه باسماعيل وقال: اقرأ المفضل السلام وقل له: إنّنا قد اصبنا باسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّنا أردنا أمرا وأراد الله (عزّوجلّ) أمرا، فسلمنا لأمر الله (عزّوجلّ)(٢).

٨١٧٩ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) أنعم على قوم [بالمواهب] فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوما بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمه(٣).

التهديب: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان مثله(٤).

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان مثله(٥).

ص: ٣٤٥

١- - الكافي: ج ٢ ص ٩٠ ح ٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٦.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٨.

٤- التهديب: ج ٦ ص ٣٧٧ ح ١١٠١.

٥- أمالي الصدوق: ص ٢٤٩ ح ٤.

روضه الواعظين: قال الصادق (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) أَنْعَمَ.... وذكر مثله وفيه: ولم يشكروا(١).

كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله(٢).

٨١٨٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان بن أبي مسافر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عَزَّوَجَلَّ): يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا (٣).

قال: اصبروا على المصائب.

وفي روايه ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال.

صابروا على المصائب(٤).

٨١٨١ - الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابه، عن أبي النعمان، عن أبي عبدالله، أو أبي جعفر (عليهما السلام) قال: من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز(٥).

٨١٨٢ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار،

ص: ٣٤٦

١- - روضه الواعظين: ص ٤٧٣.

٢- كتاب التمحيص: ص ٦٠ ح ١٢٨.

٣- آل عمران ٢٠٠:٣.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٩.

٥- الكافي: ج ٢ ص ٩٣ ح ٢٤.

عن صفوان، عن إسحاق بن عمار وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله (عز وجل): إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا، فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحد عشر إلى سبعمائه ضعف وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا [فصبر] أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحده منهن ملائكتي لرضوا بها مني، قال: ثم تلا أبو عبدالله (عليه السلام) قول الله (عز وجل): الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ وَرَحْمَةٌ اثْنَتَانِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١)

ثلاث - ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام).

هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرا (٢).

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول:.... وذكر نحوه (٣).

٨١٨٣ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود ابن رزين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم آجرني على مصيبتى واخلف علي أفضل منها» كان له من الاجر مثل

ص: ٣٤٧

١ - البقره ١٥٦: ٢ و ١٥٧.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٩٢ ح ٢١.

٣ - الخصال: ص ١٣٠ ح ١٣٥.

ما كان عند أول صدمه(١).

٨١٨٤ - كتاب المؤمن: عن الصادق (عليه السّلام) قال: لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الاجر لتمنى أن يقرض بالمقاريض(٢).

باب (٦) صبر الأئمة عليهم السّلام وصبر الشّيعه

٨١٨٥ - الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّنا صبر وشيعتنا أصبر منّا.

قلت: جعلت فداك كيف صار شيعتكم أصبر منكم؟

قال: لأنّنا نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون(٣).

تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): نحن صبرنا....

وذكر نحوه(٤).

٨١٨٦ - تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: نحن صبرنا(٥)، وشيعتنا أصبر منّا، لأنّنا صبرنا بعلم وصبروا على ما لا يعلمون(٦).

ص: ٣٤٨

١- الكافي: ج ٣ ص ٢٢٤ ح ٦.

٢- كتاب المؤمن: ص ١٥ ح ٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٦٠.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٩٣ ح ٢٥.

٤- تفسير القمي: ج ٢ ص ١٤١.

٥- نحن صبر - البحار.

٦- تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٨٤.

باب (٧) وصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حول الصبر وغيره

٨١٨٧ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية: إياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر، فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب، وألزم نفسك التودد، وصبر على مؤونات الناس نفسك، وابذل لصديقك نفسك ومالك، ولمعرفتك رفقك ومحضرك، وللعامه بشرك ومحبتك، ولعدوك عدلك وإنصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد (١) فإنه أسلم لدينك ودنياك (٢).

باب (٨) الصبر على البلاء يرفع الدرجات

٨١٨٨ - مجمع البيان: روى العياشي بالاسناد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا نشرت الدواوين، ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان، ولم ينشر لهم ديوان، ثم تلا هذه الآية: إِنَّمَا يُؤَفِّقِي

ص: ٣٤٩

١ - الضنين: البخيل الشحيح (أقرب الموارد). والمعنى: كن بخيلا بدينك وعرضك فلا تعطه لاحد أبدا.

٢ - الخصال: ص ١٤٧ ح ١٧٨. منه البحار: ج ٧٧ ص ٣٩٦.

الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

٨١٨٩ - كتاب المؤمن: عن أحدهما (عليهما السَّلام) قال: ما من عبد مسلم ابتلاه الله (عزَّوجلَّ) بمكروه وصبر إلا كتب الله له أجر ألف شهيد (٢).

٨١٩٠ - كتاب التَّمحيص: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: من ابتلى من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد (٣).

٨١٩١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبد الله (عليه السَّلام): من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد (٤).

٨١٩٢ - مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب (٥).

٨١٩٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السَّلام) يقول: إنّ الحرَّ حرّ

ص: ٣٥٠

١ - مجمع البيان: ج ٤ ص ٤٩٢، والآية في سورة الزمر ١٠: ٣٩. منه البحار: ج ٧٠ ص ١٠١.

٢ - كتاب المؤمن: ص ١٦ ح ٧. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٧.

٣ - كتاب التَّمحيص: ص ٥٩ ح ١٢٥. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٤.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٧.

٥ - مشكاة الأنوار: ص ٢٣. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٧.

على جميع أحواله، إن نابتة نائبة (١) صبر لها، وإن تداكت عليه المصائب (٢) لم تكسره، وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسرا، كما كان يوسف الصديق الأمين (صلوات الله عليه) لم يضرر حرّيته أن استعبد وقهر وأسر ولم تضره ظلمه الجبّ ووحشته وما ناله، أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد إذ كان [له] مالكا، فأرسله ورحم به امه، وكذلك الصبر يعقب خيرا، فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر توجروا (٣).

مشكاة الانوار: قال الصادق (عليه السلام): إنّ الحرّ حرّ.....

وذكر نحوه (٤).

مستدرک الوسائل: الشهيد الثاني في (مسكن الفؤاد) - عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام).... وذكر نحوه (٥).

٨١٩٤ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: ان السبب الذي أدرك به الفاجر، فهو الذي حال بين الحازم وبين طلبته، فأياك والجزع، فإنه يقطع الأمل، ويضعف العمل، ويورث الهّم، واعلم ان الخرج في أمرين: فما كانت له خطيئة

ص: ٣٥١

١ - أي أصابته نازله (حادثه). (أقرب الموارد).

٢ - تداك عليه القوم: ازدحموا عليه. (أقرب الموارد). والمراد توارد المصائب وتكاثرها عليه.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٨٩ ح ٦.

٤ - مشكاة الانوار: ص ٢١.

٥ - مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٤٢٧.

فالاكتئاب وما لم يكن له حيله فالاصطبار(١).

أقول: لعل المقصود من «الفاجر» هو معاوية بن أبي سفيان فهو الذى حال بين «الحازم وطلبته» أى: حال بين الإمام وبين النصير الذى كان يطلبه (عليه السّلام) وذلك بمكيده عمرو بن العاص فى مسرحيته رفع المصاحف وتحكيم الحكيمين ٨١٩٥ - كتاب التمهيص: عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: إنّ العبد المؤمن ليكون له عند الله الدرجه - لا- يبلغها بعمله - فيبتليه الله فى جسده أو يصاب بماله أو يصاب فى ولده، فان هو صبر بلغه الله إيّاها(٢).

كتاب المؤمن: عن أبى عبد الله (عليه السّلام) نحوه(٣).

مشكاه الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: ان العبد.... وذكر نحوه(٤).

٨١٩٦ - كتاب التمهيص: عن داود بن فرقد، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: ما خلقت خلقا أحبّ إلى من عبدى المؤمن، إني إنّما أبتليه لما هو خير له، وأزوى عنه لما هو خير له، واعطيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدى المؤمن، فليرض بقضائى، وليشكر نعمائى، وليصبر على بلائى، اكتبه فى الصديقين إذا عمل برضائى وأطاع لأمرى(٥).

ص: ٣٥٢

- ١- - الجعفریات: ص ٢٣٤. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤٤٦.
- ٢- كتاب التمهيص: ص ٥٨ ح ١٢٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٤.
- ٣- كتاب المؤمن: ص ٢٦ ح ٤٥. منه المستدرک: ج ٢ ص ٦٦.
- ٤- مشكاه الانوار: ص ١٢٧.
- ٥- كتاب التمهيص: ص ٥٥ ح ١٠٨. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٤.

باب (٩) الصبر صبران

٨١٩٧ - من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): الصبر صبران: فالصبر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك: الصبر عند ما حرّم الله (عزّوجلّ) عليك فيكون لك حجازاً (١).

٨١٩٨ - كتاب التمهيص: قال أبو عبد الله (عليه السلام): الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم (٢).

باب (١٠) الجزع يبطل الأجر

٨١٩٩ - كتاب التمهيص: عن سيف بن عميرة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): اتقوا الله واصبروا فإنه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنما (أما - خ ل) هلاكه في الجزع أنه إذا جزع لم يؤجر (٣).

٨٢٠٠ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن ربيعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإنّ الجزع والبلاء يستبقان

ص: ٣٥٣

١ - من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٧ ح ٥٦٥.

٢ - كتاب التمهيص: ص ٦٤ ح ١٥٠. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٥.

٣ - كتاب التمهيص: ص ٦٤ ح ١٥١. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٥.

إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع(١).

كتاب التمهيص: عن ربيع بن عبد الله مثله إلا أن فيه.

ليستبقان(٢).

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام):..... وذكر مثله(٣).

مستدرك الوسائل: الصفواني في كتاب (التعريف) عن الصادق (عليه السلام) مثله(٤).

٨٢٠١ - الكافي: عدّه من اصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: يا إسحاق لا تعدّن مصيبه اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله (عزوجل) الثواب، إنّما المصيبه التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها(٥).

كتاب التمهيص: عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه(٦).

٨٢٠٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى

ص: ٣٥٤

١- - الكافي: ج ٣ ص ٢٢٣ ح ٣.

٢- كتاب التمهيص: ص ٦٣ ح ١٤٤.

٣- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٧ ح ٥٢٨.

٤- مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٦٥.

٥- الكافي: ج ٣ ص ٢٢٤ ح ٧.

٦- كتاب التمهيص: ص ٦٠ ح ١٢٦.

اللّٰه عليه وآله): ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره(١).

٨٢٠٣ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن عليّ، عن فضيل بن ميسر قال: كُنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فجاء رجل فشكا إليه مصيبه أصيب بها.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أمّا إنك إن تصبر تؤجر وإلاّ تصبر يمضى عليك قدر الله الذي قدر عليك وأنت مأزور(٢).

٨٢٠٤ - كتاب التمهيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن إلاّ وهو مبتلى ببلاء، منتظر به ما هو أشدّ منه، فإن صبر على البليّة التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبدا حتى يحسن صبره وعزاؤه(٣).

باب (١١) النّعمة والبلاء تمحيص للإنسان

٨٢٠٥ - كتاب التمهيص: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر(٤).

ص: ٣٥٥

١ - الكافي: ج ٣ ص ٢٢٤ ح ٤.

٢ - الكافي: ج ٣ ص ٢٢٥ ح ١٠. الموزور: المرتكب الاثم. (أقرب الموارد).

٣ - كتاب التمهيص: ص ٥٩ ح ١٢١. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٤.

٤ - كتاب التمهيص: ص ٦٠ ح ١٢٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٩٤.

٨٢٠٦ - كتاب التمهيد: روى أحمد بن محمد البرقي في كتابه الكبير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبرا، ولكلّ نعمه شكرا، ولكلّ عسر يسرا، أصبر نفسك عند كلّ بليته ورزقه في ولد أو في مال، فإنّ الله إنّما يفيض جاريته (يقبض عاريتة - خ ل) وهبته، ليلو شكرك وصبرك (١).

باب (١٢) ما هو الصبر الجميل؟

٨٢٠٧ - البحار: روى السيد ابن طاووس في كتاب (سعد السعود) من تفسير أبي العباس بن عقده، عن عثمان بن عيسى، عن الفضل، عن جابر (الجعفي) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام).

ما الصبر الجميل؟

قال: ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس، إنّ إبراهيم (عليه السلام) بعث يعقوب (عليه السلام) إلى راهب من الرهبان [إلى عابد من العباد] في حاجه، فلمّا رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه وقال: مرحبا بك يا خليل الرحمن.

فقال يعقوب: لست بإبراهيم ولكنّي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبير؟

قال: الهمّ والحزن والسقم، فما جاوز صغير الباب حتّى أوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتني إلى العباد؟ فخرّ ساجدا على عتبة الباب

ص: ٣٥٦

يقول: رَبِّ لَا أَعُودُ، فَأُوْحَى إِلَيْهِ إِنَّي قَدْ غَفَرْتَهَا لَكَ فَلَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِهَا، فَمَا شَكَا مِمَّا أَصَابَ مِنْ نَوَائِبِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١).

٨٢٠٨ - أمالي المفيد: أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقده)، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمد، قال.

حدثنا أبي، عن ادم بن عيينه بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال.

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: كم من صبر ساعه قد أورث فرحا طويلا، وكم من لذه ساعه قد أورث حزنا طويلا (٢).

باب (١٣) ثلاث من أبواب البرِّ

٨٢٠٩ - المحاسن: البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث من أبواب البرِّ: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى (٣).

الجعفریات: باسناده عن عليّ (عليه السلام) مثله (٤).

ص: ٣٥٧

١- البحار: ج ٧١ ص ٩٣ ح ٤٧، والآيه في سوره يوسف ٨٦:١٢.

٢- أمالي المفيد: ص ٤٢ ح ٩. منه البحار: ج ٧١ ص ٩١.

٣- المحاسن: ص ٦ ح ١٤. منه البحار: ج ٧١ ص ٨٩.

٤- الجعفریات: ص ٢٣١. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤١٥.

باب (١٤) صفات الشيعة المثالي

٨٢١٠ - مستدرک الوسائل: كتاب (الاخلاق)، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): انصف الناس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم ما يرضونه، واذكر ثواب الله، وإيّاك والكسل والضجر فيما يقربك منه، وعليك بالصّدق والورع، وأداء الامانه، وإذا وعدتم لا تخلفوه، وذلك لكم دون غيركم. وقال (عليه السلام).

إنّا لنحبّ من شيعتنا، من كان عاقلاً، فهيمًا، فقيهاً، حليماً، أديباً، أريباً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً(١).

باب (١٥) الصبر على سوء خلق الأهل والخادم

٨٢١١ - ثواب الاعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان الرازي، عن أبي محمد الرازي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إنني لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي على ما هو أمرّ من الحنظل، إنه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم، ودرجه الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدام محمد (صلى الله عليه وآله)(٢).

ص: ٣٥٨

١- - مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٨٩.

٢- ثواب الاعمال: ص ٢٣٥ ح ١. منه الوسائل: ج ١١ ص ٢٠٩.

باب (١٦) أربعة من أخلاق الأنبياء

٨٢١٢ - الخصال: حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الصبر، والبر، والحلم، وحسن الخلق، من أخلاق الأنبياء (١).

باب (١٧) عند فناء الصبر يأتي الفرج

٨٢١٣ - إرشاد القلوب: جاءت امرأه الى الصادق (عليه السلام) فقالت: يا بن رسول الله إن ابني سافر عني وقد طالت غيبته وقد اشتد شوقى إليه فأدع الله لى.

فقال لها: عليك بالصبر فمضت واخذت صبورا واستعملته، ثم جاءت بعد ذلك فشكت إليه، فقال لها: عليك بالصبر فاستعملته، ثم جاءت بعد ذلك فشكت إليه طول غيبه ابنها.

فقال [لها]: ألم أقل لك عليك بالصبر؟

فقالت: يا بن رسول الله كم الصبر؟ فوالله لقد فنى الصبر.

فقال: ارجعى الى منزلتك تجدى ولدك قد قدم من سفره، فمضت فوجدته قد قدم من سفره فأنت إليه فقالت: يا بن رسول الله

ص: ٣٥٩

أوحى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟

قال: لا، ولكنه قد قال: عند فناء الصبر يأتي الفرج فلما قلت قد فنى الصبر عرفت ان الله قد فرج عنك بقدم ولدك (١).

باب (١٨) التفويض إلى الله والتوكل عليه

٨٢١٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن مفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

أوحى الله (عز وجل) إلى داود (عليه السلام): ما اعتصم بي عبد من عبادى دون أحد من خلقى - عرفت ذلك من نيتي - ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهنّ إلا جعلت له الخرج من بينهنّ، وما اعتصم عبد من عبادى بأحد من خلقى - عرفت ذلك من نيتي - إلا قطعت أسباب السماوات والأرض من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأى واد هلك (٢).

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٣).

٨٢١٥ - أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن

ص: ٣٦٠

١- - إرشاد القلوب: ص ١٥٠. منه الوسائل: ج ١١ ص ٢٠٩ ح ٩.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٦٣ ح ١.

٣- مشكاة الأنوار: ص ١٦.

اسحاق العلوي العريضي، قال: حدثنا جدّي الحسين بن اسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى (عليه السّلام)، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: يقول الله (عزّوجلّ): ما من مخلوق يعتصم [بمخلوق] دوني إلّا قطعت أسباب السّماوات وأسباب الارض من دونه، فإنّ سألتني لم اعطه، وإنّ دعاني لم اجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السّماوات والارض رزقه، فانّ دعاني أجبته وإنّ سألتني أعطيته، وإنّ استغفرتني غفرت له (١).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه (٢).

٨٢١٦ - الكافي: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطنا.

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن حسان مثله (٣).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله، إلّا أنّ فيه: أوّطآه (٤).

ص: ٣٦١

١- - أمالي الطوسي: ص ٥٨٥ ح ١٢١٠. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٥.

٢- صحيفه الامام الرضا: ص ٨٢ ح ٥. منه البحار: ج ٧١ ص ١٤٣.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٦٤ ح ٣.

٤- مشكاة الانوار: ص ١٦.

٨٢١٧ - نوادر الراوندى: باسناده، عن جعفر بن محمد، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من توكل وقنع ورضى كفى المطلب (١).

٨٢١٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: أيما عبد أقبل قبل ما يحب الله (عزوجل) أقبل الله قبل ما يحب، ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازله نزلت على أهل الأرض فشملتهم بئيه، كان في حزب الله (٢) بالتقوى من كل بئيه، أليس الله (عزوجل) يقول: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٣).

٨٢١٩ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: بعث الله نبيا إلى قوم وأمره أن يقاتلهم فشكا إلى الله الضعف، فقال: اختر القتال أو النار.

قال: يا رب لا طاقه لى بالنار.

فأوحى الله إليه: أن النصر يأتيك في سنتك هذه. فقال ذلك النبي (عليه السّلام) لأصحابه: إن الله (عزوجل) قد أمرني بقتال بنى

ص: ٣٦٢

١ - نوادر الراوندى: ص ١٦. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٤.

٢ - قوله: «في حزب الله» كناية عن الغلبة والظفر، أى الحزب الذين وعد الله نصرهم ويتيسر أمورهم، كما قال تعالى: فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ المائدة ٥٦: ٥. (مرآة العقول). أقول: هكذا وجدنا فى المصدر ولعل المعنى المناسب هنا: كان فى حرز الله، والله العالم.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٦٥ ح ٤، والآية فى سورة الدخان ٥١: ٤٤.

فلان. فقلت: لا طاقه لنا بقتالهم. فقال: اختر النار أو القتال.

قالوا: [بلى] لا طاقه لنا بالنار.

فقال: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى أَنَّ النَّصْرَ يَأْتِينِي فِي سَنَتِي هَذِهِ.

قالوا: تفعل ونفعل وتكون ونكون.

قال: وبعث الله نبيًا آخر إلى قوم وأمره أن يقاتلهم فشكا إلى الله الضعف، فأوحى الله (عزّوجلّ): أَنَّ النَّصْرَ يَأْتِيكَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ لِصَحَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ (عزّوجلّ) أَمَرَنِي بِقِتَالِ بَنِي فُلَانٍ فَشَكُوتُ إِلَيْهِ الضَّعْفَ.

فقالوا: لا حول ولا قوّه إلاّ بالله.

فقال لهم: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ النَّصْرَ يَأْتِينِي بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً.

فقالوا: ما شاء الله لا حول ولا قوّه إلاّ بالله.

قال: فَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ فِي سَنَتِهِمْ تِلْكَ لِتَفْوِضِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَقَوْلِهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

٨٢٢٠ - مشكاة الانوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ومن التوكل أن لا تخاف مع الله غيره ٢.

باب (١٩) التسليم والرضا بالقضاء

٨٢٢١ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عزّوجلّ): إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ

ص: ٣٦٣

١- (٢١) - مشكاة الانوار: ص ١٩ و ٢٠. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٧.

عَلَى النَّبِيِّ (١) الْآيَةَ.

قال: اثنوا عليه وسلموا له.

قلت: فكيف علم الرسول أنها كذلك؟

قال: كشف له الغطاء.

قلت: فبأي شيء علم المؤمن أنه مؤمن؟

قال: بالتسليم لله، والرّضا فيما ورد عليه من وراء سخط (٢).

٨٢٢٢ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن الختار، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال.

يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء (٣).

٨٢٢٣ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمّد، عن العباس ابن معروف، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن اذينة، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون إنّ المسلمين هم النجباء، يقولون.

هذا ينقاد [وهذا لا ينقاد] أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف إثنان ٤.

٨٢٢٤ - أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال: حدثنا علي بن مهرويّه القزويني قال.

ص: ٣٦٤

١ - - الأحزاب ٥٦: ٣٣.

٢ - مشكاة الانوار: ص ١٧. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٧. قوله: «من وراء سخط» أي من بعد سخط والمعنى: أنه يرضى ويسلم أمره الى الله بعد ما يصيبه السخط من المصيبة.

٣ - (٤ و ٣) - بصائر الدرجات: ص ٥٤١ ح ٤ و ٥. منها البحار: ج ٢ ص ١٣٢.

حدثنا داود بن سليمان قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر قال: حدثني أبي محمد ابن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله (عز وجل): يا ابن آدم كلّمك ضالّ إلا من هديت، وكلّمك عائل إلا من أغنيت، وكلّمك هالك إلا من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم.

فإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلا الصّحة، ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلحه إلا المرض، ولو اصححت جسمه لأفسده ذلك، وإن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي فالقى عليه النعاس نظرا منّي له فيرقد حتّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه، زار عليها (1)، ولو خلّيت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله، ثمّ كان هلا-كه في عجه ورضاه من نفسه، فيظنّ أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين، فيتباعد بذلك منّي، وهو يظنّ أنه يتقرّب إليّ.

[ألا-] فلا يتكلّ العاملون على أعمالهم وإن حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلي حسن نظري فليطمئنوا، وذلك أني أدبر

ص: ٣٦٥

عبادى بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير(١).

٨٢٢٥ - أمالى الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبى، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله [البرقى]، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله (جل جلاله): يا بن آدم أظعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى ما يصلحك(٢).

٨٢٢٦ - كتاب التمهيص: عن زراره قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام)(٣) يقول: فى قضاء الله كل خير للمؤمنين(٤).

٨٢٢٧ - كتاب التمهيص: عن ظريف، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إنَّ العبد الوليَّ لله يدعو فى الامر ينوبه فيقول الله للملك الموكل بذلك الامر: اقض حاجه عبدى ولا تعجلها فأتى أشتهى أن أسمع صوته ودعاءه، وإنَّ العبد الخالف ليدعو فى الأمر يريده فيقول الله للملك الموكل بذلك الامر: اقض حاجته وعجلها، فأتى ابغض أن أسمع نداءه وصوته. قال: فيقول الناس: ما أعطى هذا حاجته وحرَم هذا إلَّا لكرامه هذا على الله وهوان هذا عليه(٥).

٨٢٢٨ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير،

ص: ٣٦٦

- ١- - أمالى الطوسى: ص ١٦٦ ح ٢٧٨. منه البحار: ج ٧١ ص ١٤٠.
- ٢- أمالى الصدوق: ص ٢٦٣ ح ٧. منه البحار: ج ٧١ ص ١٣٥.
- ٣- سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) - البحار.
- ٤- كتاب التمهيص: ص ٥٨ ح ١١٨. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٢.
- ٥- كتاب التمهيص: ص ٥٨ ح ١١٩. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٢.

عن جميل بن صالح، عن بعض أشياخ بنى النجاشى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: رأس طاعه الله الصبر والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كرهه، ولا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كرهه إلا كان خيرا له فيما أحبّ أو كرهه (١).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبى عبد الله (عليه السلام) مثله (٢).

٨٢٢٩ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثنى محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن اسحاق بن عمار قال.

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: رأس طاعه الله الرضا بما صنع الله فيما أحبّ العبد وفيما كرهه، ولم يصنع الله تعالى بعبد شيئا إلا وهو خير له (٣).

كتاب المؤمن: عن اسحاق بن عمار قال: سمعت.... وذكر نحوه (٤).

دعوات الراوندى: قال أبو عبد الله (عليه السلام): رأس كلّ طاعه الله.... وذكر نحوه الى قوله: فيما كرهه (٥).

ص: ٣٦٧

١- الكافى: ج ٢ ص ٦٠ ح ١.

٢- مشكاة الانوار: ص ٣٣.

٣- أمالى الطوسى: ص ١٩٦ ح ٣٣٥. منه البحار: ج ٧١ ص ١٣٩.

٤- كتاب المؤمن: ص ٢٠ ح ١٥. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤١٠.

٥- دعوات الراوندى: ص ١٢٣ ح ٣٠٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٦.

٨٢٣٠ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزّوجلّ) (١).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله (٢).

٨٢٣١ - كتاب المؤمن: عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما قضى الله (تبارك وتعالى) لمؤمن من قضاء، إلّا جعل له الخيره فيما قضى (٣).

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٤).

٨٢٣٢ - كتاب التمهيص: عن أبي خليفة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضى به إلّا جعل الله له الخيره فيما يقضى (٥).

٨٢٣٣ - مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: الزّوج والراحه فى الرضا واليقين، والهّم والحزن

ص: ٣٤٨

١- - الكافي: ج ٢ ص ٤٠ ح ٢.

٢- مشكاة الانوار: ص ٣٣.

٣- كتاب المؤمن: ص ٢٢ ح ٢٤. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤٠٩.

٤- مشكاة الانوار: ص ٣٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٨.

٥- كتاب التمهيص: ص ٥٩ ح ١٢٣. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٢.

٨٢٣٤ - مشكاه الانوار: قال (عليه السّلام): اجرى القلم فى محبّه الله فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمه، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط خلقان من خلق الله والله يزيد فى الخلق ما يشاء ٢.

٨٢٣٥ - مشكاه الانوار: عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال.

قضاء الحوائج إلى الله (عزّوجلّ) وأسبابها إلى العباد، فمن قضيت له حاجه فليقبلها عن الله بالرضا والصبر ٣.

٨٢٣٦ - مشكاه الانوار: دخل بعض أصحاب أبى عبدالله (عليه السّلام) فى مرضه الذى توفى فيه إليه، وقد ذبل فلم يبق إلا رأسه، فبكى، فقال: لاى شىء تبكى؟

فقال: لا أبكى، وأنا أراك على هذه الحال!!!

قال: لاتفعل فانّ المؤمن تعرض كل خير، إن قطع أعضاؤه كان خيرا له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيرا له ٤.

٨٢٣٧ - الكافى: أبو على الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن اسماعيل، عن علىّ بن النعمان، عن عمرو بن نهيك بيتاع الهروى قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال الله (عزّوجلّ): عبدى المؤمن لا أصرفه فى شىء إلا جعلته خيرا له، فليرض بقضائى وليصبر على بلائى وليشكر نعمائى أكتبه يا محمّد من الصديقين عندى (١).

ص: ٣٦٩

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (١).

٨٢٣٨ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: عجت للمرء المسلم لا يقضى الله (عز وجل) له قضاء إلا كان خيرا له، وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له، وإن ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له (٢).

٨٢٣٩ - الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن الختار، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لشيء قد مضى: لو كان غيره ٣.

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:..... وذكر مثله (٣).

٨٢٤٠ - كتاب المؤمن: عن الصادق (عليه السلام): إن المسلم لا يقضى الله (عز وجل) [له] قضاء إلا كان خيرا له، وإن ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له، ثم تلا هذه الآية: فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (٤) ثم قال: أما والله لقد تسلطوا عليه وقتلوه، فأما ما وقاه الله فوقاه الله أن يعتو في دينه (٥).

ص: ٣٧٠

١ - كتاب المؤمن: ص ٢٧ ح ٤٨.

٢ - (٣ و ٢) - الكافي: ج ٢ ص ٦٢ و ٦٣ ح ٨ و ١٣.

٣ - مشكاة الانوار: ص ١٧.

٤ - غافر ٤٥: ٤٠.

٥ - كتاب المؤمن: ص ١٥ ح ٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٦٠.

٨٢٤١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: بأيّ شيء يعلم المؤمن أنّه مؤمن؟

قال: بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط (١).

٨٢٤٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لقي الحسن بن علي (عليهما السلام) عبد الله بن جعفر فقال: يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقّر منزلته والحاكم عليه الله؟! وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلاّ الرضا أن يدعو الله فيستجاب له ٢.

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٢).

٨٢٤٣ - الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن الفراء، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليه السلام) قال: من رضى القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور، ومن سخط القضاء أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره (٣).

٨٢٤٤ - أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي

ص: ٣٧١

١- (٢١) - الكافي: ج ٢ ص ٦٢ ح ١٢ و ١١.

٢- مشكاة الانوار: ص ٣٤.

٣- الخصال: ص ٢٣ ح ٨٠. منه البحار: ج ٧١ ص ١٣٩.

عبدالله، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبه، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: ضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني ممّ ضحكت؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله (عزّوجلّ) له إلا كان خيرا له في عاقبه أمره(١).

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بدت... وذكر مثله إلا أن فيه.

عما ضحكت(٢).

٨٢٤٥ - كتاب التّحريض: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله بعدله وحكمته وعلمه جعل الرّوح والفرح في اليقين والرضا عن الله وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط فارضوا عن الله وسلّموا لامره(٣).

٨٢٤٦ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من استخار الله راضيا بما صنع الله له خار الله له

ص: ٣٧٢

-
- ١ - أمالي الصدوق: ص ٤٣٩ ح ١٥. منه البحار: ج ٧١ ص ١٤٠.
 - ٢ - كتاب المؤمن: ص ٢٧ ح ٤٩. منه المستدرک: ج ٢ ص ٤١٠.
 - ٣ - كتاب التّحريض: ص ٥٩ ح ١٢٤. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٢.

٨٢٤٧ - كتاب التمهيص: عن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال عليّ (صلوات الله عليه): ما أحبّ أنّ لي بالرّضا في موضع القضاء حمر النعم (٣).

٨٢٤٨ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - التوحيد: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدّب (رضى الله عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: قال الله (جلّ جلاله): من لم يرض بقصائي، و [من] لم يؤمن بقدرى فليتمس إلها غيرى.

وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): في كلّ قضاء الله (عزّوجلّ) خيره للمؤمن (٤) و (٥).

ص: ٣٧٣

١- - أى طلب فى كل أمر يريدّه ويأخذ فيه أن يتيسر الله له ما هو خير له فى دنياه وآخرته ثمّ يكون راضيا بما صنع الله له يأت الله بخيره البتّه. (مرآة العقول).

٢- الكافى: ج ٨ ص ٢٤١ ح ٣٣٠.

٣- كتاب التمهيص: ص ٦٥ ح ١٥٢. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٤.

٤- للمؤمنين - التوحيد.

٥- عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ١٤١ ح ٤٢ - التوحيد: ص ٣٧١ ح ١١. منهما البحار. ج ٧١ ص ١٣٨.

٨٢٤٩ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أبي علي، عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن الحسين بن علوان قال: كُنّا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفذت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمل لما قد نزل بك؟

فقلت: فلانا.

فقال: إذا والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك.

قلت: وما علمك رحمك الله؟

قال: إنّ أبا عبد الله (عليه السلام) حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لا قطعنّ أمل كلّ مؤمل [من الناس] غيري باليأس ولا كسوته ثوب المذلّة عند الناس، ولا نحينه من قربي، ولا بعدته من فضلي، أيؤمل غيري في الشدائد؟! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري؟! وييدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني، فمن ذا الّذي أمّلتني لنوائبه فقطّعته دونها؟! ومن ذا الّذي رجاني لعظيمه فقطّعت رجاءه منّي؟! جعلت آمال عبادي عندي محفوظه فلم يرضوا بحفظي، وملأت سماواتي ممّن لا يمل من تسبيحي، وأمرتهم أن لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي، فلم يثقوا بقولي ألم يعلم [أنّ] من طرقته نائبه من نوائبي أنّه لا يملك

من بعد إذنى، فمالى أراه لاهيا عنى، أعطيته بجودى ما لم يسألنى ثم انتزعتة عنه فلم يسألنى رده وسأل غيرى.

أفيرانى أبدأ بالعطاء قبل المسأله ثم أسأل فلا اجيب سائلى!؟

أبخيل أنا فيبخلنى عبدى أوليس الجود والكرم لى!؟ أوليس العفو والرحمه بيدى!؟

أوليس أنا محلّ الآمال!؟ فمن يقطعها دونى؟

أفلا- يخشى المؤمنون أن يؤمّلوا غيرى، فلو أنّ أهل سماواتى وأهل أرضى أمّلوا جميعا ثم أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمّل الجميع ما انتقص من ملكى مثل عضو ذره، وكيف ينقص ملكك أنا قيمه، فيا بؤسا للقانطين من رحمتى ويا بؤسا لمن عصانى ولم يراقبنى(١).

٨٢٥٠ - أمالى الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن عبد الله بن القاسم، عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن على (عليهم السّلام) قال: كن لما لا- ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران (عليه السّلام) خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه الله (عزّوجلّ) فرجع نبيا، وخرجت ملكه سبأ فأسلمت مع سليمان (عليه السّلام)، وخرج سحره فرعون يطلبون العزّه لفرعون فرجعوا مؤمنين(٢).

٨٢٥١ - البحار: صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام) - عن

ص: ٣٧٥

١- - الكافى: ج ٢ ص ٦٦ ح ٧.

٢- أمالى الصدوق: ص ١٥٠ ح ٧. منه البحار: ج ٧١ ص ١٣٤.

الرضا، عن آباءه (عليهم السّلام) قال: قال الحسين (عليه السّلام).

روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: يقول الله تعالى.

لأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَمَلَ دُونِي الْأَنْاسِ، وَلَا لِبَسَنِّهِ ثَوْبٌ مِثْلَهُ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا نَحْيَيْنَهُ مِنْ وَصَلِي، وَلَا أَبْعَدْنَهُ مِنْ قَرِيبِي، مِنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِقِضَاءِ حَوَائِجِهِ فَقَطَعْتَ بِهِ دُونَهَا(١).

٨٢٥٢ - كتاب التّحريض: عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال.

كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ أَمَلِهِ، وَكَمْ مِنْ مَوْمِلٍ أَمَلَا الْخِيَارَ فِي غَيْرِهِ، وَكَمْ مِنْ سَاعٍ فِي حَتْفِهِ وَهُوَ مَبْطُوءٌ عَنْ حِظِّهِ(٢).

باب (٢١) كلمات تربويّة حكميمه

٨٢٥٣ - الخصال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد السّراج الهمداني بهمذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضبيّ قال.

حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدّينوري قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن سفيان الثوري قال: لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقلت له: يا بن رسول الله أوصني؟

فقال لي: يا سفيان، لا مروءة لكذوب، ولا أخ لملوك، ولا راحة لحسود، ولا سؤدد لسيّء الخلق.

فقلت: يا بن رسول الله زدني؟

ص: ٣٧٤

١ - البحار: ج ٧١ ص ١٤٣ ح ٤١.

٢ - كتاب التّحريض: ص ٥٨ ح ١١٧. منه البحار: ج ٧١ ص ١٥٢.

فقال لى: يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا، وارض بما قسم الله لك تكن غنيا، وأحسن مجاوره من جاورته تكن مسلما، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور فى أمرك الذين يخشون الله (عزوجل).

فقلت: يابن رسول الله زدنى.

فقال لى: يا سفيان من أراد عزا بلا عشيره، وغنى بلا مال، وهيبه بلا سلطان فلينقل من ذلّ معصيه الله إلى عز طاعته.

فقلت: زدنى يابن رسول الله.

فقال لى: يا سفيان أمرنى والدى (عليه السلام) بثلاث ونهانى عن ثلاث، فكان فيما قال لى: يا بنى من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم، ثم انشدنى [فقال] (عليه السلام).

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت يعتاد

موكل بتقاضى ما سنتت له فى الخير والشر فانظر كيف تعتاد(1)

ص: ٣٧٧

١- الخصال: ص ١٦٩ ح ٢٢٢. منه البحار: ج ٧٨ ص ١٩٢.

٨٢٥٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفقر أزين للمؤمن من العذار على خدّ الفرس (١) و(٢).

٨٢٥٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام).

ص: ٣٧٨

١- العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان، ثم سمى السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه. (النهايه).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٢٢.

المصائب منح من الله (١) والفقير مخزون عند الله (٢) و(٣).

باب (٢) الفقراء أحبّاء الله

٨٢٥٦ - كتاب التمهيد: عن ابن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: المصائب منح من الله، والفقير عند الله مثل الشهادة، ولا يعطيه من عباده إلّا من أحبّ (٤).

باب (٣) الأغنياء امناء على الفقراء

٨٢٥٧ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار والمفضل بن عمر

ص: ٣٧٩

١- - المنح جمع منحه: وهى العطيه (أقرب الموارد).

٢- أقول: الخبر يحتمل وجهين: أحدهما: أن ثواب المصائب منح وعطايا يبذلها الله فى الدنيا، وثواب الفقر مخزون عند الله لا يعطيه إلّا فى الآخره لعظمه وشرافته، والدنيا لا يصلح أن يكون عوضا عنه. وثانيهما: أنّ المصائب عطايا من الله (عزّوجل) يعطيها من يشاء من عباده، والفقر من جملتها مخزون عنده، عزيز لا يعطيه إلّا من خصه بمزيد العناية، ولا يعترض أحد بكثرة الفقراء وذلك لأنّ الفقير هنا من لا يجد إلّا القوت من التعفف. أقول: أو المراد به الفقر الذى يصير سببا لشده الافتقار إلى الله، ولا يتوسل معه إلى المخلوقين، ويكون معه فى اعلى مراتب الرضا، وفيه تنبيه على أنه ينبغي ان يفرح صاحب المصيبه بها كما يفرح صاحب العطيه بها. (مرآه العقول).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٢.

٤- كتاب التمهيد: ص ٤٦ ح ٦٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٠.

قالا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): مياسير (١) شيعتنا امنأونا على محاويجهم، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله (٢).

باب (٤) الفقر من الدين

٨٢٥٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الفقر الموت الاحمر (٣)، فقلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الفقر من الدينار والدرهم؟

فقال: لا، ولكن من الدين (٤).

معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح بن يزيد المحاربي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) نحوه (٥).

ص: ٣٨٠

١ - - اليسر: السهولة، والغنى. والميسور: ما يسّر، خلاف المعسور - جمعه - مياسير. (اقرب الموارد). والمعنى: ان أغنياء الشيعة أمنأونا على فقراء الشيعة وعليهم أن يأخذوا بأيديهم ويقضوا لهم حوائجهم المادية.

٢ - الكافي: ج ٢ ص ٢٦٥ ح ٢١.

٣ - الموت الأحمر: الشّديد (النهاية).

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٢٦٦ ح ٢.

٥ - معانى الاخبار: ص ٢٥٩.

باب (٥) الفقراء أول من يدخلون الجنة

٨٢٥٩ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة، فيقال لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن الفقراء.

فيقال لهم: أقبل الحساب؟

فيقولون: ما أعطيتونا شيئاً تحاسبونا عليه.

فيقول الله (عز وجل): صدقوا ادخلوا الجنة (١).

٨٢٦٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن فقراء المسلمين يتقبلون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، ثم قال: سأضرب لك مثل ذلك: إنما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر (٢) فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً، فقال: أسربوها، ونظر في الأخرى فإذا هي موقوره

ص: ٣٨١

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٤ ح ١٩.

٢- يقال عشرت القوم عشراً: أخذت منهم عشر أموالهم، ومنه العاشر (مجمع البحرين). أقول: ويقال له - في زماننا هكذا -: الجمركي، وهو من الاعمال المحرّمة التي تحرق آخره الإنسان وتجّر عليه العذاب.

فقال: احبسوها(١).

باب (٦) الفقراء يشفعون يوم القيامة

٨٢٦١ - ثواب الاعمال: أبى (رحمه الله) قال: حدّثنى محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة امر الله (عزّوجلّ) مناديا ينادى: أين الفقراء؟

فيقوم عنق(٢) من الناس فيؤمر بهم إلى الجنّة فيأتون باب الجنّة فيقول لهم خزنة الجنّة: قبل الحساب؟

فيقولون: أعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه؟

فيقول الله (عزّوجلّ): صدقوا، عبادى ما أفقرتكم هوانا بكم، ولكن ادّخرت هذا لكم لهذا اليوم، ثم يقول لهم: انظروا وتصفّحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفا فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة(٣).

جامع الاخبار: عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: يوم القيامة يأمر الله تعالى مناديا فينادى.... وذكر نحوه(٤).

٨٢٦٢ - كتاب التمحيص: عن محمد بن خالد البرقى، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: واللّه ما اعتذر الله إلى ملك مقرب ولا

ص: ٣٨٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ١.

٢- أى طائفه وجماعه. (مجمع البحرين).

٣- ثواب الاعمال: ص ٢١٨ ح ١.

٤- جامع الاخبار: ص ١١٢. منهما البحار: ج ٧٢ ص ٤٢.

نبى مرسل إلّا إلى فقراء شيعتنا.

قيل له: وكيف يعتذر لهم؟

قال: ينادى مناد: أين فقراء المؤمنين؟

فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب (١) فيقول: وعزّتى وجلالى [وعلوّى] وآلائى وارتفاع مكانى ما حبست عنكم شهواتكم فى دار الدنيا هوانا بكم علىّ، ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم - أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم فى دار الدنيا اعتذارا؟ - قوموا اليوم فتصفحوا وجوه خلائقى، فمن وجدتم له عليكم منه بشربه من ماء فكافؤه عنّى بالجنّة (٢).

٨٢٦٣ - أمالى الصدوق: حدثنا أبى قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب قال: حدثنا على بن رئاب قال: حدثنا موسى بن بكر، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا تستخفّوا بفقراء شيعة علىّ وعترته من بعده، فإنّ الرجل منهم ليشفع فى مثل ربيعه ومضر (٣) و (٤).

٨٢٦٤ - مشكاة الانوار: عن البجلي، عن أبى عبد الله (عليه

ص: ٣٨٣

١- - ليس المقصود من التجلى هو التجلى الجسمى، لأنّ الله تعالى منزّه عن الجسم والتركيب والرؤيه، كما قال سبحانه: لا تُدرِكُهُ الأبصارُ وقال: لَنْ تَرَانِي و لَنْ لِنْفِي الْاَبْدِ، فالمقصود من التجلى هو تجلى العظمه والجلاله والرّحمه وفى معناها.

٢- كتاب التمحيص: ص ٤٦ ح ٦٦. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٠.

٣- ربيعه ومضر: قبيلتان فى العرب يضرب المثل بهما فى الكثره.

٤- أمالى الصدوق: ص ٢٥٢ ح ١٦. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٥.

السّلام) قال: لا تستخفوا بفقراء شيعة علي (عليه السّلام)، فإن الرجل منهم يشفع في مثل ربيعه ومضر(١).

٨٢٦٥ - الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): إنّ الله عزّوجلّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين، شبيها بالمعتذر إليهم فيقول: وعزّتي وجلالي ما أفقرتكم في الدّنيا من هوان بكم عليّ ولتروا ما أصنع بكم اليوم فمن زوّد أحدا منكم في دار الدّنيا معروفا فخذوا بيده فأدخلوه الجنة.

قال: فيقول رجل منهم: ياربّ إنّ أهل الدّنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء، ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام، وسكنوا الدّور، وركبوا المشهور من الدوابّ (٢)، فاعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول (تبارك وتعالى): لك ولكلّ عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدّنيا إلى أن انقضت الدّنيا سبعون ضعفا(٣).

باب (٧) الفقر تطهير من الذّنب

٨٢٦٦ - الخرائج و الجرائح: روى سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن بن شّمون قال: كتبت إليه (عليه السّلام) أشكو الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله (عليه السّلام): الفقر معنا خير من

ص: ٣٨٤

١ - مشكاة الانوار: ص ٣٢٢. منه المستدرک: ج ٩ ص ١٠٦.

٢ - أى التى اشتهرت بالنفاسه بكونها نفيسه و ثمينه. (مرآه العقول).

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٩.

الغنى مع غيرنا(١)، والقتل معنا خير من الحياه مع غيرنا، فرجع الجواب: إنَّ الله يَمَحِّصُ أوليائنا إذا تكاثفت(٢) ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو مما حدَّثتك نفسك(٣): الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا، وعصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى(٤)، ومن انحرف عنَّا فإلى النار، [قال:] وقال أبو عبد الله (عليه السّلام): تشهدون على عدوكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنّه؟! ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف(٥).

اختيار معرفه الرجال: ابو على احمد بن على بن كلثوم السرخسى قال: حدثنى اسحاق بن محمّد بن أبان البصرى قال.

حدثنى محمد بن الحسن بن ميمون انه قال: كتبت الى أبى محمد (عليه السّلام) اشكو إليه الفقر.... وذكر مثله(٦).

كشف الغمه: عن محمّد بن الحسن بن ميمون قال: كتبت إليه (الامام أبى محمد العسكرى) اشكو الفقر.... وذكر نحوه الى قوله.

فإلى النار(٧).

ص: ٣٨٥

١- مع عدوّننا - اختيار معرفه الرجال، وهكذا فى الموارد التالىه.

٢- تكاثفت الشىء: تراكب وغلظ. (أقرب الموارد). والمعنى: اذا كثرت ذنوبهم.

٣- وهو كما حدّثت نفسك - اختيار معرفه الرجال.

٤- أى فى الدرجه الرفيعه العالىه. (مجمع البحرين).

٥- الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٧٣٩ ح ٥٤.

٦- اختيار معرفه الرجال: ج ٢ ص ٨١٤ ح ١٠١٨.

٧- كشف الغمه: ج ٢ ص ٤٢١. منها البحار: ج ٧٢ ص ٤٤.

باب (٨) الولايه: الغنى من فقر يوم القيامه

٨٢٦٧ - معانى الاخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن ادريس (١)، ومحمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمد بن الحسين، عن منصور، عن أحمد بن خالد، عن أحمد ابن المبارك قال: قال رجل لابي عبدالله (عليه السلام) حديث يروى أن رجلا قال لامير المؤمنين (عليه السلام): إني احببك.

فقال له: أعد للفقر جلبابا (٢).

فقال: ليس هكذا قال، إنما قال له: «أعددت لفاقتك جلبابا» يعنى يوم القيامه (٣).

باب (٩) إياك والحسره على الدنيا

٨٢٦٨ - تفسير القمى: وَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ رَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى (٤)
قال أبو عبدالله (صلوات الله عليه): لما نزلت هذه الآية استوى رسول

ص: ٣٨٦

١- - أحمد بن ادريس - البحار.

٢- الجلباب: الثوب. (مجمع البحرين). وفى الصحاح: الملحفة.

٣- معانى الأخبار: ص ١٨٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٤٠.

٤- طه ١٣١: ٢٠.

اللّٰه (صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَالَسَا ثُمَّ قَالَ.

من لم يتعزّ بعزاء اللّٰه (١) تقطعت نفسه على الدّنيا حسرات.

ومن أتبع بصره ما فى أيدي الناس طال همّه ولم يشف غيظه.

ومن لم يعرف أنّ لله عليه نعمه إلاّ فى مطعم أو فى مشرب قصر أجله ودنا عذابه (٢).

٨٢٦٩ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أشدّ حزن النساء، وأبعد فراق الموت (٣) وأشدّ من ذلك كلّ فقر يتملّق صاحبه ثمّ لا يعطى شيئاً (٤).

باب (١٠) الفقر إمتحان إلهى

٨٢٧٠ - كتاب التمهيص: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السّلام): أكرم ما يكون العبد إلى الله أن يطلب درهما فلا يقدر عليه.

قال عبد الله بن سنان: قال أبو عبد الله (عليه السّلام) هذا الكلام وعندى مائة ألف، وأنا اليوم ما أملك درهما (٥).

ص: ٣٨٧

١ - التصبّر والتسلّى عند المصيبة. (مجمع البحرين).

٢ - تفسير القمى: ج ٢ ص ٦٦. منه البحار: ج ٧٢ ص ٤١.

٣ - أى المفارقة الواقعة بالموت بعيدة عن المواصلة. (مرآة العقول).

٤ - الكافى: ج ٨ ص ٢٢٠ ح ٢٧٣.

٥ - كتاب التمهيص: ص ٤٥ ح ٦٠. منه البحار: ج ٧٢ ص ٤٩.

٨٢٧١ - كتاب التمهيد: عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: قال الله تعالى: لولا- أننى أستحيى من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها(١) لأنَّ العبد إذا تكامل [فيه] الايمان ابتليته فى قوته، فان جزع رددت عليه قوته، وإن صبر باهيت به ملائكتى، فذاك الذى تشير إليه الملائكة بالأصابع(٢).

٨٢٧٢ - كتاب التمهيد: عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله (عز وجل): لولا عبدى المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصابه من جوهر(٣).

٨٢٧٣ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، رفعه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما اعطى عبد من الدنيا إلاّ اعتبارا، وما زوى عنه إلاّ اختبارا(٤) و(٥).

ص: ٣٨٨

١- - أى يستتر.

٢- كتاب التمهيد: ص ٤٥ ح ٦١. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٠.

٣- كتاب التمهيد: ص ٤٧ ح ٧٣. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥١.

٤- كأنّ المعنى لا يعطيه إلا- ليعتبر به غيره، فيعلم أنه لا-خير فيه لما يظهر للناس من مفسده الدينيه والاخرويه، أو ليعتبر بحال الفقراء فيشكر الله على الغنا ويعين الفقراء، لكن الأول فى هذا المقام أنسب. وقوله: «إلا اختبارا» أى إمتحانا فإذا صبر كان خيرا له، و الإبتلاء و الإختبار فى حقّه تعالى مجاز باعتبار أنّ فعل ذلك مع عباده ليترتب عليه الجزاء، شبيه بفعل المختبر ممّا مع صاحبه، وإلّا فهو سبحانه عالم بما يصدر عن العباد قبل صدوره منهم. وفى بعض النسخ «إلا اختيارا» أى لأنّه اختاره وفضله وأكرمه بذلك (مرآة العقول).

٥- الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٦.

٨٢٧٤ - كتاب التمهيد: عن مبارك قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال الله: إني لم اغني الغني لكرامه به علي، ولم افقر الفقير لهوان به علي، وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة (١).

باب (١١) نية المؤمن الفقير خير من عمله

٨٢٧٥ - كتاب التمهيد: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول: يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير، فاذا علم الله ذلك منه كتب له من الاجر مثل ما يكتبه لو عمله، إن الله واسع كريم (٢).

باب (١٢) التعويضات الإلهية

٨٢٧٦ - كتاب التمهيد: عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما سدّ الله على مؤمن باب رزق إلا فتح الله [له] خيرا منه. قال ابن أبي عمير: ليس يعني بخير منه أكثر منه، ولكن يعني إن كان أقلّ فهو خير له (٣).

٨٢٧٧ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار،

ص: ٣٨٩

-
- ١- - كتاب التمهيد: ص ٤٧ ح ٦٩. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥١.
 - ٢- كتاب التمهيد: ص ٤٧ ح ٧٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥١.
 - ٣- كتاب التمهيد: ص ٥٠ ح ٨٦. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٢.

عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لى: أما تدخل السوق؟ أما ترى الفاكهه تباع؟

والشئ مما تشتهي؟

فقلت: بلى.

فقال: أما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنه(١).

ثواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال لبعض أصحابه: أما تدخل السوق.... وذكر نحوه(٢).

٨٢٧٨ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن عفان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن الله (جل ثناؤه) ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ إلى أخيه، فيقول.

وعزتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي، فارفع هذا السجف(٣) فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا، قال: فيرفع فيقول: ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني(٤).

كتاب التمهيص: عن علي بن عفان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه(٥).

ص: ٣٩٠

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٤ ح ١٧.

٢- ثواب الاعمال: ص ٢١٤ ح ١.

٣- السجف: الستر. (أقرب الموارد).

٤- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٤ ح ١٨.

٥- كتاب التمهيص: ص ٤٦ ح ٦٥.

عدّه الداعى: قال الصادق... وذكر نحوه (١).

باب (١٣) «جالسوا الفقراء»

٨٢٧٩ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن أحمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

سألوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء (٢).

باب (١٤) دعاء لرفع الفقر

٨٢٨٠ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ظهرت عليه النعمه فليكثر ذكر «الحمد لله» ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول.

«لا حول ولا قوه إلا بالله العليّ العظيم» ينفي عنه الفقر.

وقال: فقد النبي (صلّى الله عليه وآله) رجلا من الانصار، فقال: ما غيّبك عنّا؟

ص: ٣٩١

١ - - عدّه الداعى: ص ١٠٦.

٢ - البحار: ج ٧٢ ص ٥٦ ح ٨٦.

فقال: الفقر يا رسول الله، وطول السقم.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا اعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟

فقال: بلى يا رسول الله.

فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «لا حول ولا قوة إلا بالله [العلى العظيم] توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا».

فقال الرجل: فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم(١).

باب (١٥) نواب الصبر على الفقر

٨٢٨١ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، رفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علىّ إنّ الله جعل الفقر أمانه عند خلقه، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنّه قتله بما نكى من قلبه(٢) و(٣).

ص: ٣٩٢

١- الكافي: ج ٨ ص ٩٣ ح ٦٥.

٢- قوله: «فقد قتله» أى قتل المسئول السائل، والعكس كما زعم بعيد جدا (مرآة العقول) والمعنى: أنه كسر قلبه وأوجعه.

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٣.

جامع الاخبار: عن عبدالله البصرى (١) يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا على....

وذكر نحوه (٢).

٨٢٨٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمّد بن الحسن الأشعري، عن بعض مشائخه، عن إدريس بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا على الحاجه أمانه الله عند خلقه، فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلى، ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرّج عنه ولم يفعل فقد قتله، أما إنّه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه (٣).

٨٢٨٣ - الكافي: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): طوبى للمساكين بالصبر [و] هم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض (٤).

البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن القاسم بن على العلوي، عن محمّد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):... وذكر مثله إلى قوله.

ص: ٣٩٣

١ - عن عبيد البصرى - البحار.

٢ - جامع الاخبار: ص ١١٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٤٩.

٣ - الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٨.

٤ - الكافي: ج ٢ ص ٢٦٣ ح ١٣.

٨٢٨٤ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر المساكين طيبوا أنفسا وأعظوا [الله] الرضا من قلوبكم يشبكم الله (عز وجل) على فقركم، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم (٢).

ثواب الاعمال: حدثني حمزه بن محمد العلوي قال: أخبرني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).... وذكر مثله (٣).

باب (١٦) أهلك الناس إثنان

٨٢٨٥ - الخصال: حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أهلك الناس اثنان: خوف الفقر وطلب الفخر (٤).

ص: ٣٩٤

١- - البحار: ج ٧٢ ص ٥٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٣ ح ١٤.

٣- ثواب الاعمال: ص ٢١٨ ح ٢.

٤- الخصال: ص ٦٨ ح ١٠٢. منه البحار: ج ٧٢ ص ٣٩.

باب (١٧) إِيَّاكُمْ وَاسْتِذْلَالَ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ

٨٢٨١ - صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استذل مؤمنا [أو مؤمنه] أو حقره لفقره أو قلّه ذات يده، شهّره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه (١).

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة (٢) عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله (٣).

باب (١٨) الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى

٨٢٨٧ - البحار: كتاب الامامه والتبصره - عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن محمّد، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

الفقر خير من الغنى، إلا من حمل في مغرم وأعطى في نائبه (٤).

ص: ٣٩٥

١- - صحيفه الامام الرضا: ص ١٧٠ ح ١٠٥. منه البحار: ج ٧٢ ص ٤٤.

٢- المذكوره في العيون: ج ٢ ص ٢٤.

٣- عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٣٣ ح ٥٨.

٤- المغرم: ما يلزم به الانسان من غرامه، أو يصاب به في ماله من خساره وما يلزمه كالدين، وما يلحق به من المظالم. والنائب: ما ينوب الانسان أى تنزل به من المهمات والحوادث. (مجمع البحرين).

وقال (صلى الله عليه وآله): الفقر فقر القلب.

وقال (صلى الله عليه وآله): الفقر راحه (١).

باب (١٩) الفقر كرامه الله للمؤمن

٨٢٨٨ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن داود الحدّاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته (٢).

كتاب التمحيص: عن المفضل مثله (٣).

٨٢٨٩ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن داود الحدّاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام).

لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها إلى حال أضيّق منها (٤).

٨٢٩٠ - كتاب التمحيص: عن ابن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لولا كثره إلحاح المؤمن في الرزق لضيّق عليه من

ص: ٣٩٦

١- - البحار: ج ٧٢ ص ٥٦.

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٤.

٣- كتاب التمحيص: ص ٤٥ ح ٥٨.

٤- الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٥.

الرزق أكثر مما هو فيه (١).

٨٢٩١ - كتاب التمهيد: عن المفصل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لولا إلهام هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم عليها إلى ما هو أضيّق ٢.

٨٢٩٢ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن نوح بن شعيب و أبي إسحاق الخفاف، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ليس لمصاص شيعتنا (٢) في دوله الباطل إلا القوت، شرّقوا إن شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلا القوت (٣).

٨٢٩٣ - كتاب التمهيد: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال.

[قل] لمصاص شيعتنا: غرّبوا أو شرّقوا لن ترزقوا إلا القوت (٤).

٨٢٩٤ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن إسماعيل بن سهل، وإسماعيل بن عبّاد، جميعا يرفعانه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلا فقيرا ولا كافر إلا غنيا حتى جاء إبراهيم (عليه السلام) فقال: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا (٥) فصير الله في هؤلاء أموالا وحاجه وفي هؤلاء أموالا وحاجه (٦).

ص: ٣٩٧

١- (٢١) - كتاب التمهيد: ص ٤٩ ح ٨٣ و ٨٤. منهما البحار: ج ٧٢ ص ٥٢.

٢- المصاص: خالص كل شيء. (أقرب الموارد).

٣- الكافي: ج ٢ ص ٢٦١ ح ٧.

٤- كتاب التمهيد: ص ٤٧ ح ٦٧. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٠.

٥- الممتحنه ٥: ٦٠.

٦- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ١٠.

باب (٢٠) قصه غنى وفقير بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله

٨٢٩٥ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقضى الثوب، فجلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء رجل معسر درن الثوب (٢) فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخفت أن يمسك من فقره شيء؟

قال: لا.

قال: فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟

قال: لا.

قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟

قال: لا.

قال: فما حملك على ما صنعت؟

فقال: يا رسول الله إنّ لى قرينا يزىن لى كل قبيح ويقبح لى كل حسن، وقد جعلت له نصف مالى.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للمعسر: أتقبل؟

قال: لا.

ص: ٣٩٨

١ - - أى عنده.

٢ - الدرّن: الوسخ، والدرن: الثوب الخلق (أقرب الموارد).

فقال له الرجل: ولم؟

قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك (١).

٨٢٩٦ - عدّه الداعي: روى حسن بن يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إنّ رجلا فقيرا أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده رجل غني فكفّ ثيابه وتباعد عنه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما حملك على ما صنعت؟ أخشيت أن يلصق فقره بك؟ أو يلصق غناك به؟

فقال: يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف مالي.

قال النبي (صلى الله عليه وآله) للفقير: أتقبل منه؟

قال: لا.

قال (صلى الله عليه وآله): ولم؟

قال: أخاف أن يدخلني ما دخله (٢).

باب (٢١) الحزن

٨٢٩٧ - كتاب التمهيص: عن رفاعه، عن أبي جعفر (عليه السلام) (٣) قال: قرأت في كتاب عليّ (عليه السلام) إنّ المؤمن يمسي حزينا ويصبح حزينا ولا يصلح له إلا ذلك (٤).

ص: ٣٩٩

١- الكافي: ج ٢ ص ٢٦٢ ح ١١.

٢- عدّه الداعي: ص ١٠٤. منه البحار: ج ٧٢ ص ٥٤.

٣- عن جعفر (عليه السلام) - البحار.

٤- كتاب التمهيص: ص ٤٤ ح ٥٥. منه البحار: ج ٧٢ ص ٧١.

٨٢٩٨ - مشكاه الأنوار: من كتاب (روضه الواعظين)، قال الصادق (عليه السلام): من كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله (عزوجل) بالحزن في الدنيا ليكفرها به، فان فعل ذلك به، والا عذبه في قبره، فيلقى الله (عزوجل) يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه لشيء من ذنوبه(١).

ص: ٤٠٠

١ - مشكاه الأنوار: ص ٢٨١. منه هامش البحار: ج ٧٢ ص ٧١.

أيها القارئ الكريم: لقد وصلنا - والحمد لله - إلى نهاية الجزء الثالث عشر، وقد ذكرنا فيه الأحاديث المرويّة عن الامام الصادق (عليه السلام) حول مكارم الاخلاق وكريم الصفات وحميد الخصال.

ونسأل الله سبحانه أن يوفّقنا للتخلّي والتخلّق والتجمل بها فانها جمال الدنيا والآخرة.

وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمد كاظم القزويني قم المقدّسه - ايران

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

